

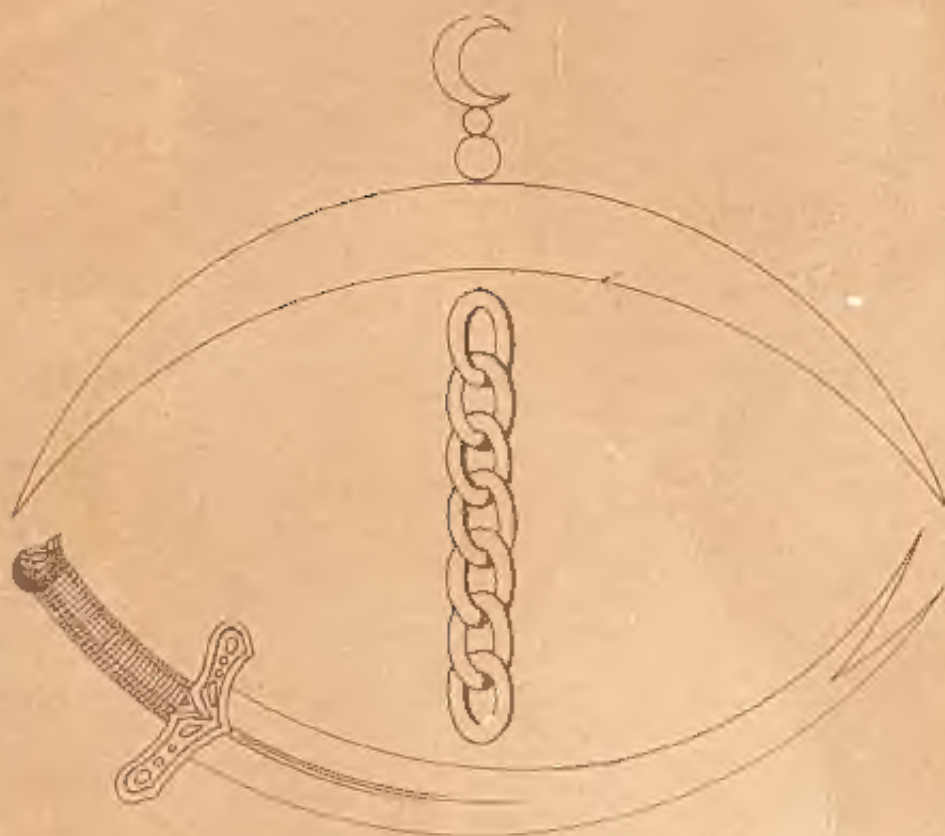
٦
القول الجازم

في

نسب بني هاشم

وضعه

﴿جميل ابراهيم حبيب﴾



مكتبة دار الكتب العلمية

اشترى من شارع المتقي ببغداد
فسي 18 / ذو الحجة / 1443 هـ
فسي 17 / 07 / 2022 م هـ

سرمد حاتم شكر المملو

م. ش. م. ج. ش. م.

القول الجازم في نسب بني هاشم

وضعه
«جميل ابراهيم حبيب»

منشورات مكتبة دار الكتب العلمية

﴿كلمة في الكتاب﴾

مع التعريف بهاشم

● يؤرخ هذا الكتاب لسيد قريش عمرو بن عبد مناف، الذي سموه بهاشم، حين هشم الخبز، واتخذ منه الثريد، حتى غلب عليه الاسم المشتق من ذلك (١) لابرار فضله من جهة و «لعظم صنعة الثريد في أعين قريش» (٢) من جهة أخرى...

وجاء في تاريخ اليعقوبي «المجلد الأول» عنه في هذا الصدد «وكان يُقال له عمر والعلی، وسمي هاشماً لأنه كان يهشم الخبز، ويصب عليه المرق واللحم في سنة شديدة نالت قريش» [يراجع المجلد الأول ص ٢٤١ من طبعة بيروت اصدار دار صادر]. . والتاريخ العام في خطه العريض عن هذه الشخصية يؤكد ان هاشم كان يثرث الثريد ومعه اللحم، في كل الأوقات، دون استثناء، بل كان اكثر حرصاً في الالتزام بهذه العادة الكريمة في سنوات الجوع والفقر منه في أي وقت آخر.

● أجل، كان هاشم بن عبد مناف، سيد البطحاء، وزعيم العرب وقريش، في عهده، بلا منازع، وهو الذي كان يتفجر بالخير والعطاء والجود، وكان الطريق الذي رسمه، ليمشي عليه، هو طريق الانسانية والعدل والرحمة. . وقد ترك لمن بعده ثروة من المجد والفضائل. . وكان يجمع بين العقل الوافر والرأي الصائب، والاخلاق الزكية، اضافة الى كماله وفصاحته. .

(١) البخلاء للجاحظ ص ٥٤.

(٢) البخلاء للجاحظ ص ٥٤ - ٥٥ وكان الرسول (ﷺ) يقول:

«سيد الطعام الثريد ومثل عائشة في النساء مثل الثريد في الطعام» البخلاء ص ٥٥.

- . . وهو هاشم الذي شبع بطن قريش من كفه، وأصبح القرشيون أغنياء بفضلله، إذ أن الثروة التي كانت عند قريش وغير قريش، تأتي متدفقة من رحلتي الشتاء والصيف اللتين دبرهما هاشم من أجل قريش . .
- وكان هاشم جليل القدر والذكر عند الملوك في زمانه، مثل قيصر والتجاشي . . حتى ان قيصر عندما ذكره له ارسل اليه، فلمأ رآه . . (وكان جميل المنظر والمخير، وسمع كلامه، أعجبه وقربه . .)
- كما كان مشهور الصيت وذائع الجاه بين اشراف العرب، وكان كبير الشأن، ومن اكرم أهل الأضياف والعفاف، وشرافة النسب، وكرامة الحسب . . بين كبار العرب . .
- أجمع المؤرخون على صفاته: بانه كان عظيم الحلم، نقي الروح، كامل النفس، جليلاً، عفيفاً، طاهر الذيل، كريماً، يلوح على جبينه نور النبوة، يهابه من يراه . . وكان شغله الشاغل هو ارضاء الناس واکرامهم وحبهم وراحة الحجاج . . وكان صاحب قلب كبير وملجأ القريشيين وغير القريشيين في المحن والشدائد وحالات اليأس والقنوط، فيفرح عن الكروب، ويعفو عن الذنوب، ويحقق آمال ورغبات الجميع بالمساواة . . كل ذلك من اجل خدمة اله جده ابراهيم (ع) .

﴿مقدمة﴾

● العرب أمة قديمة جداً، وهم وبقية الشعوب السامية، كالكلدانيين والسريانيين والعبرانيين والآشوريين. الخ تجمعهم وحدة الأصل اللغوي والتاريخي والحضاري إضافة الى دلالات وآثار أخرى لا حاجة لنا الى الاستشهاد بها في هذه العجالة.

● وعلى هذا يمكن ان يقال ان سكان جزيرة العرب والأقطار المجاورة لها - وهي الحيشة، ومصر، والعراق، وسوريا، وفلسطين - هم من أصل واحد نبوا في تقادم العهود في جزيرة العرب. . وطبيعي ان الجزم بهذا القول يحتاج الى أسفاد ومجلدات ودراسات علمياً بان هناك بحوث مستفيضة أضاءت جميع الاستفسارات المتعلقة بهذا الموضوع وكشفت الكثير من الاسرار والحقائق، لكننا اكتفينا بالاشارة الموجزة هنا بدون اسهاب وذلك لعدم حاجتنا اليه في هذا الموضوع في بحثنا المطلوب، وهو الكتابة عن سيد قريش وعميدها هاشم بن عبد مناف.

● وعلى العموم يمكن تقسيم العرب الى ثلاث طبقات تاريخية.

(١) العرب البائدة: وهم القبائل العربية التي ضاعت حقائق أخبارها وبيادتها، واليها تنسب قبائل طسم وجديس، وبعض الدول العربية القديمة.

● ٢ - العرب العاربة: وهم القبائل العربية الخالصة التي تسلسلت من العرب البائدة وحافظت على عروبتها، وتجددت في التاريخ، بدور الاصرار على تمحدي الظروف والتغلب على الصعوبات، من اجل العيش والبقاء، واليها ينسب الشعب القحطاني.

● ٣ - العرب المستعربة : وهم القبائل التي اختلطت من أنسال اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام مع الشعب الاكدي .

أما تقسيم العرب من حيث الشعوب ، فينبون إلى شعبين كبيرين هما : -

١ - الشعب القحطاني : يمت صلة الشعب القحطاني بالعرب العاربة ومهده الأصلي اليمن وينسب قدماء المؤرخين إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشاذ ابن سام بن نوح عليه السلام ، وهذا الشعب ذو مدينة زاهرة قديمة ، وقد أقامت في اليمن حضارة راقية وذلك بفعل مساعدة الجو المناسب والموقع الجغرافي وخصوبة التربة . . ومن آثارهم في اليمن سد مأرب التي لا تزال بقاياها شاخصة للعيان ، وكان الغرض من انشائه من قبل القحطانيين كما أشرنا هو لحزن المياه من اجل ارواء الارض . .

● ولما تهدم هذا السد وسال ، وطراً (على المنطقة التي تعتمد على مردود خزان هذا السد) قحط وضيق ، وتفرق بطون من شعب قحطان ، وساحوا في مناطق جديدة من أقسام وأطراف الجزيرة العربية . . وليس من المستبعد نفوذ قسم منهم إلى الجانب الأفريقي للبحر الأحمر وتركزهم هناك .

● فمنهم من أقام في جهات يثرب (المدينة المنورة حالياً) كقبائل الأوس والخزرج انصار النبي (ﷺ) . .

● ومنهم من رحل إلى جهات الشام ، ونزل على ماء في حوران يدعى غسان فأسس ملكاً وعمر الأرض واليه ينتسب ملوك الفساسنة قاطبة . .

● وبطن آخر من أبناء قحطان نرح إلى جهات العراق ، وعمر الحيرة ، ومنه ملوك المناذرة . .

وقد نزلت بطون أخرى من هذا الشعب (القحطانيون) في أقسام أخرى من الجزيرة واختلطت بالشعب العدناني .

● ٢ - الشعب العدناني : (جدهم عدنان) يرجعون بنسبهم الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام (١)، ومنازلهم شمال بلاد اليمن في تهامة والحجاز ونجد ومشارف العراق والشام، وتتفرع من الشعب العدناني، قبيلة قريش، وهي قبيلة النبي عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم) التي انتهى اليها الشرف والفخار بظهور النبي الكريم فيها. . وللعدنانية فروع كثيرة مدونة في كتب الانساب والتواريخ. .



(١) كان اسماعيل ابن جارية قطية اسمها هاجر، لم تحملها امرأة ابراهيم السيدة (سارة) واضطرته الى اخراجها مع ابنها من فلسطين فأسكنها الحجاز وتزوج اسماعيل من قبيلة جرهم العربية وقصة ابراهيم معه معروفة في موضوع رؤياه بذيح اسماعيل قربانا لله. . الخ

﴿ كيفية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم ﴾

● وما يذكر للافادة انه كان في الحجاز قبل هجرة اسماعيل عليه السلام مع ابيه اليها قبائل من القحطانيين يعرفون بقبائل جرهم وكان لهم حكام يسمون بالملوك يعرفون بملوك جرهم أيضاً، وقد ظل هؤلاء الملوك يحكمون الحجاز الى ما بعد هجرة اسماعيل عليه السلام، ونشوء الشعب العدناني وكثرته الذي أخذ يزداد بمرور الزمن ويشارك الجراهمة في حكمهم . .

● ومع تقدم الأيام نجد انتقال سدة الكعبة الى بني اسماعيل أولاً، ثم الى بني خزاعة، وظلت في هؤلاء الى زمن قصي بن كلاب، حيث تمكن من توطيد نفوذه على الحجاز، ثم استولى على سدة الكعبة من بني خزاعة فجمع بذلك الرئاسة الدينية والرئاسة السياسية (١).

وفي صدد تعداد مآثر قصي ورد:

● . . . وتعتبر قريش التي يرجع اليها أصل سيدنا محمد (ﷺ)، أشرف قبائل بلاد العرب قاطبة وأعلاها نسباً على وجه اليقين، وكان أول من تولى خدمة الكعبة من هذه القبيلة قصي بن كلاب أحد أجداد الرسول (ﷺ) ومحدثنا التاريخ أن ولايته لأمور مكة كانت فاتحة عهد جديد في هذه البلاد، فقد جمع منها كل ما كان قد تفرق منها من قبائل قريش وأقام لهم المنازل التي أسكنهم فيها، وبنى الى جوار الكعبة دار الندوة وجعلها مقراً لاجتماع القوم قاطبة، فيها يتشاورون، ويتحاكمون، ويتعاقدون، ويحتفلون، فإن لم، فليتسامروا، وكان قصي أول من نادى بالتعاون على إطعام الحجيج وسقائهم وإكرام وفادتهم، إذ

(١) عن كتاب التاريخ والاسلام - بصرف - ترتيب محمد عزة دروزه ط ١٩٢٥ - مصر .

جمع القوم وقال لهم قوله المشهور: «يا معشر قريش! انكم جيران الله وأهل بيته وأهل حرمة وإن الحاج ضيف الله وزوار بيته، وهم أحق الأضياف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج حتى يصدوا عنكم»^(١) ففرضت القبائل على نفسها قدراً معلوماً من الطعام والشراب على حسب قدرة كل قبيلة تقدمه الى قصي الذي يوفر به أسباب راحة الحاج ما وسعه الى ذلك السبيل.

وجمع بذلك قصي - والد هاشم - كل شؤون مكة، ليتمكن من خدمة بيت الله وتوفير أسباب الأمن والراحة والحياة لضيوف بيت الله، وظل يتوارث هذا الشرف أولاده وأحفاده، فمنه الى عبيد مناف الى هاشم ثم الى عبدالمطلب.. الخ (١)

(١)راجع ص ٢٦ - ٢٧ من كتاب محمد رسولاً نبياً . عبد الرزاق نوفل طبعة مصر ١٩٦١ الطبعة الاولى ..

﴿تقسيم أعمال امارة الحجاز بعد قصي والد هاشم﴾ (١)

● مما يلاحظ ان أعمال امارة الحجاز الدينية والسياسية قد تقسمت بعد قصي، في بطون قريش، وذلك منعاً للتنازع والخلافات، ولخوف القريشيين من أن تتعرض وحدة كلمتهم الى التمزق والتنافس في مستقبل الأيام وبذلك تضيق حرماتهم ومهابتهم في عيون كافة قبائل العرب، لذلك حفظوا على هذا التقسيم بكل حرص ومسؤولية والتزام . .

● ومما يجب أن يذكر ان الأعمال السياسية لهذه الامارة كانت تقتصر على قيادة الجيش في وقت المحاربات، وعقد اللواء، ورئاسة دار الندوة التي كانوا يعقدون فيها مجلس شورايم - كما ذكرنا في الصفحة السابقة عنها - ويحلون مشاكلهم، ويديرون شؤونهم العامة، والسفارة: أي التوسط بين قريش والقبائل الاخرى وابلاغها قراراتها وأعمالها . . وقد كانت الحجابة وعقد اللواء ورئاسة دار الندوة خاصة ببني عبدالدار، وقيادة الجيش في بني أمية . . فكانت والحالة هذه رئاسة قريش السياسية قبل الاسلام في بني أمية . . (٢)

● وكانت الأعمال الدينية لهذه الامارة: عمارة المسجد الحرام ومنع النزاعات والشتائم فيه، وسقاية الحج: وهي تحضير المياه للحجاج وكانت تجلب من اماكن بعيدة قبل حفر بئر زمزم، ورفادة الحج وهي اطعام فقراء الحجاج وتدير شؤونهم . . وكانت هذه الأمور في بني هاشم فكانت والحالة هذه رئاسة قريش الدينية قبل الاسلام في بني هاشم (٣) . .

(١) هذه التقسيمات شائعة الذكر في كل مصادر الكتاب.

(٢) ج ١ ص ٥٩ - ٨٠ عن تاريخ العرب والاسلام.

(٣) ج ١ ص ٨ المرجع السابق

● ولم يكن بشعل نال عبدالمطلب بن هاشم من هذه الأمور الا مشككه انه حيث (ما أن نولى شؤون الكعبة (بعد ابيه هاشم) حتى شعله أمر اسقيه، فقد كان توفير الماء الذي يكفي الحجاج أمراً عسيراً يستغرق من لقائل وقتاً من لعام يطوفون فيه بالآبار التي تكون فيها ولو قلة من الماء فيجمعونه بمشقة ويحافظون ليه نفس(١). ولندع قصة عبدالمطلب والماء ونشعساتها، وما يفضي به الامر الى قصة القداح وموضوع رؤياه دبح عبدالله ومن ثم فداؤه بالأبل . الخ (٢) ليري كم تحمل قصي وهاشم وبنوه من جهد من اجل ارضاء الحجاج وتيسير الأمور لهم وتقديم الخدمات اليهم لا شيء الا لارضاء الله الواحد لأحد الذي دعا اليه جدهم الأعلى ابراهيم الحليل عليه السلام صاحب دين الحنيفية دين هاشم وآبائه المسلمين الى اسماعيل بن ابراهيم (ع)

(١) راجع التفاصيل في ص ٢٧ وما بعده.

(٢) يراجع كتاب عبدالله بن عبدالمطلب: جميل ابراهيم حبيب

﴿نسب هاشم من أبيه﴾

● هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد إلى الجدد السادس والستين وهو قيدار بن اسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام). (١)

● وعمود نسب هاشم شائع في كتب الأنساب والتواريخ هكذا بلا اختلاف، وما يجدر الإشادة به أن آباء هاشم ينتمون إلى سلالة كريمة وكلهم يجتمع فيهم المجد والشرف والسؤدد والعفة وكل محاسن الأخلاق والمكارم والفصائل، وإن كل فرد منهم يكفي لأن يكون سبيل الشرف الذي يبعث في أجيال متعاقبة ويمتد أثره إلى الأبناء والأحفاد.

● إن الدوحة الهاشمية الطاهرة تنتهي إلى أكرم أصل وأطهر وأعظم حد هو إبراهيم خليل الله واليه ينتمي أعظم وأطهر حفيد وهو رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (عليه السلام) الذي انتخبه الله رسولا للناس كافة وجعل هداية البشرية على يديه لأنه دينه خاتم الأديان محتوياً على أكمل التشريعات وأتم العبادات.

●● (أم هاشم) : - عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج من ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور.

(١) يراجع كتب الأنساب مثل نسب فريش للمصنف الربيعي وجمهرة أنساب العرب لابن حزم الطاهري.

●● (أبناء هاشم وآسأه): من الضروري معرفة أبناء هاشم للاطلاع على إجمادهم وفريتهم، ولعرفة وشائج ارتباطهم مع بعض. ومكانة هاشم بينهم. ولأنه لا يمكن فصل تاريخ نسب هاشم بدونهم أيضا. وتحت هذا الموضوع يذكر لنا النسابة أبي عبدالله المطلب الزبيري (١٥٦هـ - ٢٣٦هـ) في كتابه نسب قريش (١)

أحريا محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن اسحق بن عبدالله بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان (رحمهم الله)، قال:

● حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي بمصر، قال حدثت أبو بكر أحمد بن زهر بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وقرأ علي:

● وقال أبو عبدالله: قال محمد (بن شهاب) (٢) ابن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري (٢)؛

(١) تراجع نسب قريش ج ١ ص ٢ الى ص ١٧.

(٢) في الأصل: «قال محمد بن شهاب بن مسلم» الخ وهو على ظاهره خطأ لأن الزهري اسمه «محمد» وأبو مسلم بن عبيدالله، واشتهر الزهري باسم «ابن شهاب»، فلتراد بما في الأصل ذكر شهرته، ثم ذكر نسبه. وبذلك اثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين. . راجع هامش ص ٢ من ج ١ من (كتب نسب قريش)

(٣) ابن شهاب الزهري: امام كبير من أئمة الحديث والفقه من أعلام التابعين. وله تراجم وافية في دواوين العلماء، منها طقات ابن سعد (ج ٢، ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) والتاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) وطقات الحفاظ، للذهبي (١٠٢ - ١٠٦) وتاريخ ابن كثير (٩ - ٢٤٨ - ٢٤٩)، الخ.

﴿نسب معد بن عدنان الجذ الأعلى لهاشم﴾

● معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن أشحب بن . . . (١) نبت بن قيدار بن سماعيل بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم - قال ' وقال بعضهم ' معد ابن عدنان بن أدد بن أمين بن شاجب بن نبت ابن ثعلبة بن عثر بن بريح بن مُحَلَّم بن العوام بن المحتمل بن دائمة بن العقبان بن علة بن مُجَدَّر ابن . . . (٢) بن عامر بن ابراهيم بن اسماعيل بن يزن بن أعوج بن المطعم بن الطمح بن القصور بن عتود ابن دعدع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أمابة ابن دوس بن حصن بن النزال [بن] القمير بن المجشر بن [معدن] بن صيفي بن نبت بن قيذر ابن اسماعيل دبيع الله بن ابراهيم خليل الله . (ﷺ)

● (قال أبو عبد الله الزبيري): وأجمع أهل النسب، أنه لا اختلاف بينهم، أن ابراهيم بن آزر بن التاجر بن الشجع بن الراعي بن القاسم، الذي قسم الأرض بين أهلها بن يعقوب بن السائح بن الراقد بن السائم، وهو سام، ابن نوح بنى الله، بن ملكان بن مثوب ابن ادريس بنى الله - عليه السلام - بن الراقد بن مهيل ابن قنان بن الطاهر بن هه الله بن شث بن آدم أبي البشر، ويقال: ابن شاث ابن آدم أبي البشر - صلى الله عليه وسلم

(قال أبو عبد الله): وقال بعضهم: ابراهيم بن تدرج بن ناحور بن أسرع بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - صلوات الله عليهم - ابن لاملك بن متوشالغ بن حنوع، وهو ادريس (عليه السلام) ابن بادر بن هليل بن قنان بن أنس بن شاث بن آدم - صلوات الله عليه .

(١) ياصر في بعض النسخ

(٢) ياصر في بعض النسخ كذلك

(قال أبو عبدالله): ويقولون: نوح بن لامك! ويقولون... (١) قحطان أبو من يدعى اليه من اليمن، غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون... (٢)

﴿ولد عدنان﴾

(قال أبو عبدالله الزبيري): فولد عدنان بن أدد: معداً، والحارث، وهو عك، وأمهما: مينهات بنت لهم بن جليد بن طسم، فكل من بالمشرق من عك ينتسبون إلى الأزدي يقولون عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزدي وسائر عك في البلاد وفي اليمن ينتسبون إلى عدنان. ابن أدد وقد قال العباس ابن مرداس يتكثر بهم على اليمن (٢):

وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَعَّبُوا
بَنَسْنَانَ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مِطْرَدٍ

(١) يباصر نحو سطر في الأصلين المنقول عنها.

(٢) يباصر أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنها وفي نسب عدنان وانتمائه إلى اسماعيل راجع ابن هشام والطبري في تاريخه، وكتاب الإبناء لابن عبدالله
(٣) البيت المذكور في «الأنباء» لابن عبد البر ص ٤٨ وطفقات ابن سلام الحمصي (ط مصر بدون تاريخ) ص ٩ (برواية محمد حجج عوصر «بنفسان»

﴿ولد معد بن عدنان﴾

(قال) فولد معد بن عدنان. نزاراً، وقضاة، وامهما جوشم بن جلهمه بن عامر بن عوف بن عدي بن ذؤ بن جرهم، وقد انتسب قضاة الى حمير، فقالوا قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ، وأمة عكرة امرأة من سبأ خلف عليها معد، فولدت قضاة على فراش معد، وزوروا في ذلك شعراً، فقالوا:

يا أيها الداعي أدعنا وأبشر

زكن قضاة ولا تنزّر

قضاة بن مالك بن حمير

النسب المعروف غير المنكر

(قال) وأشعار قضاة في الجاهلية وبعد الجاهلية تدل على أن نسهم في معد. قال حميل، وهو من بني الحارث بن سعد، إخوة عذرة، وهم من قضاة:

وأي معد كان في رماحهم

كما قد أفانا والمآخر مُنصِف

وقال زيادة بن زيد وهو منهم :

وإذا معد أوقدت نيرانها

للمجد أغضت عامرٌ وتقنعوا(١)

وعامر هؤلاء رهط هدية بن خشرم(٢) ، وهم أخوة عذرة من بني الحارث بن سعد بن قضاة ، قال : كان الوليد في سفر ، فرحز به ابن العذري والوليد على نجيب ، فقال :

يا بكر هل تعلم من علاكا

خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد لجميل : « انزل ، فارجرا » فتزل ، فقال .

أنا جميل في السنام من معد

في الذرة العليا ، والركن الأشد

.....

(١) دي روانه وبمعصموا

(٢) راجع «الاشتقاق» لاس دريد (ط وستلعد، عوتيمي ١٨٥٤ من ٣٢٠)

والبيت من سعد بن زيد ولعدد
 ما يبتغي الأعداء مني ولقد
 ولقد ضرى بالشتم لساني ومرد
 أقود من شئت وصعب لم أقد

.....

فقال له: «اركب لا حملك الله!» ولم يمدح حميل أحداً قط، والشعر في هذا
 كثير، والله أعلم فولد نزار^١ مصر، وإياداً، وأمهما، حبيبة بنت عك بن
 عدنان، وربيعه وأما ابن نزار، وأمهما جدالة بنت وعيلان بن جوشم بن
 جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دُبَّ بن جرهم، وكان يقال: ربيعة
 ومضر الصريجات من ولد اسماعيل. فدخل من كان منهم بالعراق في السَّحج،
 وكان منهم بالشام على نسبهم في نزار وقد قال امرؤ القيس بن حجر(١):

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها
 وهنا وقلت: عليك خير معد
 فعليك سعد بن الضباب فاسرعي
 سيراً إلى سعد عليك بسعد
 قوم تفرع من إياد بيتها
 بين النبيت الأكرمين وبُرد

(١) لم نشر هذه القطعة المنسوبة إلى «مري» القيس في «ديوانه»، وليست الأولى منها بقلة السند في
 «ديوان» «مري» القيس (ص ٦٥) عن سيويه، والست ثاني نقله صاحب «اللسان» (٢ ٣١) مروياً
 عن «مري» القيس

سعدٌ يحير الخائفين وكفه

تندى نوالاً من طريف وتلد

وأما أنمار بن نزار، فمنهم: بجيلة، انتسبوا إلى اليمن، إلا من كان منهم بالشام والمغرب، فانهم على سبهم إلى أنمار بن نزار، وقد قال جرير بن عبدالله، حين نافر الفرافصة الكلبي إلى الأقرع بن حابس:

يا أقرع بن حابس يا أقرع

إن يُصرع اليوم أخوك تُصرع

وقال أيضاً (١):

يا ابني نزار انصرا أخاكما

إنَّ أبي وجدته أباكما

لن يُخذَل اليوم أخ والاكما

فتفره الأقرع على الفرافصة بن الأحوص

ومنهم: حرمة، وهم يشكر، وقد انتسبوا في الأزدي، ومنهم خثعم، وهو أقبل من أنمار بن نزار، وإنما خثعم جبل تحالفوا عنده، فنسبوا إليه، وهم بالسراة على سبهم إلى أنمار بن نزار، وإذا كانت بين اليمن فيما هنالك وبين مصر حرب، كانت خثعم مع اليمن على مضر. (قال أبو عبدالله الزيري): قوله

(١) راجع «الإبهاء» لابن عبد الرحمن ١٠٠

مصر بن نزار الياس، والناس، وهو عيلان، وأمهها: الحنفاء ابنة أباد بن معد، فولد الياس بن مضر. مدركة، واسمه عامر، وطانجة واسمه عمرو، وقمعة واسمه عمير، وأمههم: خندق، واسمها ليل بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، ويقال لهم. خندق باسم أمهم، ويتسبون إليها. . وأما قمعة، وهو عمير، فيؤمنون أنه أبو خزاعة، يقولون: كعب بن عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق. ويروى عن النبي (ﷺ)، أنه قال (١): «أول من سب السائبة، وبحر البحيرة، وحى الحامي، عمرو بن لحي بن قمعة (أبو بني كعب هؤلاء) رأيت في النار يجر قصبه واشبه ولده به أكثم بن أبي الجول» فقال اكتم: «أبصرني دلت يا رسول الله؟» قال: «أنت مؤمن، وهو كافر!» وخزاعة تقول: كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن عسان، ويأتون هذا السب، والله أعلم، إن كان رسول الله (ﷺ) أعلم، وما قال، فهو الحق.

وأما طانحة وهو عمرو فهو أبو مزينة ومراي أد بن طانحة وهو أبو تميم وضة وعكل، وتميم بنو أد بن طانحة أخي مريضة ومرا فولد مدركة، وهو عامر بن الياس، خزيم، وهديلا، أمهما: سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار فولد خزيم بن مدركة: كنانة، وأمه: عوانة بنت قيس بن عيلان، وأسدا، وأسدة، واهول، بني خزيم، وأمهم: نرة بنت مر بن أد بن طانحة بن الياس بن مضر بن نزار، وهي أخت تميم بن مر. وقال جرير بن الخطفي (٢):

(١) راجع (الاستيعاب): ١٢٠/١ (وهجرة انساب العرب) (جم ٢٢٢ - ٢٢٣)

(٢) راجع «ديوان» جرير ط القاهرة ١٣١٣ هـ - ٢٠٩٥ ورويته للشعر لأول من البيت اثني «وما قوم بأنحب من أياكم»

فما الأم التي ولدت قريشاً

بمقرفة النجار ولا عقيم

فما ولدٌ بأكرم من أبيكم

ولا خالٌ بأكرم من تميم

فأما أسدة، فيرعمون أنه جذام ولحم وعامة، واسم جذام عامر، وقد اتسب
بنو أسدة في اليمس، فقالوا: جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد
بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد قال أبو سهل الأسديُّ
واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بحير بن عمير بن أسامة بن نصر بن
قعين، وهو يذكر نسب جذام ولحم وعاملة:

أبلغ جذاماً ولحماً إن عرضت بهم

والقوم ينفعهم علماً هذا علموا

والقوم عاملة الأثرين قل لهم

قولاً ستبلغه الوساجة الرسم

لأنتم في صميم الحق إخواننا

إذ يخلق الماء في الأرحام والنسم

لم أر مثل الذي يأتون جاء به

قوم يذُرُّ على مختومهم خم

وقال بعض من يعلم: لما قدم خالد بن عبد الله القسري يميماً على العراق ومعه
قوم من جند الشام، فيهم من لحم وجُدام، فأهدت لهم بنو أسد من خزيمة،

فقالوا: «أنتم قومنا» وأحدثوا هذا الشعر، إلا بيتاً منه «م أر مث الدين يأتون
جاء به»، فإنه قديم. لا يُدري لمن هو، ولا من عُي به.
فأما الهول بن خزيمه، فهم عضل، وديش، والقارة، بسويثع بن الهول،
وهم، وبطمان من حراة يقال لهما الحيا والمنصطلق، حنفاء لني الحارث بن
عبد مناة بن كنانة، وهم كلهم يُقال هم الأحابيش، أحابيش فريش لأن
فريشاً حلفت بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة، فهم
وأحلافهم حلفاء فريش، وإياهم عني كعب بن مالك الأنصاري في قوله في
وقعة أحد (١):

وجئنا إلى موج من البحر وسطه
أحابيش منهم حاسرٌ ومقنع

(١) البيت وارد في «طبقات» ابن سلام، ص ٨٦ ويورد بعده ٣ أبيات، وهي من قصيدة طويته
رواها ابن هشام في «السيرة» فيما قيل من الشعر في وقعة أحد.

﴿ولد كنانة بن خزيمة﴾

فولد كنانة من خزيمة: الضر، وبه يكي، وملكا^(١)، وملكان، ومليكا، وعروان وهم فرسان، وعمرأ، وعامراً، وأمهم: برة بنت مرأخت نعيم من مر. واخوتهم لأهمهم: أسد، وأسدة، والهون بنو خزيمة، خلف عليها كنانة بعد أبيه، وذلك نكاح كانت الجاهلية تكحه: اد، مات الرجل، نكح اكبر بية زوجته، اذ لم تكن أمه، وورث حيار ماله فأبزل لله - جل ثناؤه - ﴿ولا تكحوا ما نكح أبائكم من النساء إلا ما قد سلف، انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً﴾^(٢)، وحُدال بن كنانة، وسعداً، وعوفاً، ومحربة، وأمهم: هالة بنت سويد بن الغطريف، والغطريف: حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدين الغوث بن النبت..

أما مليك، فلا عقب له.

وأما حُدال مذارهم يعدن أئبن^(٣).

وأما عمرو بن كنانة، فذارهم بفسطين، وهم قليل وأما مجربة، فيقولون: خم بنو ساعدة، رهط سعد بن عبادة، وعبد مناة بن كنانة، وأمهم: الذقراء، واسمها فكيهة، بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وأخوه لأمه: علي بن مسعود تزوج امرأة أحيه عبد مناة، وهي همد بنت بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن حذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ولها

(١) ملك: يفتح الميم واسكان اللام

(٢) سورة النساء: ٢٢

(٣) راجع «معجم البلدان» ١: ١٠١

من عند مائة. بكر، وعمر، ومرة، فصمهم اليه مع أمهم، وهم صغر،
 فرثوا في حجره، فسروا اليه، فلدلك قال أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة
 الشقي الشاعر، وهو يحرّض على رسول الله (ﷺ)

لله در بني عليٍّ أثمّ منهم وناكح
 إن لم يغيروا غارة شمواء تحجر كل نابح
 بزهاء ألف أو بال ب بين ذي بدن ورامح

وقالت صفية بنت عبد المطلب

فسائل في جموع بني عليٍّ
 إذا كثر التناسب والفخار
 بأننا لا نقر الضيم فينا
 ونحن لمن نوسمنا نضار

﴿ولد النضر بن كنانة﴾

فولد النضر بن كنانة: مالكاً، ويخلد، والصلت وأمهم: عكرشة بنت عدوان
 بن عمرو بن قيس بن عيلان، فأما الصلت بن النضر، مان من بني ملبح بن
 خزاعة من يرعم [أبه من] (١) ولده، وقد قال كثير بن عبد الرحمن الشاعر،

(١) بياض في الأصل

بذكر ذلك (١) (وقال مصعب «شر الرجل كثيراً» -

أليس أبي بالصلت أم ليس أسرى
بكل هجان من بني النضر أزهرا
رأيت ثياب العضب مختلط السدي
بنا وبهم والحضرمي المخضرا
إذا ما قطعنا من قریش قرابة
بأي نجاد يحمل السيف ميرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا
أراكا بأذباب الفوائج أحضرا

(والفوائج: عيون بأستار، حدثت : تسمى الفوائج) وقد أكرت ذلك عليه
خزاعة، فقال أبو علقمة البارقي يرد عليه (٢):

لممري لقد زار العراق كثيراً
باحدوته من وجيه المتكذب
أتزعم اني من كنانة والسدي
ومالي من أم هناك ولا أب

(١) راجع «ديوان» كثير (طبع بريس بالحرائث) ١ - ١٩ - ٢٠ وأورد ابن عبد البر «البيان الأول»
والثالث في «الإبهاء» ص ٩٤
(٢) راجع «ديوان» كثير ١ : ٢٢

وقال عبدالعزيز بن وهب بن جبير، مولى خزاعة (١):

سناني بنو عمروٍ وعليك وينتهي
بهم نسبٌ في جذمِ غسانٍ مُعْرِقُ
فانك لو أعذرت أو قلت شبهة
من الأمر فيها للمخاصم فعلقُ
عذرناك أو قلنا: صدقت، وإنما
يُصَدَّقُ بالأقوال من كان يصدقُ
فانك لا عمراً أباك بررت
ولا النصر إذ ضعيت شيخك تلح
فأصبحت كالمهريق فضل سقائه
لحاري سرابٍ بالفلأ يترقرون

أما بنو يثمد، فهم في بني عمرو بن الحارث بن مالث بن كنانة . . ومنهم
قريش ابن بدر بن يثمد بن النضر، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم، فكان
يُقال: «قدمت غير قريش» فسميت قريش بذلك، وأبوه بدر بن يثمد صاحب
بدر، الموضع الذي لقي فيه رسول الله (ﷺ) قريشاً، وذكره الله في القرآن،
فقال: ﴿وقد نصركم الله ببدر وأنتم أدلة فانقروا الله لعنكم تشكروا﴾ (٢)،
وقال فيه كعب بن مالث (٢):

(١) راجع «ديوان» كثير . ١ . ٢٣ - ٢٥

(٢) القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية ١٢٣

(٢) البيت مسوَّب أيضاً لحسان بن ثابت راجع «ديوان» (شرح البرقوقي طعة مصر ١٣٤٧ هـ
١٩٢٩ م) ص ٣٤٦

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيرفع النصر مبال وجريلا

وقد قالوا: اسم فهر بن مالك: قريش، ومن له بلد فهر، فليس من قريش.

فولد مالك بن النضر: فهرأ، وهو قريش، وأمه جدلة بنت الحارث بن جدل بن عامر بن سعد الحارث بن عصاض بن حرمهم
فولد فهر بن مالك: عالماً، والحارث، ومخارباً، وجدلة، ولدت لحظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ولما لك بن عمرو بن تميم: يرسوع من حظلة، وأخوة له، ومازناً وحده ابن مالك، ويقال ليرسوع ومازن الأنكران.
قال يحيى بن عبدالله القشيري:

ما إن ذا اليوم لشر مجموع
الأنكران: مازن ويسربوع

وأم بني فهر بن مالك: لبي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة.

فولد غالب بن فهر: لؤياً، وتيباً، وهو الأدرم، كان مقصوص الذفن، وأمهها: عاتكة بنت يخلد بن البصر بن كنانة.
فولد لؤي بن غالب: كعباً، وعامراً، وهما البطاح وسامية، وهم بنو ناجية، نزلوا بعمان، وحزيمة وهم عائدة، نزلوا في بني أبي ربيعة لا من شيبان، والحارث، وهم جشم، وهم في همدان (١)، وأمههم: مارية بنت كعب بن

(١) بياض في نسخة، وفي نسخة أخرى «همدان» والصواب همدان

الفقي بن جسر بن شبيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حويل بن عمرو بن
الخاف بن قصاعة وسعد بن لؤي، وهم بنات، نزلوا في بني شيبان، وأمه
بسرة بنت غالب بن الهون بن خزيمية.

فولد كعب بن لؤي: مرة، وهصيص، وأمهما: وحشية بنت شيبان بن
محارب بن فهر بن مالك، وعدي ابن كعب، وأمه: حبيبة بنت نحاتة بن سعد
بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

فولد مرة: كلاباً، وأمه: هند بنت سريز بن ثعلبة بن الحارث بن ميثم
بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر، وسريزاً، أول من نسا
الشهور (١) وقد انقرض سريز، ومسا الشهور بعده ابن أخيه القلمس.
واسمه عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث ابن كنانة، ثم صار السبي في ونداء،
وكان أحرمهم حنادة، ابن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن حذيفة بن عب،
ابن فقيم بن القلمس وهو عدي، ابن عامر بن زعيم بن مرة، وبقطنة، وأمهما.
بنت سعد، وهو بارق، ابن عدي من حارثة بن عمرو بن عامر، سُموا ببارق
لأنهم نزلوا جبلاً يقال له بارق.

فولد كلاب بن مرة: قصياً، ورهرة، ونعم، ولدت سعداً، وسعيداً
ابني سهم بن عمر بن هصيص وأمهما: فاطمة بنت سعد بن سبيل، وهو حير
ابن حمالة بن عوف بن عثم بن عامر الجادر، وكان أول من حذر الكعبة، وهو
من الأزد، وهم حلفاء لبني نضلة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة،
وأخوهم لأهمهم: رراح بن ربيعة بن حرام بن صة بن عبد بن كبير بن عدرة
بن سعد.

(١) السبي - وهو تقرير الأشهر الحرم وسبب مواعيد عيد الحج، وهو أحد لوائح التي شلت في
مكة قبل الإسلام نتيجة كونها مركزاً دينياً يحج إليه عدد كبير من الناس

فولد قصي بن كلاب، عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العري، وعبدأ،
ومرة، ولدت عبدالله وعبدالعزى ابني عمرو بن مخزوم، وتحمر بنت قصي
ولدت عائداً وعبدأ ابني عمران بن مخزوم، وأمهم: حبي بنت حليل بن
حبشية ابن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة.

﴿هاشم وأخوته﴾

فولد عبد مناف بن قصي؛ هاشماً، واسمه عمرو وعبد شمس، وهما
توأم، والمطلب، وتماضر، وقلابة، وحية، وأم الأخشم، واسمها هالة، وأم
سفيان، وأمهم: عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة
ابن سليم بن منصور، وأمها: مارية بنت حوزة بن عمرو بن سلول، واسمه
مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأمه: سلول بنت ذهل بن
شيبان بن ثعلبة، وأمها، حبيبة بنت عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة
وأخوهم لأمهم: الحارث بن حيش بن عامر بن رفاعة بن الحارث بن بهثة
السلمي، ونوفلا، وأبا عمرو انقرض إلا من ست يقال لها تماضر ولدت لأبي
همهمة ولدت لأبي همهمة ابن عبدالعزى، وأمها: واقدة بنت أبي
عدي، واسمه عامر، ابن عبد نهم، واسمه الحارث بن نوفل بن عبادة بن زيد
وائلة بن مازن بن صعصعة، وريطة بنت عبد مناف، وأمها: هند بنت كعب
بن سعد بن عوف من ثقيف.

كانت تماضر بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له هاشماً،
وكلدة.

وكانت قلانة بنت عبد العري بن عامرة بن عسيرة بن وداعة بن الحارث
بن فهر فولدت له أبا همهمة، واسمه حبيب، وطريقاً، وجابراً، وسلامان.

وكان حبة بنت عبد مناف عند ظويلم ابن جميل بن عمر بن دهمان بن
نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن، فولدت له عبد مناف .
وكانت أم الأخشم عند خالد بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن
فهر فولدت له الأخشم .
وكانت أم سفيان بنت عبد مناف عند سبيع بن حبيب بن الحارث بن مالك
بن حطيظ بن جشم بن قسي، فولدت له .
وكانت ريطة بنت عبد مناف عند معيط بن عامر بن عوف بن الحارث بن
عبد ماة بن كنانة، فولدت له هلالا، وهي التي جرت حلف الأحابيش :
(هذه صورة شاملة عن شجرة النسب ووشائعها بين أبناء هاشم)
والآن ننتقل بالفاريء الى هاشم والغصون المتفرعة من شجرة نبه
المنحدر منه، ومنها نتعرف على الصلات والوشائع المرتبطة بها أيضاً .

﴿ولد هاشم بن عبد مناف﴾

ولد هاشم بن عبد مناف: عبد المطلب، والشفاء، وأمهى سمي
بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حداث بن عامر بن عم بن عدي بن أسحر
تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخرج، وأمه: عميرة بنت صحر بن حبيب
بن الحارث بن ثعلبة ابن مازن بن الجار، ولذلك يقول عروة بن الربير:

مآثرُ آبائي عدي ومآزن
تسقى منها والله يعطي الرغائب

ولد لأهم: عمرو، ومعبد، وأبسة، بنو أحيحة بن الجلاح بن
الحريش ابن جحجا بن كلفة بن عوف، وتضلة بنت هاشم، انقرض، وأمه
أميمة بنت أد بن علي بن أبي سلامان ابن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود
بن أسلم ابن الحاف بن قضاة، وأحواه لأمه: نفيل بن عدالعرى بن رباح
بن عبدالله بن مرط بن رزاح ابن عدي بن كعب، وعمرو بن ربيعة بن
الحارث بن حبيب ابن جذيمة، وهوشحام، ابن مالك بن حسل
وقال حسان بن ثابت (١):

أخني بنو خلف وأخني قنفذ
وأبو الربيع وطار ثوب هشام
من معشر لا يفدرون بجارهم
الحارث بن حبيب بن شحام

(١) البيتان عبر واديين في «ديوان» حسان المظنوع في ورياد ولا في شرح لرفوعي

وأسد بن هاشم، انقرض إلا من استه فاطمة ابنة أسد، وأمه قينة،
ويقال لها «الجرور» لعظمها، بنت عامر بن مالك بن المصطلق، واسمها
جذيمة، ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة من حراة.

وأبا صيفي، انقرض إلا من بنته رقية، هي أم محرمة بن نوفل بن أمية
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وصيفياً، درج، أمهما: هند بنت عمرو بن
ثعلبة بن الخزرج، وأخواتها وقها محرمة، وأبو رهم، واسمها أنيس، أما
المطلب بن عبد مناف بن قصي، وصعيقة، وخالدة، وكانت تسمى قنة
الديباح، وأمها واقدة بنت عدي، وأخواتها لأمهما نوفل، وأبو عمرو، أما عبد
مناف، حلف عليها هاشم بعد أبيه، وحيّة بنت هاشم وأمها: أم عدي بنت
حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم ابن قسي وهو ثقيف، ابن
منبه بن بكر بن هوازن.

كانت السماء بنت هاشم عند هاشم بن المطلب، فولدت له عبد يزيد
بن هاشم، كان يقال له «المحص» (قال المصعب): المحض يكون من ابن عم
وأبنة عم، وعلي بن أبي طالب محض، يقال: إنه أول مولود ولد بين
هاشميين.

وكانت ضعيقة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرة بن كلاب، فولدت
له عبد يغوث، وعبيد يغوث.
وكانت خالدة عند أسد عبد العزى، فولدت له سؤلا، وحيب،
وصيفياً، قتل بالفجار، ورقيقة.

وكانت حية عند هاشم بن الأححم بن دبدبة (١) بن عمرو بن القين بن
رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب ابن عمرو من حراة، فولدت له أسيداً،

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ - ٢٨١

وزرعة، وهاشما، ومرة، وشبيا، وورقة، وسلمى الكرى، ولبى، وأم نديل
وسلمى الصغرى، وفاطمة.

﴿ولد عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد عبدالمطلب بن هاشم: عبدالله (١) أب رسول الله (ﷺ) وأبا
طالب، واسمه عبد مناف، والزبير، وأم حكيم البيضاء، وهي التي يقال لها
«الخصان» (١) وهي توأمة أبي رسول الله (ﷺ) وعاتكة، ومرة، وأميمة،
وأروى، أمهم: فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمها: نحر
بنت عد من قصي، وأمها: سلمى بنت عامر بن عمرو بن وداعة ابن الحارث بن
فهر، وأمها فاطمة بنت عبدالله بن الحارث بن مالك بن عدوان وهم حلفاء في
هديل. وحمرة بن عبدالمطلب، والمقوم، وحجل، واسمه المعيرة، وصمية،
وأمهم: هالة بنت أهيب بن عبد مناف، بن زهرة، وأمها: العيلة بنت المطلب
بن عبد مناف بن قصي، وأمها: خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأمها:
أم الخير بنت سعيد بن سهم، وأمها: عاتكة بنت عبد العزى بن قصي،
وأمها: ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمها: نائلة بنت خديجة ابن
جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب، والعباس بن عبدالمطلب، وصرار بن
عبدالمطلب، أمهم: بتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر
ابن النمر بن قاسط، من بني القرية، والقرية، أم بني عمرو بن مالك،
والحارث بن عبدالمطلب، وهو أكبر ولده، ومنه كان بُكى، وقثم، هلك

(١) تراجع أيضاً كتاب «أخبار عبدالله بن عبدالمطلب» تأليف حسن إبراهيم حسب مكة العابدية -
دمشق ١٩٨٤

صغيراً، وأمهها: صفية بنت حنبل بن حجيرة بن رثاب بن حبيب بن سؤدة
بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأخوها لأمهها: الأسود
بن حديفة ابن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح
بن عمرو بن ربيعة من خزاعة. وأبها: وهب، واسمه عبد العزى، وأمه: لبي
بنت هاجر بن هبل مناف بن ضاطر بن حبيشة ابن سنلول من خزاعة، وأمهها.
هد بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمهها: السوداء بنت زهرة
بن كلاب. والفيداق بن عبدالمطلب، واسمه مصعب، وأمه خزاعية،
وأخوه لأمه: عوف ابن عبد العوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب.

كانت أم حكيم بنت عبدالمطلب عند كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس، فولدت له عامراً، وأم طلحة، ولدت أم طلحة، واسمها أرنب،
خالداً، وعمرأ، وعامرأ، بني الحضرمي، وعامر هو المقتول يوم نخلة، وبه
كانت بدر، وهم حلفاء لبني عبد شمس، وأروى بنت كريب هي التي ولدت
عثمان بن عفان بن أبي العاص، وولدت الوليد، وعمارة، وخالداً، وأم كلثوم،
وهنداً، بني عقبة بن أبي معيط.

وكانت عاتكة بنت عبدالمطلب عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر ابن مخزوم، فولدت له عبد الله، وزهيراً، وفرييه.

وكانت برة بنت عبدالمطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم، فولدت له أبا سلمة، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد
العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، فولدت له: أبا
سبرة.

وكانت أميمة بنت عبدالمطلب عند جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة
بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، فولدت له: عبد الله

المجدع في الله، قتل يوم أحد، ومثّر به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، وسمه عبد، هاجر إلى المدينة، وعبيد الله، تنصر بأرض الحبشة، وزينب بنت جحش، كانت عند زيد بن حارثة، ففارقها زوجها، فتزوجها رسول الله (ﷺ) وفيها نزلت: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ وُطْرًا مِنْهُ زَوَّجْنَاهَا﴾ (١)، فكانت تفخر على أزواج النبي (ﷺ) تقول: «زوّجني الله من رسول الله، وزوّجكن أقرابكن، وحبيبة بنت جحش، وهي المستحاضة، كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وليس لها ولد لزينب ولد، حمه بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له: زينب بنت مصعب، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم، فولدت له: مصعباً، ومحمداً، وقرية، وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب إلا من بنته زينب، فحلف على حمه بنت جحش طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، فولدت له: عمران، ومحمداً السحدي، قتل يوم الجمل، وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي، فولدت له طليب بن عمير، من المهاجرين الأولين، قتل بأجنادين شهيداً، وليس له عقب، وله تقول أمه:

إن طلياً نصر ابن خاله

أساء في ذي دمه وماله

(١) القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

ثم حلف على أروى بنت عبدالمطلب كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبدالدار بن قصي، فولدت له فاطمة، فولدت فاطمة: زينب بن أوطاة بن
 عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبدالدار بن قصي، فولدت زينب
 بنت أوطاة كبشة بنت الحارث بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس،
 تزوجت كبشة بنت الحارث، ومسيمة الكذاب، ثم خلف عليها عبدالله بن
 عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. فولدت له عبدالله
 الأعمى، وعبدالملك، يقال له «فقير» وعبدالرحمن، وهو أكبرهم، قتل يوم
 الجمل، وزينب بنت عبدالله بن عامر.

وكانت صفية بنت عبدالمطلب، عبد العوام بن خويلد بن أسد بن عبد
 العزى، فولدت له الربير، سباه رسول الله (ﷺ) «الحواري» (١)، قال «لكل
 بني حواري وحواري» (٢)، والسائب، قتل يوم اليمامة شهيداً (٣) وأم حبيب،
 تزوجها خالد بن حرام، فولدت له أم حسن بنت خالد لبس لها عقب، قالت
 صفية

يَسْبِي السَّائِبَ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
 لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ (٤) زَبَّارُ أَمْرٍ
 مُبْدِرُ مَالِهِ بِرٍّ غَفِيرِك

(١) الحواري. الناصر، وهو لقب اشتهر به الربير بن العوام (رض) في عهد الرسول (ص) ويعلم.

(٢) وقد استودعنا احبار الربير وصورة شاملة عن سيرته ومآثره وفصائله في كتاب «سير الربير بن
 العوام ودوره في معارك التحرير العربية لا ولاسلامية»، طبع بيروت، الدار العربية للموسوعات،
 ١٩٨٦م. الطبعة الاولى.

(٣) راجع الاستيعاب: ٢: ١٠٠ (٤) ابو الطاهر: لقب الربير

﴿ولد عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد عبدالله بن عبدالمطلب: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه: ممة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وأمها: برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأمها: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمها: برة بنت عدي بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمها: أميمة بنت مالك بن غنم بن حنشل بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لهيئان بن هذيل، وأمها: قلابة بنت الحارث، وهو أبو قلابة الشاعر، وهو أقدم من قال الشعر في هذيل، وهو الذي يقول:

إِنَّ الرِّشَادَ وَإِنَّ النِّفْيَ فِي قَرْنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنَّ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ
إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَابِي كُلِّ إِنْسَانٍ

واسم أبي قلابة: الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لهيئان بن هذيل، وأمها: برة بنت الحارث بن تميم، وأمها: لبنى بنت الحارث بن النمر بن جرئة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابنت نزار.

فولد رسول الله (ﷺ): القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبدالله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هم هكذا، الأول فالأول، ثم مات عبدالله، ثم ولدت له مارية بنت شمعون بن إبراهيم، وهي القبطية التي

أهداها لى رسول الله (ﷺ) المقوقس صاحب الاسكندرية، وأهدى معها
أختها سيرين، وخصيصاً يُقال له مأبور، فوهب رسول الله (ﷺ) سيرين لحسان
بن ثابت الشاعر، فولدت له عبدالرحمن بن حسان، وقد انقرض ولد حسان
بن ثابت.

وأم بني رسول الله (ﷺ) غير ابراهيم: خديجة بنت خويلد من أسد بن
عبدالعزى بن قصي بن كلاب، وأمها: فاطمة بنت زائدة جندب وهو
الأصم، ابن هذم بن رواحة بن ححرش عبد بن معيص، وأمها: هالة بنت
عبد مناف بن الحارث بن متقد بن عمرو بن معيص، وأمها: العرقة، واسمها
قلاية بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر وحباب بن عبد مناف، أخوها لأبيها وأمها، هو الذي رمى سعد بن
معاذ يوم الخندق، فقال: «خدها! وأنا ابن العرقة» (١)، فقال رسول الله
(ﷺ): «عرق الله وجهه في النار!» فأصاب أكحل سعد، فمات منها شهيداً،
وكان مولد ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، مات بالمدينة، وهو ابن
ثمانية عشر شهراً. وإخوه ولد رسول الله (ﷺ) لأمه: هند بنت عتيق بن
عائذ بن (ص) عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وهند بن أبي هالة وهند بن أبي
هالة (٢) نباش بن زرادة، وهالة بنت أبي هالة، وأبو هالة من بني أسيد بن
عمرو بن ثميم حليف بني عبدالدار بن قصي.

(١) (جمهرة انساب العرب لأبي محمد علي بن سعيد بن حرم الاندلسي) (طبعة دار المعارف بمصر
تحقيق الاستاذ ليبي بروفنسال سنة ١٩٤٨) ص ١٦١ (س ١٨)

(٢) راجع كتاب الاصابة في تمييز الصحابة، تأليف أبي الفصاح أحمد بن علي العسقلاني المعروف
بأبي حجر (طبعة مصر لى ٤ احراء سنة ١٣٢٨ هـ) انظر تسلسل ٩٩٠٧ م، وكذلك راجع
الاستيعاب، ٣ - ٦٠٠ - ٦٠٣

وكانت ربيب بنت رسول الله (ﷺ) عند أبي العاص بن الربيع بن وائل، فولدت له علياً، انقرض، وكان علامة، رعموا أن رسول الله (ﷺ) أودعه حنعة يوم فتح مكة، وهو رديف رسول الله (ﷺ) وأمامة بنت أبي العاصي أوصى بها أبو العاصي إلى الزبير بن العوام فتزوجها علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فقتل عنها فتزوجها المعيرة بن نوفل، فهلك عند، ولم تلد، فليس لزبيب عقب.

وكانت رقية عند عتبة بن أبي لهب، وكانت أم كلثوم عند عتبة بن أبي لهب، فلما نزلت: (تبت يدا أبي لهب) (١) أمرهما أبوهما وأمهها، ففارقاهما، فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، فولدت له عبدالله، به كان يكنى، وقدمت المدينة معه، وتخلف عن بدر عليها بأمر رسول الله (ﷺ)، وكانت مريضة، فهلك عند، فزوجه رسول الله (ﷺ) أم كلثوم، فهلك عند.

وكانت فاطمة (ع) عند علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فولدت له الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة:

(يقول المصعب الزبيري بصدد هذه الرواية) أخذته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، يعني مولد الحسن. . . وسماه رسول الله (ﷺ) حسناً وكان يشبه بالنبي (ﷺ) مرّ به أبو بكر الصديق، ومعه علي يمشي إلى جابه، والحسن يلعب مع الصبيان، وذلك بعد وفاة النبي (ﷺ) فاحتمله على رقبته، وهو يقول:

[وابأبي] شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس بالنبي (ﷺ) فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: وأنا أحدثكم بأشبه

(١) راجع القرآن الكريم: أول سورة المسد.

أهله به، وأحبهم إليه: الحسن بن علي، رأته يحيى، وهو ساحد، فيركب رقبته - أو قال. ظهره. فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأته وهو راكع، فيفرج بين رجليه حتى يخرج من الباب الآخر، وقال فيه رسول الله (ﷺ): «إنه ربحاني من الدنيا، وإن أبي هذا السيد، وعسى أن يصلح الله به بين فتير من المسلمين». وقال: «اللهم اني احبه وأحب من يحبه» وسئل الحسن: «ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» قال: «سمعت يقول: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك! فان الشر ريبة، وإن الخير طمأنينة!» وعقلت منه أي بيما أمشي معه الى جب جرين الصدقة، تناولت ثمرة، فألقيتها في فمي، فأدخل اصبعه، فاستخرجها بلعابها، وقال: «إننا آل محمد، لا نحل لك الصدقة» وعقلت منه الصلوات الخمس، وعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن: «اللهم أهدنا فيمن هديت، وعادنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت! انك تقضي، ولا تقضى عليك، انه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت»..

(قال): وروى ابن عوف عن عمير بن اسحق، قال: ما تكلم أحد عندي، كان أحب الي اذا تكلم ألا يسكت، من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط، الا مرة، فانه كان بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في أرض، فعرض حسين، ولم يرضه عمرو، فقال الحسن: «ليس عندنا إلا ما يرغم أنفه» فهذا أشر كلمة فحش سمعتها منه قط.

وذكر عن علي بن زيد بن جدعان التيمي، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشياً، وخرج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ثلاث مرات، حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا، ويعطي حفاً ويمسك حفاً. والحسين بن علي، يكنى أبا عبدالله، ولد لخمس ليال خلوت من شعبان

سنة أربع من الهجرة، ذكر أن أم الفضل، امرأة العباس، قالت: يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأن عصواً من أعصائك في بيتي؛ قال: وحير رأيت؛ أتلد فاطمة غلاماً، فترضعه بلبان أمك ثم. فولدت حسين، فكفلته أم الفضل، قالت: «فأثيت به رسول الله (ﷺ) وهو يرضيه ويضله، إذا بال علي رسول الله (ﷺ) فقال: «يا أم الفضل، أمسكي ابني، فقد بدل علي فأحدثه، فقرصته قرصة بكى منها، وقلت: «أديت رسول الله (ﷺ) ثلث عليه؛ فلما بكى الصبي، قال: «يا أم الفضل، أديتني في ابني، ابكيتيه؛ ثم دعا بماء، فحدره عليه حدرًا.

(قل) وسأل ابن عمر رجل من أهل العراق عن دم البعوض، يكون في ثوبه؟ فقال: «انظروا هذا! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله (ﷺ) وقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا». . . وحج الحسين حملاً وعشرين حجة ماشياً
وأم كلثوم ست علي (١) خطبها عمر بن الخطاب (رض) إلى علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وقال: «زوحني، يا أبا الحسن، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: كل سبب وصهر مقطوع يوم القيامة، إلا سببي وصهري. . .
فزوجها إياها، فولدت لعمر ريداً ورقية، ثم قتل عنها عمر، فتزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها عبد الله بن جعفر، فمات عنها.
وزيب بنت علي (٢) زوجها علي بن عبد الله بن جعفر، فولدت له علي بن عبد الله، وأم كلثوم.

(١) راجع الإصابة في تمييز الصحابة (انظر تسلسل التراجم) رقم ١٤٨

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: تسلسل ٥١٠

﴿ولد العباس بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد العباس بن عبدالمطلب : الفضل (١)، به كان يكنى، وكان رديف رسول الله (ﷺ) حتى رمى حجرة العقبة، وحفظ عن رسول الله (ﷺ) شهد غسل رسول الله (ﷺ) ومات بطاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب (٢)، ولم يترك ولداً إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي من أبي طالب، كان أبا عذرها، ثم فارقها، فتزوجها بعده أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري، فولدت له موسى، ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله، حين مات عنها أبو موسى.

وعبدالله بن العباس (٣) : ويكنى أبا العباس، ولد في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله (ﷺ) فقال : «اللهم أعطه الحكمة، وعلمه التأويل!» ورأي جبريل (عليه السلام) وقال (ﷺ) : «لعسى ألا يموت حتى يؤتى علماً ويذهب بصره»، وكان يأذن له مع المهاجرين ويسأله. وكان إذا رآه مقبلاً، قال : «أتاكم فتى الكهول : له لسان سؤول، وقلب عقول!» وقال له أبوه العباس : أي أرى هذا الرجل - يعني عمر - قد أدناك وأكرمك، فاحفظ عني ثلاثاً : لا يجربن عليك كذباً، ولا تفشين له سرّاً، ولا تغتابن عنه أحداً!» وقال محاهد : كان عبدالله بن عباس أمدهم قامة، وأعظمهم جفنة، وأوسعهم علماً.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة. تسلسل ٧٠٠٣ و«الاستيعاب» ٣ - ٢٠٨ - ٢١٠

(٢) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : «وقد قيل مات في طاعون عمواس بالعام سنة ثمان عشرة»

(٣) راجع الاستيعاب ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٧

والإصابة في تمييز الصحابة تسلسل ٤٧٨١

وتوفي ابن العباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن احدى ومعين سنة
 (وقال ابن أبي الرماد) : كانت بين حسان بن ثابت شاعر رسول الله (ﷺ) وبين
 بعض الناس مازعة عند عثمان بن عفان ، فقضى عثمان عن حسان ، فحده
 حسان الى عبدالله بن عباس ، فشكا ذلك اليه ، فقال له ابن عباس : « الحق
 حقك ، ولكن أخطأت ، حجبتك ، اطلق معي » (١) ، فخرج به حتى دخلا
 على عثمان ، فاحتج له ابن عباس حتى تبين عثمان الحق ، فقضى به لحسان بن
 ثابت ، فخرج آخذاً بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد ، ففعل حسان بن
 ثابت ينشد الحلق ، ويقول (١) :

إذا ما ابنُ عباسٍ بدا لك وجهه
 رأيت له في كل مججمة فضلا
 إذا قال لم يترك مقالا لقائل
 بمنتهيات لا ترى بينها نصلا
 كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع
 لذي إربة في القول جداً ولا هزلاً

وذكر ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن القاسم بن محمد ، أنه
 قال : « ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط » .
 وعيد الله بن عباس ، كان أصغر سناً من عبدالله بسنة ، وقد رأى النبي

(١) راجع ديوان حسان (طبع اليرقوت) ص ٣٥٩ وقد وردت القصيدة تنهياً مسبوقة لحسان بن
 ثابت في (الاستيعاب) ٢ : ٣٥٤ وفيها ٥ أبيات .

(ﷺ) وكان سحياً، جواداً، قال بعض أهل العلم: كان عبدالله يوسعهم علماً، وكان عبدالله يوسعهم طعاماً. واستعمله علي بن أبي طالب على اليمن، وأمره، فحج بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧، ومات عبيد الله بالمدينة.

وقثم بن العباس، ليس له عقب، استشهد بسمرقند، كان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية، . . ومر رسول الله (ﷺ) وهو يلعب فحمله. ومعبد بن العباس، مات بأفريقية شهيداً. وأم حبيب بنت العباس، تزوجت الأسود بن سفيان بن عبد أوسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وولدت له رزقاً، وعبدالله.

أمهم: أم الفضل، واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن ابن بجير بن الحزم بن ربيعة بن عبدالله بن هلال بن عامر. والحارث بن العباس، أمه من هذيل.

وكثير بن العباس، كان فقيهاً فاضلاً، لا عقب له. وتام بن العباس، كان من أشد الناس بطشاً، وأمهما: أم ولد، ليس لتام عقب، وكان امراً صدق.

وآمنة بنت العباس، لأم ولد، ولدت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة بن أبي لهب.

وصفية بنت العباس، لأم ولد، ولدت محمد بن عبدالله بن أبي مسروح من بني سعد بن بكر

فهؤلاء ولد العباس بن عبد المطلب لصلبه.

فولد الفضل بن العباس: أم كلثوم بنت الفضل، أمها: أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي (١): وأمها: /جويرية بنت الحويرث بن العنيس بن

(١) أبو صحابي مذكور في «الاشتقاق» لاس دريد ص ٢٤٥ و «المشبه» للذهبي ص ١٠٤، وغيرها

أهبان بن حذافة بن جمح . ولدت أم كلثوم بنت الفضل لحسن بن علي بن أبي طالب: محمداً، وجعفرأ، وحمزة، وفاطمة، درجوا، ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى، ومات عنها، وجعل لها من ماله شيئاً، فتزوجها عمران بن طلحة فماتت، فدفنت بظهر الكوفة.

﴿ولد عبدالله بن العباس﴾

وولد عبدالله من العباس : علي بن عبدالله ، وكنيته : أبو محمد ، ولد لبنة قتل علي بن أبي طالب ، في شهر رمضان سنة ٤٠ ، فسمي باسمه ، وكان أصغر ولد عبدالله سناً ، وكان أحمل قرشي وأوسع ، وتوفي سنة ١١٨ ، والبقية من ولد عبدالله بن العباس في ولده ، والعباس من عبدالله ، كان أكبر ولده ، وبه كان يكنى ، وكان يقال له «الأعنق» وكان من أجل ولده ، وقد روي عنه ، ولا عقب له ، ومحمد بن عبدالله ، وعبيد الله ، والفضل ، وعبد الرحمن ، ولبنه ، وأمه : زرعة بنت مشرح بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القود بن الحارث الولادة بن عمرو بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندي ، ومشرح بن معدي كرب أحد الملوك الأربعة ، وهم إخوة : نخوس ، ومحمد ، ومشرح ، وأبضعة (١) واسماء بنت عبدالله وأمها : أم ولد كانت لبنة بنت عبدالله عند علي بن جعفر ، فولدت له ، ثم خلف عليها اسماعيل بن طلحة من عبيدالله ، فولدت له يعقوب ، ثم فارقها ، فتزوجها محمد بن عبدالله بن العباس . وكانت اسماء بنت عبدالله عند عبدالله بن عبيد الله بن العباس ، فولدت له حسناً وحسيناً .

وولد علي بن عبدالله بن العباس : محمد بن علي أبا الخلائف ، وأمه : العالية بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأمها عاتية بنت عبدالله ، وهو عبد الحجر ، ابن عبد المدان بن الديان ، ومن بني الحارث بن كعب . . . وداود بن علي ، وعيسى بن علي ، لأم ولد . وسليمان بن علي ، وصالح بن

(١) راجع جبهة أنساب العرب ص ٤٠٧

عني، وهما لأم ولد، واحد، وشراً، ومبشر، لا عقب لهم، وإسماعيل،
وعبد الصمد، وهم جميعاً لأم ولد، وعبد الله الأكبر، لا عقب له، وأمه: أم
أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن علي، لا عقب له،
وأمه امرأة من بني الحريش، وعبد الملك بن علي، وعشيد، وعبد الرحمن،
وعبد الله الأصغر السفاح الذي خرج بالشام ومحبي
واسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، وإسماعيل الأصغر، وعبد الله الأوسط،
وهو الأحف، لا عقب له. وهم لأمهات أولاد شتى. . . وفاطمة بنت علي،
وأم عيسى الكبرى، وأم عيسى الصغرى، وأميمة ولبابة، وبرية الكبرى،
وبرية الصغرى، وميمونة، وأم علي، والغالية، بنات علي، لأمها، أولاد
شتى، وأم حبيب بنت علي، وأمها: أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب.

كانت أم عيسى الصغرى بنت علي عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله
بن عبيد الله بن العباس، فلم تلد له شيئاً، وهلك عنها، فورثته مع عصبة.
وكانت أميمة بنت علي عند يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن
عبد المطلب، فلم تلد له شيئاً.

كانت لبابة بنت علي عند عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن
العباس، فولدت له محمداً، درج، وبرية، فتزوج برية بنت عبيد الله بن قثم
جعفر بن أبي جعفر المظفر أمير المؤمنين، وهو جعفر الأصغر، الذي يدعى
ابن الكردية.

وأما سائر بنات علي، فلم يتزوجن، وكانت فاطمة بنت علي أمتهم
وأفضلهم وأجزلهم، وكان إخوتها أبو العباس وأبو جعفر وغيرهما يكرمونها
ويعظمونها ويجلونها لحزمها وعقلها ورأيها.

فولد محمد بن علي: أبا العباس عبد الله بن محمد أمير المؤمنين، وأمه:

ربطة بنت عبد الله بن عبد الله، كان يقال له عبد الحجر، ابن عبد المدان بن
الديان ابن قطن بن زيد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث
ابن كعب بن عمرو بن علة بن حلد، كانت قبل أن يتزوجها محمد، عبد
عبد الله عبد الملك بن مروان، ويحيى بن محمد، والعالية، أمهما: أم الحكم
بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (وعبد الله بن
الحارث الذي يقال له: «بنة» (١)، وإبراهيم الامام، لأم ولد، وموسى بن
محمد، مات في حياة أبيه، لأم ولد، وعبد الله أبو جعفر أمير المؤمنين، لأم ولد،
والعباس بن محمد لأم ولد ولبابة بنت محمد، لأم ولد، كانت لبابة بنت جعفر
عند سليمان، وهلك، ولم تلد له.

وولد العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان يسمى
«الأعق» عبد الله بن عباس، وأمه: مريم بنت عباد بن مسعود بن خالد بن
مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن هثل بن دارم، وعون بن عباس بن
عبد الله، وأمه: حبيبة بنت الربير بن العوام، ومحمد بن عباس، وقرية، أمهما
جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وأمها كندية، وليس للعباس بن
عبد الله بقية ولا لأحد من ولد عبد الله بن عباس عقب، غير علي بن عبد الله بن
عباس، فإن في ولده الخلافة والعدد،

وولد عبيد الله بن عباس عبد المطلب، ومحمداً وبه كان يكنى،
وميمونة، وأمهما: القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بحير بن الهزم بن
روبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة: والعباس بن عبيد الله،

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤. «ومهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له بنة،

وبية لقبته به أمه، وكانت ترفقه وتقول:

لأنكحن به • جارية خدعة • تحب أهل الكعبة أي: تعجب نساء قريش بحماها، واصططح عليه بهل

الصرة أيام فتنة ابن الربير»

والعالية، أمهما عائشة بنت عبدالله بن عبد المطلب بن الدير، وعبدالله بن عبدالله، وعبدالرحمن بن عبدالله، أمهما أم حكيم بنت قارط بن خالد بن بني الحارث بن عبد مائة بن كنانة، وجعفر بن عمر، وأم العباس، لأمهت أولادتي، ولبابة بنت عبدالله، وأم محمد بن عبدالله، وأمهم عمر بن عريف بن طلال بن حمير.

ولدت ميمونة لأبي سعيد بن عبد الرحمن بن اخارث بن هشام . محمداً
وسعداً وهلك عنها ، فزوجها نافع بن حبير بن مطعم بن عدي ، فولدت له
علياً ، وكان نافع بن حبير بن مطعم ، اذا رأى ابيه علياً ، قال :

«هذا ابن السقائين، يعني زمرم سقاية عبدالمطلب، وسقاية جده عدي بن نوفل، وهي بين الصفا والمروة، ولها يقول بعض الشعراء، يمدح عدي بن نوفل(١)».

وما النيل يأتي بالتّفين يكفه
بأجود سبياً من عدي بن نوفل
وانبطت بين المشعرين سقاية
لحجاج بيت الله أفضل منهل

(١) براجع البيان في الجزء السادس من كتاب (سب قريش) للمصنف الزميري
موسى بن مطرود الخراعي، أما في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (طبعة بولاق
١٢٨٥هـ) ١٣. ٦ فهما موزنان إلى قبس بن الحداينة، يمدح عدي بن نوفل، وهما
من قطعة فيها ٦ أبيات مع بعض الاختلاف في الرواية.

ثم حلف على ميمونة بعد نافع أو السنايل بن عبدالله بن عامر، فلم تند
به، ثم العالية، فولدت لعبيدالله بن عبدالله بن العباس محمداً، وولدت
نعش بن عبيدالله بن حميد بن رهير بن الحارث بن أسد بن عبد العري:
عبدالله بن عثمان.

وما لبابة بنت عبيدالله، فانها كانت عند عباس بن علي بن أبي طالب،
فولدت . عبيدالله، فقتل عنها مع حسين بن علي، فتزوجها الوليد بن عقبة بن
أبي سفيان وهو يومئذ وال على المدينة ومكة. فولدت له القاسم بن الوليد بن
عتة بن بي سميان، وهلك عنها: فتزوجها زيد بن حسن بن علي بن أبي
طالب، فولدت له نفيسة بنت زيد بن حسن، تزوجت نفيسة الوليد بن
عبد الملك بن مروان، وهو خليفة، فقارقها.

وأما عمرة بنت عبيد الله فتزوجها شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو
بن العاص، فولدت له محمداً، وشعيب بن شعيب، وعابدة الحساء، كانت
عند حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب، ولها يقول
الحسين بن عبدالله زوجها (١):

أعابيد حُتَيْتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا
مَفَاكِ الْإِلَهُ الْمَسْلَبَانِ الرِّوَاعِدَا
أَعَابِيدُ مَا شَمَسَ النَّهَارُ إِذَا بَدَتْ
بِأَحْسَنِ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدَا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا دُمِيَّةٌ فِي كُنْهِيَّةٍ
يَبِيتُ لَهَا الْبَطْرِيقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدَا

(١) في الأعابيد ١٦٨/١٠ (البيان الأولان فقط)

هوئذ عباس بن عبيد الله بن عباس : سليمان ، وقثم ، وعبيدة وأم محمد
 لأمهات أولاد شئى كانت أم محمد عبد ابراهيم بن عبد الله بن معد ، فولدت
 له محمدًا ، وداوود ، ابي ابراهيم ، ولقثم بن عباس يقول اس المولى ، وكان قثم
 عاملاً على اليمامة (١) :

عنتقت من حلّي ومن رحلتي
 يائاق أن ادنييتني من قُثم

وأناه أعرابي ، وهو باليمامة ، فأنشده :

يا قثم الخير جُزيت الحنة أُنسى بنياتي وأُمهه
 أقسم بالله لتفعلنه

فقال «أبر الله يمينك» . وابنه : عبيد الله بن قثم ، كان والياً على مكة
 واليمامة .

وولد عبد الله بن عبيد الله بن العباس : حسناً ، وحسيناً ، أمهما : أسماء
 بنت عبد الله بن العباس ، وأمها : أم ولد . فولد حسن بن عبد الله : أسماء بنت
 حسن ، أمها : ابنة المفضل الشاعر بن عناس بن عتبة بن أبي لهب ، وأسماء بنت
 حسن ، كانت تسكن المدينة ، وهي التي رفعت السواد على المنارة زمن محمد
 بن عبد الله بن حسن ، فكان ذلك كسراً للميضة حين دخل عيسى بن موسى
 المدينة .

(١) الأعلني ١٤٠/٥ و ١٠٦/٨ والبيت منسوب الى داود بن سلم

وولد حسين بن عبدالله بن عبدالله بن حسين وأمه : أم ولد،
 وكان حسين يسكن المدينة، وكان يروى عنه الحديث، وكان يقول شيئاً من
 الشعر، قال في عابدة بنت شعيب الشعر لذي كتبنا، ويسبب عابدة رد على
 ولد عمرو بن العاصي أمواهم .
 وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله جعفر بن أبي طالب يعاتب حسين
 بن عبدالله، وكان له صديقاً (١) :

إن ابن عمك وابن أمك لك مُعَلِّمُ شاكِي السلاح
 من لا يزال يسوؤه بالغيب أن يلحاك لاح

وقال حسين بن عبدالله (٢) :

أبرق لمن يخشى وأز يمد غير قومك بالسلاح

(١) الأعيان ١٠/ ١٦٩ - ١٧٠ والبيان هم الأول والأخر من قطعة فيها ٦ أبيات

(٢) راجع الأعيان ١٠/ ١٧١ وفيه ثاب، وهو:

لنا نفر لقائل

الا المفرط بالصراح

ومما يروى لحسين في شبابه (١):

لا عيش الا بمالك بن أبي الـ
السمع فلا تلحني ولا تلم
ابيض كالسيف أو كما يلمع الـ
جارق في حالك من الظلم
يُصيب من لذة الكريم ولا
يجهل حق الاسلام والحرم

وقد انقضى عقب عبدالله بن عبيدالله بن العباس، فلم يبق منهم
أحد.

وقد روى عبدالله بن عبيدالله عن عمه عبدالله بن عباس، وروى
حسين بن عبدالله بن عبيدالله عن أبيه وغيره، وروى عن العباس بن عبيدالله
بن العباس أيضاً الحديث، وله بقية عقب ببغداد فهؤلاء بنو العباس.

(١) راجع الأعيان ١٧٠/١٠ وقد زاد من القطعة ثلاث أبيات وهي

بارب يوم لنا كحاشية الـ	جرد ويوم كذلك لم يدم
قد كنت فيه ومالك بن أبي الـ	سمع الكريم الأخلاق والشيم
من ليس بمصيك ان رثدت ولا	يجهل منك الترخيص في اللحم

﴿ولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

ورد في نسب قريش (١): حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن جميل
الاندلسي بمصر، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد
البغدادي المعروف بابن أبي خيمة، قال: قرأ عليّ أبو عبدالله المصعب بن
عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن
أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وقرأت عليه، قال:

ولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالله، قد روي عنه، وأم
محمد بنت معبد، كانت تحت عبيدالله بن عبدالله بن العباس، وأمها: أم جميل
بنت السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبدالله بن
هلال بن عامر بن صعصعة، وأبيه بنت معبد، أمها: أمة إفريقية قدمت بها،
فأمرها علي بن أبي طالب أن يقرّوا بها، تزوجها يريم بن أبي شعشاء، وهو
معدى كرب، ابن ابرهة بن الصباح أحد ملوك حمير، فولدت له النضر ابن
يريم، كان النضر سيداً من سادات أهل الشام، وزجه خاله عبدالله بن معبد
بن العباس بنته لبابة بنت عبدالله، وهي لأم ولد.

فولد عبدالله بن معبد: عباس بن عبدالله بن معبد الأكبر، وأم أبيها
بنت عبدالله، ومعبد بن عبدالله، وعبدالله ابن عبدالله، أمهم: أم محمد بنت
عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب، وعباساً الأصغر، كان على مكة أميراً،
وعباساً الأوسط، وابراهيم، وعبدالله بن عبدالله، ولبابة، وهم لأمهات أولاد
شقي، ومحمد بن عبدالله، لا بقية له، وأمّه: جرة بنت عبدالله بن نوفل بن
الحارث بن عبدالمطلب.

(١) ج ١ ص ٣٧ وما بعدها.

فولد عباس الأكبر من عبدالله ، محمد عباس ، أمه . أم أبيها ، بنت محمد
 بن علي بن أبي طالب .
 فولد محمد بن العباس : العباس بن محمد ، ومحمد بن محمد ، وعبدالله
 أمهم ربيعة بنت عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن
 عبدالمطلب ، فهؤلاء ولد معبد بن العباس .
 وولد تمام بن العباس بن عبدالمطلب : جعفر بن تمام ، وعبدسأ ، وقثم ،
 وأمهم من بني هلال .
 فولد جعفر بن تمام . يحيى ، وكان آخر بني تمام ، هلك في زمن أبي
 جعفر ، فورثه بنو علي بن عبدالله بن العباس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد
 بن علي وأمه : أم ولد .

﴿هؤلاء ولد تمام بن العباس﴾

وولد كثير بن العباس بن عبدالمطلب : يحيى بن كثير، أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها : أم ولد انقرض كثير بن العباس .
وولد عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالرحمن بن عبدالرحمن، أمه . أم أيوب بنت ميمون بن عامر بن الحضرمي . وقد انقرض ولد عبدالرحمن بن العباس .

وولد الحارث بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالله، والزبير، والحارث بن الحارث، وأمهم : فاطمة بنت جنيذة بن عوف بن عبد شمس بن عمرو ابن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر .

فولد عبدالله بن الحارث : عباساً، والزبير، وفاطمة أمهم . أم ولد، واسري بن عبدالله، ولي اليمامة لأبي جعفر، والمطلب، والحارث، وأم أبيها، تزوجت محمد بن صفوان بن عبدالله بن صفوان، ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح من ولد هويطب، وأمهم : جمال بنت النعمان، من بني النجار .

وولد الزبير بن الحارث بن العباس بن عبدالمطلب : الحارث، والفضل، والعباس، وميمونة، ولدت لعبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وأمهم : أم العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب .

الزبير بن العباس بن عبدالله ولي السند : أمه : أم ولد هؤلاء بنو الحارث بن العباس عبدالمطلب .

﴿ولد أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

ولد أبو طالب بن عبدالمطلب : طالباً، وعقبلاً، وجمعراً، وعلياً، بين
كل واحد عشر سنين، وأم هانيء، واسمها فاختة، ويقولون : هند، ولدت
لهميرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، ولها يقول هبيرة
حين أسلمت، وهرب من الاسلام :

أشاقنك هند أم ناك سؤلها
كذاك الشوى أسبابها وانفتلها
وقد أرقئت في رأس جضن مُردٍ
بنجران يسري بعد نوم خيالها
وان كنت قد تابعت دين محمدٍ
وعظفت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحوق بهضةٍ
وممنعة لا يُستطاع بِلالها
فاتي من قوم اذا جدّ جدّهم
على أي حال أصبح اليوم حالها
واني لأحمي من وراء عشيرتي
اذا كثرت تحت السماوي مجالها
وطارت بأيدي القوم بيض كأنها
غاريق ولدان تنوس ظلالها

وإنّ كلام المرء في غير كنهه
لكأنّبل تهوى ليس فيها نصاها

وحامدة بنت أبي طالب، ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب
وأُمهم كلهم : فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، قالوا: هي
أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت الى النبي (ﷺ).
[«وكان يجلها ويحترمها ويذكر فضلها عليه أيام طفولته التي قصاها في
حجر أبو طالب إذ كانت تفضيه على جميع اولادها وتقدمه عليهم»].

﴿ولد علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

مولد علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه]: الحرس، ولد للبصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسوا الله (ﷺ) حساً، ومات لحمس ليال خدود من شهر ربيع الأول سنة خمسين، .
ودفن ببقيع الفرقد، وصلى عليه سعيد بن العاصي، وكان أمير المدينة، قدمه الحسين، وقال: «لولا أنها سنة ما قدمتك». ويكنى الحسن أبا محمد.
والحسين بن علي، ويكنى أبا عبدالله، وولد لحمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة ٦١، قتله سنان بن أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحز رأسه، وأتى به عبيدالله بن زياد، وقال (١):

أوقرّ ركابي فضّة وذهباً
أنا قتلت الملك المحجّباً
قتلت خير الناس أمّا وأبا

وقال سليمان بن قتة يرثيه (٢)

وانّ قتيل الطّف من آل هاشم
أذل رقاباً من قرّيش فذلت

(١) راجع مروج الذهب للمعري ٩٠/٢ ومقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩

(٢) مقاتل الطالبين ص ١٢١ - ١٢٢ والكامل للمبرد ١٣١/١ (ط مصر ١٣٦٥)

مررت على أبيات آل محمد
فألفيتها أمثالها حيث حلت
وكانوا لنا غنياً فعادوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وحلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها
وان أصبحت منهم برغمي تحلت
إذا افتقرت قيس جبرئاً فقيرها
ونقتلنا قيس إذا النعل ذلت
وعند عني قطرة من دمائنا
سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وقال النجاشي يرثي الحسين بن علي «رحمه الله»

يا جعد بكيه ولا تسأمي
بكاء حق ليس بالباطل
على ابن الطاهر المصطفى
وبن ابن عم المصطفى الفاضل
لن تُفلقني باباً على مثله
في الناس من حاب ولا ناعل

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله جعفر بن أبي طالب، وأم كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطاب، وأمهم: فاطمة بنت النبي (ﷺ).
ومحمد بن علي بن أبي طالب، الذي يقال له «ابن الحنفية» يقولون أمه.
خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني حنيفة، وتسميه الشيعة المهدي
قال كثير هو المهدي أخبرناه كعب.

أخو الأحبار في الحق الخوالي (١)

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يميت ولذلك يقول السيد [الحميري] (٢):

ألا قل للوصي، فدتك نفسي
أطلت بذلك الخيل المقاما
أضر بمشر وألوك منا
وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك أهل الأرض طراً
مقامك عنهم عشرين عاماً
وما ذاق ابن خولة طعم موت
ولا وارث له أرض عظاما
لقد أسمى بمورق شمع رضوى
نُراجعه الملائكة الكلاما
وإن له به لمقبل صدق
وأندية تحذره كراما

(١) راجع ديوان كثير (مشر الأستاذ بيرس بالخراتير) ٢٧٥/١ والأعاني ٣٣/٨ ومروج الذهب ١٠١/٢

(٢) راجع الأعاني ٣٢/٨ ومروج الذهب ١٠١/٢

وَأَنَّ لَهُ لِرِزْقٍ مِنْ طَعَامٍ
وَأَشْرَبَةٍ يَعْمَلُ بِهِ الْقِطَامَا
هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرْتُمْ لِأَمْرِ
بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامَ مَوْدَةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى
تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتَرَى نِظَامَا

وله يقول كثير (١):

مَنْ يَرِ هَذَا الشَّيْخَ بِالْحَيْفِ مِنْ مَنَى
مَنْ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ

وأخت محمد لأمه : عوانة بنت أبي مكمل ، من بني غفار
وعمر بن علي ، ورقية ، وهما توأم ، أمهما : الصهباء ، يقال : اسمها أم
حبيب بنت ربيعة من بني تغلب ، من سبي خالد بن الوليد ، وكان عمر آخر
ولد علي بن أبي طالب ، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك يسأله
أن يوليه صدقة أبيه علي بن أبي طالب ، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن
الحسن بن علي ، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين وقال : « لا حاجة لي
بذلك ، إنما جئت في صدقة أبي . أنا أولى بها ، فاكتب لي في ولايتها » .

(١) راجع ديوان كثير ١/ ٢٧٨

فكتب له الوليد رقة فيها آيات ربيع بن أبي الحقيق المصري (١).

إنا إذا مالت دواعي الهوى
وأنتصت السامعُ للقبائل
واصطرع القوم بألبابهم
نقضي بحكم عال فاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا
نلطُّ دون الحقِّ بالباطل
نخافُ أن تسفهُ أحلامنا
فنحمل الدهر مع الخامل

ثم دفع الرقة الى أبان، وقال: «ادفعها إليه، وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) غيرهم، فانصرف عمر غضبان ولم يقل منه صلة.

(١) راجع طبقات ابن سلام ص ١١٠ وقد أورد لقطعة كما يلي

سائل ينأ خابسر اكماننا	والعلم قد يلقى لدى السائل
لنا اذا جارت دواعي الهوى	واستمع المنصت للقبائل
واصنلج القوم بألبابهم	بقبائل الجود ولا الفاضل
إنا اذا نحكم في ديننا	نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا	نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا	فنحمل الدهر مع الخامل

والعباس من علي، ولده يُسمونه «السَّقاء» ويكونه أبا قرية، شهد مع الحسين كربلاء، فعطش الحسين، فأخذ قرية، واتبعه إخوته لأبيه وأمه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر وعبدالله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقرية يحملها إلى الحسين مملوءة، فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين، فورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيدالله بن العباس، وكان محمد بن الحنفية وعمر حنين، فلمحمد لعبيدالله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولح وأرضى من حقه.

وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله بن علي، كان قدم على المختار أبي عبيدة الثقفي، حين غلب المختار على الكوفة، فلم ير عنده المختار ما يحب، زعموا أن المختار قال له: «صاحب أمرنا هذا رجل منكم لا يعمل فيه السلاح، فإن شئت، جربت فيك السلاح، فإن كنت صاحبنا، لم يضررك السلاح وبإيعناك» فخرج من عنده، فقدم البصرة، فجمع جماعة، فبعث إليه مصعب بن الزبير من فرق جمعه، وأعطاه الأمان، فأتاه عبيدالله، فلم يزل مقيماً عنده، حتى خرج مصعب ابن الزبير إلى المختار، فقدم بين يديه محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (وأم محمد بن الأشعث: أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق لأبيه)، فضم عبيدالله إليه مع محمد في مقدمة المصعب، فبيته أصحاب المختار، فقتلوا محمداً، وقتلوا عبيدالله تحت الليل، وأم عبيدالله: ليل بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وإخوة عبيدالله لأمه: صالح، وأم أبيها، وأم محمد، بنو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب خلف عليها عبدالله بن جعفر بعد علي بن أبي طالب، جمع بين زوجته وابته.

وبحسب من علي، لا عقب له، ولا لعبدالله بن علي، وأم يحيى. أسماء
أمة عميس، وحوته لأمه عبدالله، ومحمد، وعوف بنو جعفر بن أبي طالب،
ومحمد بن أبي بكر الصديق، توفي يحيى في حياة علي، ولم يدع ولداً.
ومحمداً الأصغر، درج، لأم ولد.

وأم الحسين، ورملة، استت علي، أمهما: أم سعيد بنت عروة بن مسعود
بن معتب الثقفي، واحونها لأمها: بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب
بن أمية، وزيب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الصغرى، وأم
هاية، وأم الكرام، وأم جعفر، واسمها جمانة، وأم سلمة، وميمونة،
وخديجة، وفاطمة، وأمومة، بنات علي، لأمهات أولاد شتى.

كانت أم الحسين بنت علي عند حمدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمر بن
عائذ بن عمران بن مخزوم، فولدت له، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي
طالب، فلم تلد له.

وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج، واسمه عبدالله، بن أبي سفيان
بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن
الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن العاصي.

وكانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم، فولدت له: عبدالله، قتل
يوم الطف، وعلياً، ومحمداً، بني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن
عقيل.

وكانت زيب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب،
فولدت له: عبدالله، الذي يحدث عنه، وفيه العقب من ولد عقيل،
وعبدالرحمن، والقاسم، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبدالمطلب،
فولدت له: أم كلثوم، تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد انقرض ولد
كثير وتنام ابني العباس.

وكانت أم هانئ بنت علي عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب.
 فولدت له: محمداً، قتل بالطف، وعبدالرحمن، ومسلماً، وأم كلثوم.
 وكانت ميمونة بنت علي عند عبدالله الأكبر، فولدت له عقيلاً.
 وكانت أم كلثوم الصغرى، واسمها نفيسة، عند عبدالله الأكبر بن
 عقيل، ولدت له أم عقيل، ثم خلف عليها كثير من العباس بعد زيب
 الصغرى، فولدت له الحسن، ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له
 نعيصة، تزوجها عبدالله بن علي بن الحسين [بن علي] بن أبي طالب.
 وكانت خديجة بنت علي عند عبدالرحمن بن عقيل، ولدت له سعيداً،
 وعقيلاً، ثم خلف عليها أبو السنابل عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالله بن
 عامر ابن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.
 وكانت فاطمة بنت علي عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل، فولدت له
 حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخري، فولدت له مرة،
 وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له
 عثمان، وكندة، درجا.
 وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن
 عبدالمطلب، فولدت له، وتوفيت عنده.
 فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب لصلبه.

﴿ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن الحسن، وأمه: حولة بنت منظور بن زبان بن سبار بن عمرو بن حابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واخوته لأمه: إبراهيم الأعرح، وداوود، وأم القاسم، سو محمد بن طلحة بن عبيدالله.

وكان الحسن بن الحسن وصي أبيه، ووالي صدقة علي بن أبي طالب في عصره، وكان الحجاج بن يوسف قال له يوماً، وهو يسايره في مركبه بالمدينة «أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي، فإنه عمك وبقية أهلك قال: «لا أغير شرط علي، ولا أدخل من لم يُدخِل» قال: إذا أدخله معك، فكصر عنه الحسن حين غفل الحجاج، ثم كان وجهه الى عبدالملك بن مروان، حتى قدم على عبدالملك بن مروان، ووقف بابه يطلب الإذن، فمر به يحيى ابن الحكم، فلما رآه يحيى، عدل اليه يسلم عليه، وسأله عن مقدمه وخبره، وتحفى به، ثم قال: «إني سأنفعلك عند أمير المؤمنين» يعني عبدالملك، فدحل الحسن على عبدالملك، فرحب به، وأحسن مساءلته، وكان الحسن بن الحسن قد أسرع اليه الشيب. فقال له عبدالملك: «قد أسرع اليك الشيب» ويحيى بن الحكم في المجلس، [فقال] «وما يجمعه، يا أمير المؤمنين شيبه أمانى أهل العراق: كل عام يقدم عليه منهم ركب يمتنونه الخلافة!» فأقبل عليه الحسن بن الحسن، فقال: «بش الرّفد - والله - رفدت، وليس كما قلت وكلنا أهل البيت يسرع الينا الشيب» وعبدالملك يسمع، فأقبل عليه عبدالملك، فقال: «هلم ما

قدمت له! فأحمره بقول الحجاج، فقال: «ليس ذلك له، اكتب إليه كتاباً لا يحاوره، فوصله، وكتب إليه، ولما خرج من عنده لقبه يحيى بن الحكم: فعاتبه الحسن على سوء محضره، فقال: «ما هذا الذي وعدتني به»، فقال له يحيى: «إياها عليك! والله ما يزال يهابك، ولولا هيئته إياك، ما قضى لك حاجة، وما ألوتك رقداً».

وكان عبدالملك قد غضب غضبة، فكتب إلى هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن اسماعيل زوجة عبدالملك وأم ابنه هشام، فكتب إليه أن: «أقم آل عليّ يشتمون عليّ بن أبي طالب، وأقم آل عبدالله بن الزبير يشتمون عبدالله بن الزبير! فقدم كتابه إلى هشام، فأبى آل عليّ وآل عبدالله بن الزبير ذلك، وكتبوا وصاياهم، فركبت أخت هشام، وكانت جَزْلة عاقلة، وقالت: «يا هشام، أترك الذي يهلك عشيرته على يديه؟ راجع أمير المؤمنين!» قال: «ما أنا بفاعل!» قالت: «فإن كان لابد من أمر، فمر آل عليّ يشتمون آل الزبير، ومر آل الزبير يشتمون آل عليّ!» قال: «هذه أفعليها!» قال: «فأسبش الناس بذلك، وكانت أهون عليهم. فكان أول من أقيم إلى جانب المرمز الحسن بن الحسن بن عليّ وكان رجلاً رقيق البشرة، عليه يومئذ قميص كتان رقيق، فقال له هشام: «تكلم! سُبَّ آل الزبير!» فقال: «إنَّ لهم رجلاً أبلها بيلها، وأربها برباها! (يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)» (١)، فقال هشام لحرسه عنده: «اضرب!» فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه، فحلص إلى جلده، فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه في المرمز، فقام أبو هاشم

(١) القرآن الكريم: سورة عافر آية ٤١

عبدالله بن محمد بن علي فقال : «أما دونه ! اكفيك ، ايها الامير في آل الربير
وشتمهم !» ولم يحصر علي بن الحسين . قالوا : كان مريضاً أو تمارض ، ولم يحضر
عمر بن عبدالله بن الزبير ، فهم هشام ان يرسل اليه ف قيل : «انه لا يفعل ،
اتقتله» فامسك عنه .

وحصر من آل الربير من كفء . وكان عامر يقول («ان الله لم يرفع شيئاً ،
فاستطاع أحد خفضه . انظروا الى ما يصنع بنو أمية بالناس . يحفضون علياً ،
ويغرون شتمه ! وما يريد الله بذلك الا رفعه !» . وكان ثابت بن عبدالله بن
الربير غائباً ، فقدم (وهو ابن خالة الحسن بن الحسن ، أمه : تماضر بنت
منطور ، أخت خولة بنت منظور لأبيها وأمها ، فأتى هشام بن اسماعيل ، وقال .
«كنت غائباً ، ولم أحضر هذا المجمع ، فاجمع لي الناس ، اخذ بصبي» فقال
له هشام : وما تريد الى ذلك ؟ فلوذ من حضر أنه لم يحصر !» فقال : «لتفعل أو
لاكتبن الى أمير المؤمنين ، فلاأخرنه أني عرضت عليك نفسي ، فلم تفعل !»
فجمع له الناس ، فقام فيهم ، فقال . (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داوود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) (١) ثم قال :
«أيها ! كانوا لا يتناهون عن مكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون) (٢) ألا لعن
الله من لعن ، ولعن مواعظ القرآن (٣) ؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان ،
التمعي ما ليس له ، هو أقصر ذراعاً ، وأصيق باعاً ، ألا لعن الله الأحول
الأتعل ، المترادف الأسان ، المتوشب في الفتنة وثوب الحمار المقيد ، محمد بن أبي
حذيفة ، رامي أمير المؤمنين برؤوس الأفاكين ، ألا لعن الله عبيدالله الأعور بن

(١) سورة المائدة آية ٧٨

(٢) سورة المائدة آية ٧٩

(٣) كذا في الأصل (واسمى غير واضح) فلا يحصى عن العدى .

عبد الرحمن بن سمرة، شرُّ العصاة اسماً، والامها مرعاً، وأقصرها قرعاً، لعنه الله ولعن التي تحته!« يعرض بأم هشام بن اسماعيل، وهي أمة الله بنت المطلب بن أبي البحتري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى، وكان عبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد اسماعيل بن هشام، وكان عبيد الله حفيظاً عند النساء، فلما بلغ ثابت هذا القول، أمر به هشام الى الحبس، وقال: «ما أراك تشتم إلا رحم أمير المؤمنين!» فقال له ثابت: «انهم عُصاة مخالفون! قد عني حتى أشفي أمير المؤمنين منهم!» فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خيره عبد الملك بن مروان، فكتب أن: «أطلقوه!» فانه انما شتم أهل الخلاف». وكان الفصيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرحل يغلو فيهم: «ويحكم! أحبونا الله! فان أطعنا الله فأحبونا، وان عصينا الله، فأبغضونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابة من رسول الله (ﷺ) بغير طاعة، لنفع الله بذلك أباه وأمه: قولوا فينا الحق، فانه أنفع فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم».

وتوفي حسن، وأوصى الى ابراهيم بن محمد بن طلحة، وهو أخوه لأمه وزيد بن الحسن، وأم الخير، أمها: أم بشر بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عميرة بن عطية الأنصاري، وأخواتها لأمها: عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وأم سعيد بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وعمر بن الحسن، والقاسم، وأبا بكر، لا عقب بهما، قتلا بالطف، وعبد الرحمن، لا عقب له، أمه: أم ولد، وحسين بن الحسن، لام ولد، انقرض، وطلحة بن الحسن، درج، أمه: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله

نجمي، واختها أمه: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمة بنت
عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأم عبدالله، وفاطمة،
وأم سلمة، ورقية بنت الحسن، لأمهات أولاد شتى.
وكانت أم الحسين عند عبدالله بن الزبير بن العوام فولدت له: بكرأ،
ورقية، درجا، وورثته.

وكانت أم عبدالله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولدت له
الحسين الأكبر، به كان يكنى، ومحمداً أبا جعفر، وعبدالله.
وكانت أم سلمة بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المنذر بن الزبير بن
العوام وليس لها ولد.

وأما عمرو بن الحسن بن علي، فولد محمداً، وأمه: رملة بنت عقيل بن
أبي طالب، لأم ولد، وعمرو بن عمرو، وأم سليمة بنت عمرو، كانت عند
عبدالله بن هشام بن المسور بن مخزومة، لم تلد له، وهما لأم ولد، وقد انقرض
ولد عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان رجلاً ناسكاً، من أهل
الصلاح والدين.

وأما الحسين، فقد انقرض ولده إلا من قبل مناته. أم سلمة بنت
الحسين، وأمها أم ولد، لها: القاسم ومحمد، انقرضا، وأم كلثوم، بنتو
الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

كانت أم كلثوم عند علي بن عبدالله بن العباس، ولدت له سليمان
وهارون، ثم خلف. عندها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب، توفيت عنده.

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن عبي بن أبي طالب وهي
أخت أم سلمة لأمها، عند اسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن

العاصي، ولدت له مسلمة، واسحاق، ومروان، ومحمد، وحسين، بي
اسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين من الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمها: أم
حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب، وأُمها: أم عبدالله بنت عقيل بن أبي
طالب، ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، فولدت له
اسماعيل وعبدالله وأم فروة.

وكان للحسين من الحسن بن علي بن أبي طالب ولد، انقرضوا.

﴿وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ﴾

فولِدَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدًا، وَهُوَ كَانَ يُكْنَى،
وَأُمُّهُ: رَمْلَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ، وَفِيهِ
الْبَقِيَّةُ، وَحَسَنًا، وَابْرَاهِيمَ، وَزَيْنَبَ، وَأُمَّ كَلْثُومَ، بِنِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمَّهُمْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
كَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ حَظَبًا إِلَى عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ
الْحَسَنِ: «يَا ابْنَ أَحْيٍ! قَدْ انْتَهَرْتُ هَذَا مِنْكَ، انْطَلِقْ مَعِيَ!» فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى
أَدْخَلَهُ دَارَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِ سِتِيَّةَ فَاطِمَةَ وَسَكِينَةَ، فَقَالَ: «احْتَرِ» فَاخْتَارَ
فَاطِمَةَ، فَرَوَّحَهُ بِهَا. فَكَانَ يُقَالُ إِنَّ امْرَأَةً [مَرْدُودَتَهَا] سَكِينَةَ لِمَقْطَعَةٍ [الْقُرَيْنِ
فِي] الْحَسَنِ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ الْوُفَاةَ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِنَّكَ امْرَأَةٌ مَرْغُوبٌ
فِيكَ! فَكَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، إِذَا خَرَجَ بِحِزَابِي، قَدْ جَاءَ عَلَيَّ
فَرَسٌ، مُرَجَّلًا حَتَمَهُ، لَا سَأَ حُلَّتَهُ، يَسِيرُ فِي حَانِبِ النَّاسِ يَتَعَرَّضُ لَكَ،
فَانْكُحِي مِنْ شَيْءٍ سِوَاهُ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَائِي هُمَا عِبْرَتُكَ» قَالَتْ لَهُ:
«أَنْتَ أَمِنْ ذَلِكَ» وَأَثْلَحَتْهُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْغَتَقِ وَالصَّدَقَةِ: لَا تَزَوَّجْتَهُ. وَمَاتَ
الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَخَرَجَ بِحِزَابَتِهِ، فَوَافَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَالِ الَّتِي
وَصَفَّ الْحَسَنَ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ «الْمُطَرَفُ» مِنْ حَسَنِهِ، فَغَضِبَ إِلَى فَاطِمَةَ
حَاسِرَةً تَضَرَّبَ وَجْهَهَا، فَأَرْسَلَ لَهَا: «إِنَّ لَنَا فِي وَجْهِكَ [حَاجَةً] فَرَفَقِي
[بِهِ]!». فَاسْتَرَحَّتْ بِدَايَا، وَعُورَ ذَلِكَ فِيهَا، وَحَمَرَتْ وَجْهَهَا، فَلَمَّا حَلَّتْ،
أَرْسَلَ إِلَيْهَا بِخَطِّهَا، فَقَالَتْ: «كَيْفَ يَمِينِي الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا؟» فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا:
«لَكَ مَكَانٌ كُلُّ مَمْلُوكٍ مَمْلُوكٌ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ شَيْئَانٌ» فَعَوَّضَهَا مِنْ يَمِينِهَا،

فكحته، وولدت له محمد الديباج، والقاسم لا عقب له، ورقية، بني عبدالله اس عمرو، فكان عبدالله بن الحسن، وهو اكر ولدها، يقول «ما أبغضت نعض عبدالله بن عمرو أحداً، وما أحست حُب ابنه محمد أحي أحداً».

وجعفر بن الحسن، وداوود، وفاطمة، ومليكة، وأم القاسم، بني الحسن بن [الحسن] بن علي بن أبي طالب، لأم ولد.

وكانت زينب بنت حسن بن حسن بن علي عند الوليد بن عبد الملك بن مروان، وهو خليفة.

وكانت أم كلثوم بنت الحسن، اختها من أمها وأبيها، عند محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده، ليس لها ولد.

وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبدالله بن جعفر، فولدت له حسناً، ويزيد وصالحاً، وآية، وحادة، ثم خلف عليها أيوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن مغيرة بن عبدالله، ليس لها منه ولد.

وكانت مليكة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مصعب بن الزبير. فولدت له فاطمة بنت جعفر.

وكانت أم القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبيان بن عثمان بن عفان، فولدت له محمد بن مروان، ثم خلف عليها حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، فتوفيت عنده، وليس لها منه ولد.

فولدت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: فاطمة وأم سلمة، أمهما: ثماصر بنت عبدالله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، وأم كلثوم بنت محمد، لأم ولد.

كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان. وكانت أم سلمة عند محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وهو

المقتول بالمدينة، فولدت له عبدالله لاشر، قتل بكامل، وعبيد، أحد قصير،
 ومات في حبس المهدي، وحسين بن محمد، قتل بفح، وفاصة، وريث
 وكانت أم كلثوم بنت محمد بن الحسن عبد عيسى بن عبيد بن عبدالله بن
 العباس، فولدت له أم محمد، وأم العباس، بنتي عيسى بن عبيد.
 فولد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عبيد بن أبي طالب محمداً،
 حرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر ويضع، فحرج اليه عيسى بن موسى،
 وقتله وموسى بن عبدالله حتمى بالصرة، فأخذه، ف أرسله إلى المنصور،
 فعما عنه، وفاصة، وريث، ورقية، وأمه: همد بنت أبي عبيدة بن عبدالله
 بن رمعة بن الاسود بن المطيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وعيسى بن
 عبدالله، درج. وسبيل قتل بفح في خلافة موسى أمير المؤمنين، كان مع
 الحسين بن علي بن الحسن، وكان الحسين حرج على موسى أمير المؤمنين
 بالمدينة، ثم سار إلى مكة، فقتل بفح، بنيه سليمان بن أبي جعفر، وكان على
 الحج أميراً والعباس بن محمد، وموسى بن عيسى، ومحمد بن سليمان،
 فقتل بفح قبل أن يصل إلى البيت، وذلك يوم التروية، وأدريس مات
 بالمعرب، بن عبدالله بن الحسن، أمهم: عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن
 خالد بن العاصي بن هشام بن المعيرة، ابن عبدالله ويحيى بن عبدالله،
 أمه قريية بنت ركيح، واسمه عبدالله بن أبي عبيدة بن عبدالله، بن رمعة،
 مات في حبس أمير المؤمنين هارون عبد السندي بن شاهت، وهو الذي كان
 بالديلم، على يد الفضل بن خالد.

وكانت فاطمة بنت عبدالله بن حسن عبد أبي جعفر بن عبدالله بن
 حسن بن حسن بن عبيد بن أبي طالب، ولدت له جعفر، ومحمداً، وإبراهيم،
 وأم حسن.

وكانت زينب بنت عبدالله عند أخيه علي بن حسن، فولدت له عبدالله، والحسن، والحسين المقتول بفخ، ومحمداً، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، بني علي بن حسن.

وكانت رقية عند اسحاق بن ابراهيم بن حسن بن علي وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن ابراهيم.

وولد محمد بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب. عبدالله الأشتر، قتل بكابل، وعدياً، مات في سحر المهدي، أخذ بمصر، وحسيناً قتل بفخ، وفاطمة ورّيب، أمهم: أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وطاهر بن محمد، أمه: فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير، وابراهيم بن محمد، لأم ولد.

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين، ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، ثم خلف عليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ثم خلف عليها ابراهيم بن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب، ثم خلف عليها عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب فتوفيت عنده.

فولد عبدالله الأشتر بن محمد: محمداً، ولد بكابل، وقدم به ويأمره بعد موت أبيه، وهي أم ولد.

وولد ابراهيم بن محمد: محمداً، وأمّه: صفية بنت عبدالله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وولد ابراهيم، الخارج بالبصرة، ابن عبدالله: حسن بن ابراهيم، وأمّه من بني جعفر بن كلاب.

فولد الحسن بن ابراهيم عبدالله، وأمه - رعم - من بني تميم - وولد
موسى بن عبدالله: عبدالله بن موسى، المتعيب اليوم بالمدينة (١)، وأمه
واخوته. أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر
الصديق.

وولد يحيى بن عبدالله، الذي كان بالديلم: محمداً، أمه حديجة بنت
ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.
وولد سليمان بن عبدالله، المقتول بفج. محمد بن سليمان، خرج إلى
المغرب، وأمه قزارية.

وولد ادريس بن عبدالله، الذي صار إلى المغرب، وبها ولده، وهو
ادريس بن عبدالله بن حسن: ادريس بن ادريس، وأمه بربريجة، ولد
بالمغرب.

وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عبدالله بن
جعفر، وعلياً، ونعم الرجل كان مات في حبس المنصور مع أبيه، وحسناً،
درج، أمهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، والعباس، وطلحة،
انقرضا، أمها: عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن: الحسن، قتل بفج، وأمه أم
احوته. زينب، ونعم المرأة كانت، بنت عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي
وولد ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: اسحق،
واسماعيل، ويعقوب، لا بقية له، أمهم: ذبيحة بنت محمد بن عبدالله بن
عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

(١) أي في عهد المؤلف مصعب الزبيري وذلك لأن الكلام به عن ابن مصعب هذا توفي في سنة
٢٣٦ وهو ابن ثمانين سنة

فولد اسحق بن ابراهيم بن حسن: عبدالله بن اسحاق، يقال له «الجدى» قتل بفخ، أمه: رقية بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن.

وولد اسماعيل بن ابراهيم: الحسن، أمه من بني هلال بن عامر، وابراهيم لام ولد، وهو الذي يقال له «طباطبا» وابنه محمد بن ابراهيم الذي خرج بالكوفة مع ابي السرايا.

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن جعفر، وأم الحسن بنت جعفر، أمهما: عائشة بنت عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبدالله بن سحبرة من الأزدي، ولدت لسليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: جعفرًا ومحمدًا، ابني سليمان، واخوة لهما.

وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن زيد، ولأه المنصور المدينة، وكان فاضلاً.

فهؤلاء ولد الحسن بن علي بن أبي طالب.

(ولد الحسين بن علي بن أبي طالب)

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب: علياً الأكبر، قتل بالطف مع أبيه، وأمه
أمّة أو ليلي (١) بنت أبي مرة بن عمرو بن مسعود بن مصعب بن مالك بن
معتب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، وأمها: ميمونة بنت أبي سفيان
بن حرب بن أمية، وكان رجل من أهل العراق دعا علي بن الحسين الأكبر إلى
الأمان، وقال له: «إن لك قرابة بأمير المؤمنين يعني يزيد بن معاوية، ويريد أن
يرعى هذا الرحم، فإن شئت، أمّاك» فقال علي: «لقرابة رسول الله (ﷺ)
أحق أن ترعى» ثم شدّ عليه وهو يقول: أنا علي بن حسين بن علي أباً، وبيت
الله، أولى بالنبي من شمر وشبّ وبأس الدّعي.
فحمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان، فطعنه، وهو رجل من عبد القيس،
فضمه أبوه الحسين إليه حتى مات، وجعل الحسين يقول: «على الدنيا بعدك
العفاء».

وعلي بن الحسين الأصغر، لأم ولد، وكان علي بن الحسين مع أبيه
بومثد، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً، فلما قتل الحسين، قال
عمر بن سعد: «لا تعرضوا بهذا المريض» قال علي بن الحسين: فغشي رجل
منهم، واکرم نزلني، وحضني، وجعل يبكي كلما دخل وخرج، حتى كنت
أقول: «إن يكن عند أحد خير، فعند هذا!» إلى أن نادى منادي ابن زياد:
«ألا من وحد علي بن الحسين، قلباتي به! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم!».

(١) والصواب اسمها ليلي حسب ما ورد في الإصالة ١٧٤/٧ في ترجمه بيها وكذا في معاني
الطالبين ص ٨٠.

قال فدحل عليّ، والله، وهو يسكي، وحمل يربط يدي الى عنقي، وهو يقول: «أخاف!» فاخرجني اليهم مربوطاً، حتى دفعني اليهم، وأحد ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر، فأدخلت عليّ ابن زياد فقال: «ما اسمك؟» فقلت: «عبي بن حسين» فقال: «أولم يقتل الله علياً؟» قال: قلت: «كان لي أخ يقال له علي أكبر مي، قتله الناس.» قال: «بل! الله قتله» فقلت: (الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها) (١).

فأمر بقتله. فصاحت زينب بنت علي: «يا بن زياد! حبسك من دماثا! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتي معه!» فتركه. فلما صاروا الى يزيد بن معاوية، قام رجل من أهل الشام فقال: «إن نساءهم لنا حلال!» فقال علي بن حسين: «كذبت ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا!» فأطرق يزيد ملياً، ثم قال لعلي بن حسين: «إن أحببت أن تقيم عندما، فصل رحلك، فعلت! وإن أحببت، وصلتك، ورددتك الى بلدك!» قال: «بل ترثني الى المدينة» فردّه ووصله. وكان علي يكنى أبا الحسن، ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت علي بن حسين، وكان أفضل هاشمي أدركته، وكان يقول: «يا أيها الناس! أحبونا حبّ الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً!» ومات علي بن حسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودفن بالبقيع، سنة ٩٤، وكان يُقال لهذه السنة: «سنة الفقهاء» لكثرة من مات منهم فيها، وصلى عليه بالبقيع، ولقد لقي جابر بن عبد الله، وروى عنه.

وجعفر بن حسين، لا بقية له، وأمه من بلي، وعبد الله، قُتل مع أبيه صغيراً، وسكينة، وأمهما: الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن

(١) القرآن الكريم، سورة الرمر، الآية ٤٢

جار بن كعب بن عُليم بن جباب، وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي:

لعمرك انني لأحب داراً
تضيفها سكينة والرباب
أحبها وأبذل بقدر مالي
وليس للاثمي فيها عناب (١)
ولست لهم وإن عتيو مطيعاً
حياتي أو يغيبني التراب

وفاطمة بنت الحسين، وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي

كانت سكينة بنت حسين عند مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها
عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد، فولدت له حكيماً،
وعثمان، وهو «قرين»، وربيحة، تزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبدالملك
بن مروان، ثم خلف على سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف
عليها إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، فلم يتم نكاحه، فرق بينهما هشام بن
عبدالملك، ثم خلف عليها الأصبح بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم،

(١) البيت الأول والثاني في الأعرابي ١٤/١٦٣ ومقاتل لطائين ص ٩٠ وقد أوردهما كما يلي

لعمرك انني لأحب داراً	تكونها سكينة والرباب
أحبها وأبذل حل مالي	وليس لعاتب عندي عناب

فحملت اليه حمصر، فوحدته قدمات. (١)

وكانت فاطمة بنت الحسين، عند الحسن بن الحسن، فولدت له. ثم
حلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان، فولدت له
فولد علي بن الحسين الأصغر: حسناً الأكبر، ثم كان بكى، نيس به
عقب، ومحمد بن علي، وهو أبو حمصر، توفي بالمدينة قالوا سنة ١١٤،
وعبدالله بن علي، وأمهم: أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. ولأم
ولد ولد. ريد بن علي (٢) قتل بالكوفة: قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن
عبد الملك، كان هشام قد بعث اليه، فأحده بمكة، وداود بن علي، واتهمهم
أن يكون عندهما مال لخالد بن عبدالله القسري حين عزل خالد، فقال كثير
بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

يأمن الظنبي والحمام ولاياً من آل الرسول عند المقام

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة ويقال كان ريد بمحاصم
عند هشام في صدقة علي، والذي أخذ مع داوود بمكة: محمد بن عمر بن علي
بن أبي طالب، وأيوب بن سلمة، فنجاور هشام عن أيوب الخوولته، وبعث
يزيد إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر، فاستحلفهم بمكة
ما عندهم من مال خالد شيء، فانصرف محمد بن عمر وداوود، وأقام ريد بن

(١) كتاب سكره مأذنه بأدب الدين، وكانت مثال لأخلاق والعبادة من الصوم والصلاة وذكر
الله، ودوام قراءة القرآن الكريم، ويصبر بها المثل في مكارم أخلاقها ومصلحتها وعبادتها وردها

(٢) انظر طقات من سعد ٢٣٩/٥ ومقاتل الطالبين ص ١٢٧

علي بالكوفة، وولد له بها ولد، ثم حرح على يوسف بن عمر بعد ذلك . ونعم
كلمة كثير ابن كثير (١) :

لَمَنْ اللَّهُ مِنْ يَسْبُ عَلِيًّا	وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَام
بِأَمْنِ الظُّمِيِّ وَالْحَمَامِ وَلَايَا	مَنْ آلَ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ
طَبْتُ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا	أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ	كُلَّمَا قَامَ فَائِزٌ بِسَلَامِ
حَفَظُوا خَاتَمًا وَسَحَقَ رِذَاءُ	وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال ان زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في حصومة عبد الله بن
حسين في الصدقة، فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود ابي علي
ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . وأيوب بن سلمة، فحبس زيدا، وبعث
الى أولئك، فقدم بهم، ثم حبسهم الى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة،
فانه أطلقه لأنه من أخواله، فقدم زيد على هشام فبعث به الى يوسف بن عمر
بالكوفة، فاستحلها ما عنده لحالد مال، وخلق سبيله، وخرج زيد حتى اذا
كان بالعادية، لحفته الشيعة، فسألوه الرجوع معهم والخروج، ففعل،
فتفرقوا عنه إلا نفرأ، فمسيوا الى الزيدية، ونسب من تفرق عنه الى الرافضة،
يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر، فتولاهما، فرفضته الرافضة، وثبت

(١) راجع البيان والسير للمحافظ ٢٠٢/٣ نقص البيت الأخير وريدة هذا البيت بين الأول
والثاني :

أيسب المطييون جدوداً والكرام الأخوال والأحلام

وراجع أيضاً (الحيوان) للمحافظ ١٩٤/٣ ومعهم الشعراء لمرزبان ص ٣٤٨

معه قوم، فسموا بالريدية، فقتل زيد واهرموا (١) أصحابه، ففي ذلك يقول
الحرب بن يوسف بن الحكم:

وأمتا حجاج (٢) من قریش
فأمرى ذكرهم كحديث أس
وكنّا أسّ مَلِكهم قديماً
وهل مُلْك يُقام بغير أسّ؟
صمنا منهم نُكلاً وحرناً
ولكن لا محالة من نأسّ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠،
وهو يوم قتل، ابن ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه، وقد
روى عنه.

وعمر بن علي بن الحسين، قيل لعمر بن علي: «هل فيكم أهل البيت
إنسان مفترضة طاعته؟» فقال: «لا والله ما هذا فينا، من قال هذا، فهو
كذاب!» وذكّرت له الوصية، فقال: «والله! لمات أبي، فما أوصى بحروبي!»
قائلهم الله إن كانوا ليتأكلون بناء (٣)

وعلي بن علي، وأمه: أم ولد، واختهم لأمهم: حديجة بنت علي،
وعبد الرحمن، درج، وحسيب الأصغر بن علي، وسليمان، وعبد، وأم ولد،

(١) كذا الكلمة في الأصل . . والصحيح (واهمز)

(٢) وفي نسخ أخرى: حجاجش

(٣) انظر تفصيل كلامه في (طقات، ابن سعد ٢٣٨/٥ - ٢٣٩)

وهو أصغر اخوته، وقد روي عنه الحديث، أعني الحسين بن علي الأصغر،
والقاسم، لا عقب له، وأم كلثوم، لأم ولد، وفاطمة، وعلبة، لأم ولد، وأم
الحسين، لأم ولد.

كانت خديجة بنت علي عند محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب،
فولدت له.

وكانت عبدة عند محمد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، فولدت له،
ثم حلف عليها علي بن الحسين بن الحسن بن علي، فولدت له حسناً ومحمداً،
ثم خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، فتوفيت
عنده.

وكانت أم كلثوم عند داوود بن عثمان بن حسن بن علي بن أبي طالب
فولدت له.

وكانت أم الحسن عند داوود بن علي بن عبدالله بن العباس، فولدت له
موسى، وكلثم.

وكانت فاطمة عند داوود بن علي، حلف عليها بعد أختها، فولدت له
فاطمة فاطمة بنت داوود.

وكانت علبة عند علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب،
فعارفها، فحلف عليها عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر.

وكانت أم الحسين، بنت علي عند إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن
عبدالله بن العباس، ولدت له.

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: جعفراً، وبه كان
يكنى، وعبدالله، أمهما: فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي
الله عنه. ولأم ولد، وإبراهيم، وعبدالله، درجا. أمهما: أم حكيم بنت

أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ، وعلياً ، وزينب ، ابني محمد ،
لأم ولد ، وأم سلمة لأم ولد .

كانت زينب عند عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، ثم خلف عليها عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب فولدت
له محمداً ، والعباس ، ومحمداً الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأم حس ، بي عبد
الله بن محمد .

وكانت أم سلمة عند محمد ، الذي يقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن عبي
ن حسين بن علي بن أبي طالب ، فولدت له اسماعيل بن محمد .

فولدت جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب :
اسماعيل ، وعبد الله ، وأم فروة : بهمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ، وموسى ، واسحق ، ومحمداً ، وفاطمة الكبرى ، وبرية بني
جعفر ، لأم ولد ، والعباس ، لا بقية له ، واسماء ، وفاطمة ، لأم ولد .

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله ابن العباس ، توفيت عنده ، فخلف على اختها برية ، فتوفيت قبل أن
يدخل بها .

وكانت اسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ، ولدت له أم فروة ، وأم عبد الله .

فولدت اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي : محمداً ، لأم ولد ، وعلياً ،
وفاطمة ، لأم ابراهيم بنت ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد
بن المعيرة المخرومية ، ولأم حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب ، ولأم جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
فولدت محمد بن اسماعيل : جعفر ، واسماعيل ، لأم ولد .

وولد عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب
 (١) [لأم ولد]

وكانت فاطمة بنت عبدالله بن العباس بن عيسى بن موسى بن محمد
 بن عبي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ثم حلف عليها علي بن
 اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت
 له

وولد عبدالله بن محمد بن عبي بن حسين بن أبي طالب (حررة، لانتبة
 له، ولأم ولد، وأم الحسين، وأم عبدالله، لأم ولد.

وولد علي بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. فاطمة لأم
 ولد، تزوجها موسى بن جعفر بن عبي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
 وولد عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب محمداً وهو
 الأرقط، وكان يُشبه بالنبي (ﷺ) وكلثم، وعدية، لأم ولد، والقاسم،
 والعالية، واسحاق، لأم ولد.

كانت كلثم عند اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب،
 فولدت له علياً، وأم عبدالله الكبرى، ثم فارقها، وحلف عليها الحسين بن
 زيد بن علي بن حسين بن عبي بن أبي طالب، فولدت له علياً الأكبر، درج،
 وميمونة، وعليه، ومليكة، توفيت عنده، وكانت عليّة عند عبدالله بن جعفر
 بن محمد فولدت له فاطمة.

ولدت محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 اسمعيل، وأمه: أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

(١) منقط في الأصل.

طالب، ولأم ولد، وعبدالله : وفاطمة، لأم ولد، والعباس، مات في سحر
أمير المؤمنين هارون، وزينب، ورقية، لأم ولد.

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب، فولدت له جعفرأ، وكلثم، وتوفيت عنده.

وكانت زينب عند حمزة بن عبدالله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب، ولدت له فاطمة بنت حمزة، وفارقها، فخلف عليها محمد بن
عبدالله بن داوود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له
حسيناً، وحسناً، وكلثم، ومليكة، وأم محمد.

وولد اسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
يحكى وأمه عائشة بنت عمر(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان ابن عفان،
وأماها: كلثم بنت وهب بن عبدالرحمن بن وهب ابن عبدالله الأكبر بن زمعة
بن الأسود، ولأم ولد، وخديجة بنت اسحاق، أماها: كلثم بنت اسماعيل بن
عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، وأخوها لأماها: القاسم
بن ابراهيم بن الوليد بن محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي .

كانت خديجة بنت اسحاق عند عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب، ففارقها، فخلف عليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
بن عبدالله بن العباس، ففارقها، فتزوجها عبدالرحمن بن القاسم بن اسحاق
بن عبدالله بن جعفر بن علي بن أبي طالب، فولدت له محمداً، وأم كلثوم،
وأم حكيم.

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يحكى بن زيد،

(١) وفي حمزة الانساب لأم حرم (ص ٧٩) ان اسمه عمرو.

قتل بخراماد، وكان صار اليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة، وقال:

لكل قنيل معشر يطلبونه
وليس لزيد بالعراقين طالب

قاله أو مثله: أمه: ربطة بنت أبي هاشم، واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، وحسين بن زيد، وعيسى، كان متغياً زمان المهدي حتى مات وهو متغيب، ومحمد بن زيد، لأم ولد.
فولد يحيى بن زيد بن علي: حسنة، وأمها: حبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب.

وولد حسين بن زيد بن علي: يحيى، وفاطمة، وسكينة، أمهم: خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، ولأم ولد، وعلياً الأكبر، درج، وكلثم، وميمونة، وعُلية، ومليكة، أمهم: كلثم بنت عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وعلياً الأصغر بن حسين، وجعفر الأكبر، درج، والقاسم، وحسيناً، وأم كلثوم، لأم ولد، وأم حس، لأم ولد.

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن العباس، ولدت له حسناً، درج، وخديجة، وريب، وتوفي عنها، فحلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور، ففارقها.

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي، الخارج مع أبي السرايا بالكوفة، فتوفي عنها قبل أن يدخل بها، فحلف عليها علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وكانت أم الحسن عند حسن بن عبدالله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب - الحسن بن عيسى، ومحمداً، وزينب، أمهم: عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، ولأم ولد، وزينب، ويحيى، درج، ورقية، وفاطمة، لأم ولد، وأحمد المختفي، أمه: عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ولأم ولد.

كانت زينب بنت عيسى عند سفيان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ففارقها، فحلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له محمداً، وتوفيت عنده.

.....

وكانت رقية عند علي بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له حديجة، وفاطمة، وفارقها، فحلف عليها جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن عبيد بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له محمداً، وزينب.

وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن علي، فتوفي قبل أن يدخلها، فحلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن فولدت له أم كلثوم، ومليكة، وتوفيت عنده.

وولد محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. علياً، درج، وزيداً، درج، وجعفر، وفاطمة أمها. عبادة بنت حلف بن حمص بن عمرو بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن محروم،

ومحمد بن محمد، الخارح مع أبي السرايا، ومات عمرو، وكلثم، وأم حسين
 أمهم: فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
 أبي طالب فولدت واطمة بنت محمد لابن عمها حسن (١) بن حسين بن زيد
 بن علي، فقتل يوم القطرة بالكوفة مع أبي السرايا، وحلف عليها محمد بن
 اسماعيل بن حسن بن زيد بن حسن بن عبي بن أبي طالب
 وولد عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: علياً الأكبر،
 واسماعيل، ومحنة، أمهم أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب، وعلي
 الأصغر، وموسى، وخديجة، وعدة، وأم ولد، وجعفر الأكبر بن عمر، أمه
 اسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 وجعفر الأصغر، أمه ولد.

فولد علي الأصغر بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب:
 عبد الله، وحبيب، ومحمد، وكلثم، أمهم: أم نوفل بنت عبد بن عمر بن
 نسه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة العنبري، وقاسم، وأم ولد، وموسى،
 وخديجة، وأم ولد، وعمر، وعبد الله، وعبد الله، وأم ولد، وعليه، وأم ولد.
 فولد موسى بن عمر بن عبي بن حسين بن علي بن أبي طالب:
 عمر، درج، وصفية وزين، أمهم عبدة بنت الزبير بن هشام بن
 عروة بن الزبير بن العوام.

وولد محمد بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عمر،
 وأم ولد.

وولد جعفر الأكبر بن عمر بن علي، أمه: فاطمة بنت عروة بن هشام بن
 عروة بن الزبير.

(١) انظر مقاتل الطالبيين ص ٥١٤ وفيه إشارة عن مقتل يوم القطرة

وولد علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حياً ، وهو الذي يُقال له «الأفطس» ، أمه : أم ولد ، وأمة بنت علي ، أمها : أم أبيها بنت محمد بن علي بن أبي طالب ، وأخوها لأم : محمد ، وأم جميل ، أبا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب .

فولد الحسن ، وهو الأفطس ، ابن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : زيداً ، ومحمداً ، وعلياً ، كان يلقب «خزري» ، وعمر ، وحساً ، وحسنة ، وكلثم ، وخديجة وفاطمة ، لأم ولد ، وحسيناً ، وهو الذي علب على مكة أيام أبي السرايا ، حتى أخرجه منها ورقاء ، وجهه إليه الجلودي (١) ، وأمه : جويرية بنت خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله ، كان في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ، فزعموا إن جعفر بن يحيى قتله بغير أمر هارون ، ورئب ، ابني حس ، أمهما . أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير (٢) بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

وولد حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عبد الله ، وعبيد الله ، وعلياً ، وأمنة الكبرى ، أمهم : أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير ، ومحمداً ، وحسناً ، أبي حسن ، لأم ولد ، ويحيى ، وسليمان ، أمهما : عبدة بنت داود ابن أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ، وإبراهيم ، وأمنة الصغرى ، لأم ولد .

(١) يعني ورقاء بن هبل ، وعيسى بن يزيد الجلودي ، وذلك في ٢٠١ هـ ، راجع الخبرينهما في «تاريخ الطبري» (طبعة ليدن ٣ ٩٨٨ - ٩٩١ ، وطبعة مصر ١٠ ٢٣٢ - ٢٣٤)

(٢) في الأصل (حمير) وصوابه (جبر) ، انظر طبعات بن سعد (١٥١/٥) ، ومقائيل الطالبيين ص

فولد عبدالله بن الحسين [بن علي بن الحسين] "ن علي بن أبي طالب،
بكرًا، وقسمًا، وأم سلمة، وزيب، وهي تزوجها أمير المؤمنين هارون،
فبانت عنده ليلة، ثم طلقها، فلقبها أهل المدينة «زيب ليلة» (٢) وهي لأم
ولد نوبة، وحعفرًا، وفاطمة، أمهما. أم عمرو بنت عمرو بن الربيع بن عمرو
بن عمرو بن الربيع، وعبدالله بن عبدالله، يُلقب أبا صعادة، لأم ولد.

فولد عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عبدالله، وأمه. أم أبيها بنت عبدالله بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي
طالب، ومحمد بن عبدالله، لأم ولد، ويحيى بن عبدالله، أمه. أم عبدالله
ننت طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر التيمي، وحمرة بن عبدالله، وأمينة،
لأم ولد، وحعفر بن عبدالله، وكان قد صارت له شيعة يسمونه «حقة الله»،
وخديجة، وصفية، أمهم: حمادة بنت عبدالله بن صفوان بن عبدالله بن
صفوان الحمحي.

فولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن عبي بن أبي طالب. محمدًا،
وأحمد، وموسى، وفاطمة، وكلثم، وعُليّة، أمهم: ريب بنت عون بن
عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل وولد محمد بن حسين بن عبي أحمد،
وأم اسماعيل، أمهما: أم كلثوم بنت اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي
طالب.

فولد حسن بن حسين بن عبي بن حسين [بن علي] بن أبي طالب.
محمدًا، وعبدالله، وفاطمة، أمهم. حبيدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد
بن العاصي، وحسين بن حسن، لأم ولد.

(١) الرائدة ضرورية في عمود السب (في هذا الموضوع) ولم يذكر في الأصل.

(٢) راجع جبهة اسباب العرب ص ٤٨

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
محمد ، درج ، ومريم ، أمها : وطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن
عبد بن الأسود بن هشام بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ، وسبيل بن
يحيى . لأم ولد ، وعمدة بنت يحيى ، أمها . أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن
عاصم بن عمر بن الخطاب .

وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، لأم
ولد ، وسليمان ، لأم ولد .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب :
حيثاً ، درج ، وعبد الله ، وريث ، وفاطمة ، أمهم : ربيعة بنت عبد الله بن
محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام .

هؤلاء ، ولد الحسين بن علي بن أبي طالب .

هذا وما لا بد من التعليق عليه هنا أن نسل الحسين بن علي (رض)
أحضر في ابنه علي بن الحسين (علي الأصغر) فقط ، من دون الذكور . وبطل
الانتساب إليه بغيره من جهة الرجال .

وقد اتضح ، لنا أيضاً ، مما سبق ، أن فروع شجرة النسب التي ترتبط
بعلي بن الحسين الذي بقي على قيد الحياة وسلم من القتال في مدح كربلاء ،
كانت محدودة ومعدودة كما أدركها النسابة الزبير (١٥٦ - ٢٣٦ هـ) ، وهو
معروف بدوره بصحة التحري والصبط وثناء العلماء عليه ، علم بأن هناك وشائج
قرب ومصاهرات مع الزبيرين يشير إليها في مواضع عدة مع آل علي . . وقد
تميز عمله بالدقة والاضط والأمانة والبعد عن الهوى والاعراض المحبوة . .
ومن ها يقول : انه من كان له شرف الانتساب إلى البيت الهاشمي
الأصيل من جهة الحسين بن علي أو بقية ذرية هاشم ، فليجعل هذا المصدر

عمل اعتماده، واليه المآل والمرجع بصورة متميزة بين كتب الأنساب الأخرى
إذا مرجع فنقول مكرراً في صدد نسب علي بن الحسين انه . فعلى من
يزعم الانتساب الى الحسين بن علي ، لا بد له ان يتصل لا بد له ان يتصل باحد
فروع أو غصون علي بن الحسين والا فغيرها يبطل الانتساب الى الامام الحسين
بن علي (رض) وابنه الامام السجاد علي بن الحسين (رض) .

﴿ولد محمد بن علي بن أبي طالب﴾

وولد محمد بن علي بن أبي طالب : عبدالله ، بكى أباه هاشم ، وحررة ،
 وجعفر الأكبر ، درجا ، وعلياً ، لأم ولد تدعى مائلة ، كان أبو هاشم صاحب
 الشيعة (١) فأوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، وصرف الشيعة
 إليه ، ودفع كتبه إليه ، ومات عنده ، وقد كان ولد انقرصوا انقرصوا إلا من قبل
 النساء ، واحسن بن محمد ، وأمه : جمال بنت قيس بن [محرمة] بن المطلب بن
 عبد مناف ابن قصي ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ، وتوفي في خلافة عمر بن
 عبدالعزير ، وليس له عقب ، وأخواه لأمه : الصلت ، وأم الفضل ، أسامة بن
 بن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتبك ، من بني الجار . والقاسم بن
 محمد ، به كان يكنى ، وعبدالرحمن ، لا بقية لها ، وأم القاسم ، وأم أبيه ،
 ورقية ، وحبابة ، أمهم : الشهباء أم عبدالرحمن بنت عبدالرحمن بن نوفل .
 وإبراهيم بن محمد ، وأمه : مسرعة بنت عباد بن شيان بن حار بن أهيب بن
 نسيب بن زيد بن مالك من بني مازن بن مسعود ، أمهم : سلمة
 بن عصبه بن دبة ، وجعفر الأصغر ، وعروب ، وأحمد ، أمهم : أم جعفر بنت
 محمد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب : هاشماً ، وبه
 كان يكنى ، ومحمداً الأكبر ، أمهم : حلدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبدالله

(١) انقصود بالشيعة هنا الحرب السري للهاشميين للحكم الأموي وكان آل علي وآل العباس
 انداك يعملون في حده واحد كعائلة واحدة ، وقد انحصر هدفهم في النار لأن الت واستخلاص
 الخلافة لهم

بن خلف بن أبي اللحم، من بني غفار، ومحمداً الأصغر، ولبابة، أبي عبدالله، وأمهها: فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وعلي بن عبدالله، وأمه: أم عثمان بنت أبي حدير بن عبدة بن معتب بن الجعد بن عجلان، من الأنصار، من بني، من قضاعة، حلفاء بني عمرو بن عوف، وأم سلمة، وربطة، بنتي عبدالله، وأمهها: أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث.

كانت لبابة عبدالله عند عبيد الله بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب، فتوفي عنها، فخلف عليها سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية (١)، وتوفي عنها، ولم تلد له.

وكانت ربطة بنت عبدالله عند زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى، المقتول بخراسان. ودرج ولد هاشم جميعاً، وولد حمزة بن محمد بن علي بن أبي طالب جميعاً.

وولد علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: حسناً، ومحمداً الأكبر، وعبيد الله، وعوناً، وعبد الله، ومحمدفا الأصغر، وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

ولدت فاطمة بنت علي لجعفر بن اسحاق بن عبي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب علياً، الذي يقال له: «المرجى» (٢).

فولد الحسن بن علي بن محمد بن عبي بن أبي طالب: علياً، وأمه: لبابة بنت عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، فولد علي بن حسن بن علي بن

(١) في جمهرة الامساب (ص ٥٩) أنها تزوجها سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص.

(٢) انظر مقاتل الطالبين ص ٢٧٨ - ٢٧٩، وتاريخ الطبري ٢٣٢/٩.

محمد بن علي بن أبي طالب : الحسن بن علي ، وأمه عليّة بنت عون بن علي
بن محمد بن علي بن أبي طالب .

وولد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : حمّة ، وأمه أم
ولد .

وولدت عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمداً ، ورقية ،
وعليّة بنت عون ، وأمه : مهديّة بنت عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن مسلمة
الأنصاري .

فولد محمد بن عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : علياً ،
وحسنة ، وفاطمة ، وأمه : صفية بنت محمد بن مصعب بن الربير
فولد القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : علياً ، ومحمداً ، وبريكة ،
وأمه : أم يعقوب بنت جعفر بن يعقوب بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن
عبدالمطلب .

كانت بريكة بنت القاسم عند عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن بن
عمرو بن سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن
جسل بن عامر بن لؤي ، فولدت له عمرو بن عبدالرحمن ، ثم خلف عليها
عبدالعزيز بن سلمة بن عبدالله بن سلمة بن عمرو بن أبي سلمة المحزومي ،
فولدت له امرأة .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : ابراهيم ،
وقسيمة ، وفاطمة ، وعبدية ، وبريكة ، لأمهات أولاد شتى .

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حنة ، وأمه :
انّة المطلب بن عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب
المحزومي .

درج ولد القاسم جميعاً إلا من النساء.

وولد ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، اسماعيل ، ومحمداً ، لأم ولد ، سليمان ، وكرامة ابني ابراهيم ، يمهما : أمامة بنت عبدالله بن سعيد بن حيتمة من الانصار ، وأم كلثوم بنت ابراهيم ، لأم ولد ، كانت عبد أبي بكر ، وهو ابن القلمس ، ابن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض) . . فولد محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن أبي طالب : اسماعيل ، وابراهيم ، لا بقية له ، ابني محمد ، أمهما : أم ولد .

وولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبدالله بن جعفر وأمه : أم ولد . فولد عبدالله بن جعفر : محمداً ، وعلياً ، وصفية ، وأم جعفر ، وأمهم : صفية بنت الغضبان بن يزيد ، من بني أنمار ، وجعفر بن عبدالله ، وأمه : أمينة الكبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وولد عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمداً ، واسماء ، وأمهما : أم سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشهل .

كانت اسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، فولدت له . .

فولد محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب (عبدالله ، وأبا هاشم ، وأم علي ، لأم ولد ، وأم جعفر ، واسماء ، وفاطمة ، لأم ولد .

﴿ولد العباس بن علي بن أبي طالب﴾

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عبيد الله ، وأمه : لبانة بنت
عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ، وأخواه لأمه : القاسم بن الوليد بن عتبة
بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، ونفسيه بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي
طالب .

فولد عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبيد الله ،
ونفسيه وأمهما : أم أبيها بنت عبيد الله بن معبد بن العباس ، والحسن بن
عبيد الله ، وفيه العقب ، وأمه : أم ولد .

كانت نفسيه بنت عبيد الله بن العباس عند عبيد الله بن خالد بن يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، فولدت له : علياً ، وعباساً ، خرج علي
بدمشق وغلب عليها ، والمأمون ببخراسان .

وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، العباس
بن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ، ومحمداً ، لا بقية له ،
وأمهما : أم ولد : وعبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو
ببخراسان ، فلما شخّص المأمون إلى بغداد ، ولأه المدينة ومكة وعكة ، فكان
عليها سنين ، ثم عزله ، فقدم عليه ببغداد ، فمات بها في زمان المأمون ،
والفضل ، وحرمة أبي حسن ، أمهم . أم الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة
بن الحارث بن عبدالمطلب ، وعيا ، وإبراهيم ، لأم ولد .

﴿ولد عمر بن علي بن أبي طالب﴾

وولد عمر بن علي بن أبي طالب محمدًا، وإسماعيل، وأم موسى،
أمهم: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي
طالب: عمرًا، وعبدالله، وعبيدالله، وأم كلثوم، أمهم: خديجة بنت علي بن
حسين بن علي بن أبي طالب، فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي
طالب أولادًا. فولد عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: أحمد
بن عبدالله، ومحمدًا، يُكنى أبا عمرو، وهما لأم ولد، وعيسى، يلقب
«مباركًا»، ويحيى، وأم عبدالله، أمهم: أم الحسين بنت عبدالله بن محمد علي
بن حسين بن علي بن أبي طالب.

وولد عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: عليًا، والياس،
لأبنة له أمهم. (١) بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل
بن الحارث بن عبدالمطلب، والعباس، وخديجة، ومحمدًا، وفاطمة، وأم
حسن، بي عبيدالله، أمهم: ريب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن
أبي طالب.

هؤلاء ولد علي بن أبي طالب.

. . .

(١) موضع النقطة يخاص في الأصل

﴿ولد جعفر بن أبي طالب﴾

«قال أبو عبد الله» ولد جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب،
عبدالله (١)، وعوباً، بهم : أسماء بنت عميس (٢) بن معبد بن تميم بن مالك
بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن سر بن
وهب بن وهب الله بن شهران بن عقرس بن حلف بن أفل، وهم حماع
خثعم بن أنمار (قال مصعب) : جبل ، ليس بنسب .

(قالوا) : لما هاجر جعفر بن أبي طالب الى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسماء بنت
عميس ، فولدت له هناك أسماء بنت عميس : عبدالله ، ومحمداً ، وعوباً ، ثم
ولد للحاشي ، بعدما ولدت أسماء بنت عميس لها عبدالله تأيماً ، فأرسل الى
جعفر :

«ما سميت ابنك؟» قل «عبدالله» فسمى الحاشي ابن عبدالله ،
وأخذته أسماء ، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبدالله بن جعفر ، ونزلت بذلك
عندهم منزلة ، فكان من أسلم بالحشة يأتي أسماء بعد ، يحر حرهم ، وفي ركب
جعفر بن أبي طالب أصحاب السفينتين ، مصروفهم من عبد الحاشي ، حمل
معه أسماء ابنة عميس وولده الذين ولدوا هناك عبدالله ، ومحمداً ، وعوباً ،
حتى قدمهم المدينة ، فلم يزالوا بها حتى وحه النبي (ﷺ) جعفرأ الى مؤته ، فمات
بها شهيداً .

(١) راجع الاصابة : تسلسل ٤٥٩١

(٢) راجع طبعات بن سعد ج ٨ ص ٢٠٥

عن عبد الله بن جعفر أنه قال: «أنا أحفظ حين دخل رسول الله
 (ﷺ) عن أبي، فعني هذا أبي، فنظر إليه، بمسح على رأسي، وعيناه تهراق
 دموع، حتى نططر لحينه، ثم قال «اللهم ان جعفراً قدم الى أحسن
 نبي، وحلفه في دريته بأحسن ما حلفت أحداً من عبدك في ذريته» ثم
 قال «يا يساء! ألا أسرك؟» قلت: «بلى، نأبي وأنت وأمي» قال «ان الله
 جعل جعفر حياحين بطير بهما في الجنة» قلت: «نأبي أنت وأمي، يا رسول
 الله، فاعلم الناس ذلك!!» فقال رسول الله (ﷺ) وأخذ بيدي حتى رقي
 بي، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، والحزن يعرف عليه، فتكلم،
 فقال «ان المرء كثير بأحبه وابن عمه، ألا ان جعفراً قد ستشهد، وقد جعل
 الله له جناحين بطير بهما في الجنة» ثم نزل رسول الله (ﷺ) فدخل بيته،
 وأدخني معه، وأمر بطعام فصنع لأهلي، فأرسل الى أخي، فتعد بنا عده،
 راسه عداً طيباً مباركاً عمدت سلمى حادته الى شعير، فطحنته، ثم سفته،
 فأصحتة، وأدمته بريت، وجعلت عليه فلفلاً، فتعديت أنا وأخي معه،
 فأقم ثلاثة أيام في بيته، يدور معه كلما صار في بيت إحدى سائته، ثم رجعا
 في بيتنا».

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠، وهو عام الجحاف، سيل كان بطن
 مكة، ححف الحاج، وذهب بالابل، وعينها الحمولة. وكان الوالي يومئذ على
 مدينة أمان بن عثمان بن عفان، في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو صلي
 عليه. وكان عبد الله بن جعفر يوم توفي، ابن تسعين سنة.

واخوة بني جعفر لامهم يحيى بن عبي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي
 بكر لصديق، فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب جعفراً الأكبر، به كان
 بكى، انقرض، وعوياً الأكبر، انقرض، وكان يجده جداً شديداً، وحزن

عليه حرناً، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع، وعلي بن عبدالله، وفيه شبه من ولده، وأم كلثوم، خطبها معاوية على ولده، فجعل عبدالله أمره بن الحسين بن علي، فتزوجها الحسين: القاسم بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وعدلها عن يزيد بن معاوية، وولدت للقاسم بنتاً، فتزوجها حمزة بن عبدالله بن الربيع بن العوام، فولدت له، ثم حنف عليها طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر، فولدت له أيضاً، ولها عقب فيهم وفي ولد حمزة، ثم مات القاسم عن أم كلثوم، فتزوجها الحجاج بن يوسف، وهو يومئذ أمير على المدينة، فكتب إليه عبدالملك يأمره بفراقها فطلقها (١) واحتها أم عبدالله، ثم تزوج، وأمهم جميعاً: زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت النبي (ﷺ) والحسين وعوناً الأصغر، قتلاً بالطف، وأمهما: بنت المسيب بن بحية الفراري، وأب بكر، ومحمد، وعبدالله الأصغر، بالترتيب، ومحمد الأصغر، قتل بالطف، وأمهم: ابنة حصمة بن ثقيف بن بكر بن وائل (٢)، ويحيى، وهارون، وصالحاً، وموسى، وأم أبيها، كانت عند عبدالملك بن مروان، فطلقها، وهو خليفة، فتزوجها عبي بن عبدالله بن العباس، فولدت له، وهلك عنه، وأم محمد، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأمهم جميعاً: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رعي بن سلمى بن جندل بن هشل، وأحوالهم لامهم: عبيدالله، وأبو بكر، أبا علي بن أبي طالب، وصالحاً الأصغر، واسماء، ولبة، بني عبدالله، درج، وأمه: الدعة

(١) انظر جمهرة انساب العرب ص ٦١.

(٢) اسمها «الخصاء» بنت حصمة بن ثقيف بن ربيعة، أو آخر نسبه، ينتهي إلى بكر بن وائل، فلعل صحه ما هنا «حصمة بن ثقيف بن بكر بن وائل» انظر مقاتل الطالبين ص ٩١ - ٩٢.

ست حداث، من بني عيس بن يعيص، وحيثاً الأصغر، لا عقب له،
ومعمرية، واسحاق، بني عبدالله، لأمهات أولاد شتى.
العقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي ومعاوية واسحاق واسماعيل بني
عبدالله بن جعفر، وليس لسائر ولد عبدالله عقب، وقد انقرض ولد جعفر الا
من هؤلاء المسمين، والا ولد أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر



﴿ولد عقيل بن أبي طالب﴾ (١)

وولد عقيل بن أبي طالب: يزيد، وبه كان يكنى، وسعيداً، لا بقية لها، أمهما: ربيعة بنت عمرو، من بني نفيل بن عمرو بن كلاب، وجعفر الأكبر، وأنا سعيد الأحول، لا بقية لها، وأخوهما لأمهما عروة بن نافع بن عروة بن نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وأمهم من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة، ومسلم بن عقيل، قتل بالكوفة، وله يقول الشاعر:

وان كنت لا تدريين ما الموت فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عقيل

ولا بقية لمسلم، وعبدالله الأكبر، قتل بالطف، وعبدالله الأصغر، لا بقية لها، أمهما وأم مسلم أم ولد يقال لها عليّة، اشتراها عقيل من الشام، وعبد الرحمن، قتل بالطف، وعليّاً الأكبر، وجعفر الأصغر، درحوا، لأم ولد، وحمزة، وعيسى، وعثمان، وعليّاً، درحوا، لأمها أولاد، وأم هانيء، واسمها رملة، وربيب، وفاطمة، وربيب لصغرى، وأم لقمان، سات عقيل، لأمها أولاد شتى، وقد تزوجن

(١) ابن عم الرسول (ﷺ)، شقيق علي بن أبي طالب مسلم، واشترته في وضعه مؤنثه . كان حبيباً لآل نساء (ت ٦٧٩).

وريس اسة عقيل الي حرحت على الناس بالقيع ، وهي بكى قتلها
بالطف فقا (١)

ماذا تسولون إن قال النبي لكم + ماذا فعلتم ، وأنتم آخر الأمم
بأهل بيني وأنصاري وذريتي + منهم أسارى وقتلى صرّجوا يدم
ما كا، ذاك جزائي إذ نصحت لكم + أن تخلفوني بسوء في ذوي رحي

فقال أبو الأسود «يقوب» (رنا ظلمنا أنفسنا وان لم تعفر لنا وترحنا
لنكون من الخاسرين (٢)).

وكانت ريس هذه عبد علي بن زيد بن ركانة من عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب من عبد مناف، وولدت له أولاداً، منهم : عبدة بنت عبي، ولدت أبا
البحري وهب بن وهب بن كبير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب،
الذي كان على قضاء أمر المؤمنين هارون.

انقرض ولد عقيل الامر محمد بن عقيل، وكانت عنده زيب الصعري
سنت علي بن أبي طالب، وهي لأم ولد، فولدت له : عبدالله بن محمد، روى
عنه الثوري وغيره، وعبدالرحمن، وكان يشبه برسول الله (ﷺ)، وكان من
الصلحاء

هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب.

.....

(١) راجع امروح الذهب، للمسعودي (٩٥/٢) (٧٨/٣) الطبعة التجارية بمصر ١٣٦٧ هـ

وباربع الطبري (٢٦٨/٦)

(٢) القرآن الكريم، سورة الأعراف / الآية ٢١.

﴿ولد الحارث بن عبدالمطلب﴾

وولد الحارث بن عبدالمطلب - نوفلاً، وأنا سفيان الشاعر، واسمه المغيرة، وربيعه، وعبد شمس، وعبدالمطلب، درج، وأميه، لا بقية له، وأروي، تزوجها أبووداعة بن هبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، فولدت له، وأمهم : عدية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.

كان نوفل (١) بن الحارث أسنّ ولد الحارث بن عبدالمطلب، وكان له من الولد: الحارث (٢)، وبه كان يُكْنى، وهو أكبر ولده، صاحب الحارث النبي (ﷺ) وروى عنه، وولد له على عهده ابنه عبدالله بن الحارث الذي يُقال له «بَيَّة» (٣)

وأم بَيَّة: هند ابنة أبي سفيان بن حرب، اصطَلَح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، وعبدالله بن نوفل، قضى في حلاقة معاوية بالمدينة لمروان بن الحكم، وهو أول قاض كان بالمدينة، وعبدالرحمن، وربيعه، ابنا نوفل، لا بقية لهما، وسعيد بن نوفل، وكان فقيهاً، والمغيرة بن نوفل، فهو الذي يقال إن علي بن أبي طالب قتل لأمة بنت أبي لعاصي بن ربيع، وأمها زينب بنت رسول الله (ﷺ) وقتل عنها علي بن أبي طالب، وزعموا أنه أوصاها، أن أرادت الكاح، أن تجعل أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي

(١) الإصانة . . تسلسل ٨٨٢٦

(٢) الإصانة . . تسلسل : ١٥١٠

(٣) وثقه لقب لفته به أمه - يراجع الاشتقاق لابن دريد ص ٤٤ ويراجع كتابنا أعلاه في موضوع

ولد عبدالله بن العباس .

سفيان، فجعلت امرها الى المغيرة، فوثق عليها، ثم روحها نفسه، فهلكت
عده، ولم تلد له .

وأم بني نوفل بن الحارث كلهم ضريبة بنت سعيد من القسب،
واسمه حنبل بن عبدالله بن رافع بن نفلة بن مخضب بن صعيب من لأزد .
ولنوفل بن الحارث عقب بالمدينة وبالبصرة وببغداد، منهم عبدالله بن عبدالله
بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمه . خلدة بنت معتب بن
أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم . قد روى عنه الزهري ، ومنهم : الصلت
بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، وأمه أم ولد، كان فقيهاً عابداً،
ومهم محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، وأمه : هند بنت
حالد بن حرام بن خويلد بن عبد العري، وروى عنه الزهري ، ولهم أعقاب .
وكان نوفل بن الحارث عمر ثبت يوم حنين، وتوفي نوفل بن الحارث في
خلافة عمر بن الخطاب، ودفن بالبقيع، وكان أسنّ من عميه حمزة والعباس،
ومن اخوته وكان اخوة ربيعة بن الحارث يكنى أبا أروى وكان أسنّ ربيعة في
خلافة عمر بن الخطاب بعد اخوته نوفل وأبي سفيان ابني الحارث، واطعمه
رسول الله (ﷺ) بخير مائة وسق كل سنة .

ومن ولد ربيعة : عبدالمطلب بن ربيعة (١)، وأمه : أم الحكم بنت
الزبير بن عبدالمطلب، وكان عبدالمطلب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله
(ﷺ) وأمر رسول الله (ﷺ) أبا سفيان بن الحارث أن يزوجه ابنته فأنحكه
إياها، وم يزل عبدالمطلب بالمدينة الى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحول الى
دمشق، فنزلها وهلك بها، وأوصى الى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد، وقيل
يزيد وصيته .

(١) راجع الاصل تسلسل : ٥٢٥٤

ومن ولد عبد المطلب بن ربيعة . محمد بن عبد المطلب ، وأمه من همدان ، وكان له قدر وشرف ، ومن ولده . عمرو ، ولآه أبو جعفر المنصور دمشق . وهؤلاء لأم ولد ، ومن ولده . عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ، ولآه المنصور البقاء واليمن ، وأمه : أم ولد ، وأمه : محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد ، ولآه هارون أمير المؤمنين المدينة ، وكان يُلقب زياً

ومن ولد ربيعة بن الحارث : آدم بن ربيعة (١) كان مسترضعاً في هذيل ، فقتله سوليث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هذيل . كان الصبي يحبو أمام السيوت ، فأصابه حجر ، فرشح رأسه ، وهو الذي يقول له رسول الله (ﷺ) : «ألا إن كل دم كان في الحاهلية ، فهو تحت قدمي ، ويون دم أصغه ، دم ابن ربيعة بن الحارث» (٢)

وعبد الله بن الحارث أخو ربيعة ، وتوفى ، كان اسمه عند شمس ، وليس له عقب ، مات مسلماً في حياة رسول الله (ﷺ) ورسول الله (ﷺ) سباه عبد الله .

وكان ولد ربيعة بن الحارث : محمداً ، وعبد الله ، والعماس ، والحارث . لا بقية له ، وأمنة ، وعند شمس ، وعبد المطلب ، وأروى ، تزوجها حبان (٣) بن مقلد بن عمرو ابن مالك بن حساء بن مبدول بن عمرو بن عزم بن مازل بن السجار ، فولدت له واسعاً ويحيى ابني حبان ، ولواسع عقب ، وأمهم جميعاً : أم الحكيم بنت الزبير بن عبد المطلب ، ولكلهم عقب .

(١) راجع الإصابة تسلسل : ٣٩٧ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٣) «حبان» هذا بفتح الحاء . انظر المنشئ للذهبي ص ٨٤ ، والتهذيب ١١/ ١٠٢ في ترجمة «واسع بن حبان» .

ومن ولد العباس بن ربيعة . الفصل الاكبر، لا بقية له، وأم محمد نروحها المنذر بن الجارود العبدى، فولدت له، وأمها أم فراس بنت حسان بن ثابت بن المنذر الشاعر، والقاسم بن عباس بن ربيعة، قتل بفارس . . . وحعفر، وعود، ابنا العباس، وأمهم: أمة الله بنت مسعود بن سويد بن حارثة بن بضلة بن عون بن عبيد بن عويح بن عدي بن كعب، والفضل الأصغر، كان من النساك، قتل يوم الحرة، لم يجرح فيها أحد من بني هاشم غيره، فقتل . وعبد الله بن العباس، قتل بسحستان، والحارث، قتل يوم أبي فديك، وعبدالرحمن، لأمهات أولاد شتى .

ومن ولد عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث . الفضل الشاعر الذي يقول:

إذا ما كنت متخذاً خليلاً فلا تجعل خليلك من تميم
بلوت صميمهم والعبد منهم فما أدنى العبيد من الصميم

ومن ولد الفضل بن عبدالرحمن: يعقوب بن الفضل، حبسه المهدي وقتله موسى، وهولأم ولد، واسحاق بن الفضل، وهولأم ولد، وقد انقرض ولد الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وانقرض ولد عبد شمس ابن ربيعة بن الحارث، وكانوا يُقال لهم «الموزة» لم يتموا اثنين قط (١).

(١) والعارة الاحيرة بعد كلمة «موزة» غير واضحة.

﴿ولد أبي هب بن عبدالمطلب﴾

وولد أبو هب بن عبدالمطلب، واسمه عبد العزى، عتة بن أبي هب (١) ومعنياً (٢) وعتبة (٣) وهو الذي أكله الأسد، وكان أبو هب يكنى بأسماء سبه كلهم، وأمه حمراء أم جمل، وهي «حمالة الخطب» بنت حرب بن أمية بن عبد شمس، وفيها يقول الأحرص الشاعر الأنصاري (٤):

ما ذاتُ جبلٍ يراءُ الناسُ كلهم	وسط الجحيم ولا يخفى على
كل الجبال جبال الناس من شعر	أحد
	وجبلها وسط أهل النار من مسد

فقال الفضل بن العباس بن عتة (٥)

ماذا تريد الى شتمي ومنقصي	أما نغيرُ من حمالة الخطب
غراء سائلة في المجد غرتها	كانت سلالة شيخ وثائب الحسب
أبي ثلاثة رهط أنت رابعهم	عيرني واسطاً جرثومة العرب
فلا هدى الله قوماً أنت سيدهم	في حلدة بين أصل التيل والذنب

(١) الإصابة تسلسل ٥٤١٣ وكذلك راجع دحاء المعين لمحب الدين الطبري

(٢) الإصابة تسلسل ٨١٢٠

(٣) انظر جهرة الاساب ص ٦٥

(٤) الاعاب ٣/١٠

(٥) الاعاب ٣ و٦٠١٥ و٧ مع آيات حري

شهد عنة ومعتب حينئذ مع النبي (ﷺ) وثبتا فيمن ثبت معه، وأصيب
 غير معتب يومئذ، وأقاما محكمة، لم يأتيا المدينة، وهما عصب.
 ومن ولد عنة من أبي لهب الفضل بن العباس الشاعر، وكان شديد
 لأدعه، ولذلك يقول (١)

أنا الأحضر من يعصرفني	أحضر الخلدة في بيت العرب
من يساجلني بإحل ما حد	يملا الدلو إلى عقد الكرب
أما عبد مناف جوهر	زين الجوهر عبد مطلب

(فان مصعب) وليس لسائر بني عبدالمطلب عقب إلا من سميا

منهم

(١) راجع الأعلام مع (٣) أبيات أخرى

﴿ بقية ولد هاشم بن عبد مناف ﴾

وولد أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الضحك، درج، ورقيقة، ولدت مخزومة بن نوفل بن أهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمها هالة بنت كندة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وصيفي بن أبي صيفي، وعمراً، وأمها من بني مالك بن كنانة، وسارة (٢)، صاحبة الكتاب الذي كتبه معها حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش بمكة، مولاة عمرو بن أبي صيفي، وقد انقرض ولد أبي صيفي.

وولد نضلة بن هاشم: الأرقم بن نضلة، وكان من رجال قريش، وأمها: بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي، فولد الأرقم نساء، منهن: الشفاء، ولدت السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وكان السائب يُشبه بالنبي (ﷺ) وهند بنت الأرقم، تزوجها جميل بن معمر بن حبش الحمصي، فولدت له، [وأم] جميل بنت الأرقم، تزوجها بغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت امرأة تزوجها حبيب بن نوفل بن أهب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعيير العذري، حليف آل أبي وقاص، فولدت له عبدالله بن ثعلبة الذي كان الزهري يحدث عنه، وأمهم: حلدة بنت أسد بن هاشم، وأمها: أم ولد، وقد انقرض بنو نضلة بن هاشم.

وولد أسد بن هاشم: حنين بن أسد، وحلدة بنت أسد وأمها: أم ولد رومية تدعى مارية، وفاطمة بنت أسد، ولدت لأبي طالب بن عبد المطلب

(٢) انظر لأصناف نساء نسل ٥١٧ ومهره الأسباب ص ١٣

سعد . وأمها . فوصفة بنت هرم بن ربيعة بن حنظل بن سعد بن معيص .
 - سعد بن نؤى ، فولد حسين بن أسد . عبد الله ، وأمه من بني زهرة ، فولد
 عبد الله بن حسين بن أسد : أم هارون ، وكانت عند موسى بن سعد بن أبي
 يوسف ، فولدت له هارون وبجداً (١) ، ابنه موسى ، وقد انقرض ولد أسد بن
 هاشم بن عبد مناف بن قصي (هؤلاء سوادهم بن عبد مناف) . . . كما قال
 نضيب الريرى . في الختم عن ذرية هاشم ، ولدى كان في تسجيلاته يتسم
 بالديم والوسط والسحر عن الهوى . لكنه يظهر أنه نسي ، أو سقط من كتابه
 نعت اسطروف ، التطرق إلى ذرية الحمزة بن عبد المطلب ، عم النبي
 (رض) . وعليه فيمكن صراحة ، ذلك ، إلى الموضوع ، سداً للنقص

.

(١) سجادة الكبرياء ، انظر ترجمته في تاريخ الكبر للمحاري (ج ١ ق ٢ ص ١١٦)

﴿ذرية الحمزة بن عبدالمطلب﴾

لم يشر المصعب الزبيري في كتابه (سب قريش) عن اولاد حمزة، بل أشار ابن سعد في طبقاته الى ذلك (ق ١ ح ٣ ص ٣ - ٤) وتطرق كذلك العلامة محب الدين الطبري في كتابه ذخائر العقبى حيث قال: كان له - أي حمزة - من الولد، عمارة، أمه حولة بنت قيس بن وهب بن مالك بن الجار، ويعلى، . . . لم يعقب واحد من ولد حمزة. . . وكان له ابنة يقال لها أم ايها، فإله ابن قتيبة، وقال صاحب الصفوة اسمها أمامة، أمها زينب بنت عيسى الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله (ﷺ) . . . الخ (١)

هذا ويستشف من الإشارة الماضية بأن عقب حمزة بن عبدالمطلب قد انقرض ومن ثم انقطعت ذريته فيما بعد . .

(١) يرجع ذخائر العقبى في سائف دوي القري لمحبة الدين لطبري ص ١٨٥ - ١٨٦ طبع بمطبعة دار القادسية ١٩٨٦ .

ويراجع كتاب (الحمزة بن عبدالمطلب) جميل ابراهيم حبيب ص ١٣٦ . طبع لدار لعمري للموسوعات بيروت ١٩٨٦ ط ١

﴿حقيقة هاشم في المصادر التاريخية﴾

قدمنا للقارئ، استعراضاً تاريخياً، للتسلسل النسيبي، لهاشم، وبعض الاشارات الخبرية عنه، وقد ابتدأنا كما يلاحظ بآدائه، ثم عرجنا على هاشم، نفسه، وبعد ذلك اكملنا الموضوع بتسجيل ما تفرع من عصون الدوحة الهاشمية الطبية، فحصرنا الحديث عن ذرية هاشم، وأولاده، وأعرضنا التفصيل في لكلام عن اخوة هاشم، لعدم حاجتنا الى ذلك، والمعلومات عنهم وذريتهم شائعة ومتيسرة لمن يريد التعرف عليهم والبحث عنهم، اذ أن اكثر كتب الانساب والمصادر الرئيسة في تراجم الرجال يشير الى ذلك بصورة عامة.

نرجع فنقول: بعد كل هذا، يجب ان نتفصل بعض الشيء، ولتكملة الكتاب، بالتعرض لشخصية هاشم من خلال الاستحراجات لتاريخية، علماً بأن الروايات التي تدرجت فيه تنقسم الى روايات شعبية متوازنة فيها طابع اسطوري، أو يحمل بعض المبالغة، ولكن ذلك لا يعدمنا عن طعم الحقيقة ومذاقها الواضح، لان في هذا القسم من الروايات بعد التفتيش والتمحيص واستعمق في عموضها مستحرجات واشارات تاريخية تدور في اطار جوانب الحقيقة التي يمكن اجلاء الصدا عنها وقت رموزها بدقة وصر.

لذلك فلا يضيرنا اذا ما رأينا أمثال هذه الحالات في سيرة هاشم، لان دأب شيوخ الروايات التاريخية الأوائل ان يمزجوا بين المبالغة والحقيقة وذلك لتضخيم الخبر في اطار مرسوم الحقيقة المعبر عنها، ومن أمثال هؤلاء المؤرخين ابراهيم بن عبد الله الكري، وغيره، اد نجد في كتاباتهم عن هاشم مثلاً،

أشارت تفصح عن الصراع بين كتلتين، كتلة مبطنة بالشر والغدر ممثلة باليهود الذين استوطنوا المدينة المنورة، واستحكموا في اقتصادها، وهم يرون أن رواج هاشم سيد قريش من المدينة (يثرب) يؤدي إلى تهديدهم لكونهم غرباء من جهة، ومن جهة أخرى فإن أهل يثرب كانوا يتحسون منهم العذر والفتنة واشعال الحروب الأهلية. وأن تواصل سكان مكة ويثرب وتقوية الروابط بينهما يقف جسراً مانعاً لأحابيل اليهود على مستقبل الأيام، لذلك تلاحظ حراقة اليهود من زواج هاشم من سلمى، وتحركهم السريع للحيلولة دون اتمام هذا الزواج المدبر بالخطر على مستقبل مصالحهم، وكانوا يبذلون جهد مساعيهم حتى ولو أدى ذلك بالتحالف مع الشيطان لايقاف هذا الزواج المبارك.

والقسم الآخر من الروايات المتعلقة بهاشم جاء بريشة أقلام رواة أو مؤرّحون وهي عارية عن طبيعة المبالغة والحقائق المستبطنة داخل الارث الاسطوري والروايات الشعبية السهلة.

اد يستطيع المتبع من قولها لأول وهلة ودون عناء وذلك لافصاحها عن الحقائق بشكل مباشر بعيد عن الالتواء والعموض كاليعقوبي وغيره.

ومن هنا فلا عتب علينا ان نتعرف على عظمة هاشم سيد قريش بالاستعانة بالقسمين الأنفين الذكر من الروايات والاستشهادات، وذلك لالقاء مزيد من الضوء على هذه الشخصية التاريخية المهمة جداً في تاريخ العرب والبشرية جمعاء.

ولبشر بالكلام «عن تاريخ هاشم»: فقد جاء.. واسم هاشم: عمرو العلاء.. وانما سمي هاشماً لانه هشم الثريد لقومه في العلاء.. وكان نور رسول الله (ﷺ) في جبهته.. وكان هاشم يرتفع من وجهه نور الى السماء..

قد حرج من بين أمه عاتكة وله ظفيرنان كظفيرة اسماعيل يتوقدان نوراً،
ومحب أهل مكة من ذلك وسارت إليه قائل العرب من كل جانب، وماجت
به الكهان، وكان هاشم لا يجرب حجر ولا مدر ولا ويسديه. ابشر يا هاشم فإنه
سبهر من دريتك اكرم الخلق عن الله تعالى، واشرف العالمين محمد خاتم
الانبياء

وكان هاشم اذا مشى في الظلام أنارت منه الحنادس وجعلت الملوك
تتداول الى هاشم ليتزوج منهم، وكانوا يبذلون له الاموال الكثيرة حتى يتزوج
منهم، وهو يابى ذلك..

وكان هاشم يأتي الكعبة في كل يوم فنطوف سعاء ثم تتعلق بأستارها
فيدعو الله عز وجل.. وكان لا يقصده قاصد إلا اكرمه، وكان يكسو
العريان، ويضعم الجائع، ويفرج عن المعسر، ويوفي عن الديون، ومن
صيب بدم رفع عنه ذلك، وكان دائماً بابه مفتوحة للمصادر والوارد، وكان اذا
ألم أو صاع طعاماً لأحد وفضل منه شيء يأمر به أن يلقي الى الوحوش
يطيور حتى تحدث بجهوده وكرمه كل الناس وشاع ذلك في الأفاق، وزعموه
أهل مكة بأجمعهم وعظموه وسلموا إليه مما تبيع الكعبة وسلموا له السقاية وامور
ناس كلها، ودفعوا اليه. لواء نزار، وقوس اسماعيل (عليه السلام)،
وقبص ابراهيم (عليه السلام)، ونعل شيت وحاتم نوح (عليهما السلام)..
لما احتوى على كل ذلك كله ظهر فخره وعلا مجده، وكان يقوم برعايه الحاج،
ينولي أمورهم ويكرمهم ولا ينصرفون إلا وهم شاكرين له..

وكان هاشم اذا أهل ذي الحجة جمع الناس في الكعبة فاذا اجتمعوا قام
بيهم خطيباً فيقول لهم: «معاشر الناس، انتم جيران الله، وحيران بيته واه
سبائبكم في هذا الموسم زوار بيت الله وهم أضياف الله والأضياف أولى

بالكرامة وقد حصكم الله تعالى بهم وانه سيأتوكم شعناً عراً من كل فج
عميق ويقصدونكم من كل مكان سحيق فأقروهم واحمؤهم واكرمؤهم
بكرمكم الله تعالى».



✽ افرار قريش لزعامه هاشم وبلوغ خبره للملوك ✽

. وكانت قريش تخرج المال الكثير من اموالهم، وكان هاشم ينصب أحواض لأديم، ويجعل فيها من ماء زمزم، ويجعل الحياض ايضاً على سائر لأبار حتى يشرب الحاج.

وكان هاشم من عادته انه يطعم الحاج قبل التروية بيوم، ثم انه يحمل لهم لطعام الى منى وعرفة ..

وكان يثرد لهم اللحم واسمن ويسقهم اللبن الى حيث يصدر الناس من منى.

واتفق في بعض السنين نه كان قد أصاب أهل مكة حذب وعلاء فلم يكن عندهم ما يرودون به الحاج، فعث هاشم الى الشام إيلاً فباعها، ثم اشترى بأثمانها كعكاً وزيتاً ولم يترك عنده من ذلك كله، قوت يوم واحد، بل بدله كله للحاج، فكفاهم بأجمعهم وصدر الحاج شاكرين له في الآفاق . وانتشر صيته، وعلا مقامه ..

وقد بلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والى قيصر ملك الروم، فكاتبوه على ان يرسلوا به باتهم رغبة في النور الذي هوفي وجهه وهو نور محمد (ﷺ)، - وذلك - لأن رهبانهم وكهانهم أعدموهم بأن ذلك لنور هو نور رسول الله (ﷺ)، فأبى هاشم عن ذلك فتزوج من نساء قومه، ورزق مهن اولاداً ذكوراً وأبناً، ونور رسول الله (ﷺ) لم يرل في جبهته، فعظم ذلك عليه وكبر لديه، ولما كان في بعض الليالي وقد طاف هاشم بالبيت سأل تعالى أن يرزقه وبدأ يكون فيه نور رسول الله (ﷺ)، فأخذ المعاس فمال عن البيت ثم

اصططع فأتاه أت في مسامه قال له : عليك سلمى ست عمرو فاسها طاهرة
 مطهرة فحدها فانك سترزق منها ولداً يكون مه النبي (ﷺ)، فاتبه هاشم من
 بومه واحضر بني عمه وأحاه المطلب واحمرهم بما رأى في مسامه وبما قال له
 الهاتف!! فقال له احوه المطلب . يا اس أم ان المرأة معروفة في قومها، كبيرة
 الشأن في نفسها، وهي سلمى ست عمرو بن لبيد بن حداث وهم أهل
 الأصياف والعفاف، وأنت اشرف منهم حساً واکرم منهم نساً قد تظاولت
 اليك الملوك والسلاطين، وان شئت فنحن لك خطاب . فقال له هاشم :
 الحاجة لا تقضي إلا بصاحبها، وقد جمعت اموالاً أريد أن أخرج بها الى الشام
 للتجارة ولوصول هذه المرأة . فقال أصحابه نحن نخرج معك، ونمرح
 لمرحك ونسر لسرورك وننظر ما يكون من أمرک .



﴿سفر هاشم ليثرب وخوف اليهود من دخوله واضمار العداوة

له﴾

عزم هاشم للسفر الى يثرب وخوف اليهود من دخوله ليهاشم ان هاشماً
خرج للسفر وخرج معه أصحابه بأسلحتهم واحرق معه العبيد يقودون الخيل
والجمال وعليها أحمال الأديم، وعند خروجه نادى في أهل مكة فخرجت معه
السادات والأكار والنساء لتوديعه، فأمرهم هاشم بالرحوع الى مكة وسار هو
وبنو عمه وأخوة المطلب الى يثرب طالين خطبة سلمى، فلما وصلوا المدينة
(يثرب) اشرق بنور رسول الله (ﷺ) ذلك الوادي من حبة هاشم حتى دخل
النور بيوت المدينة، فلما رأهم أهل يثرب بادروا إليهم مسرعين، وقالوا: من
أنتم! فما رأينا أحسن منكم جمالا ولا سيما صاحب هذا النور الباطع؟ فقال
لهم المطلب: نحن أهل بين الله وسكان حرم الله، نحن نولؤي من غائب،
وهذا أخونا هاشم بن عبد مناف، وقد جئناكم خاطبين، وفيكم راغبين، وقد
علمتم ان أحبا هذا حطته الملوك والأكار، فما رغب الا فيكم ونحب أن
نرشدنا الى سلمى، وكان أبوها واقفاً مع الناس يسمع الخطاب فقال لهم
مرحباً بكم أنتم أرباب الشرف والمناخر والعز والناثر والسادات الكرام
والمطعمون الطعام، وأنتم في نهاية الخود والاكرام ولكم عددا ما تظنون، غير
ان المرأة التي حرحتم لأجلها وحتم لها طالين هي ابني وقرة عبي ومي مالكة
نفسها ومع ذلك فاسها خرجت بالأمس الى سوق من اسواقها مع نساء من قومها
يقال لذلك السوق «سوق بني قبيقاع» فان أقمتهم عددا فأنتم في العباة
والكلاءة، وإن أردتم أن تسبروا إليها فهي الرعية، ثم قال أبوها ومن

الخطيب ها والرابع فيها؟ قالوا له : صاحب هذا النور الساطع والصب
اللامع ، سراح بين الله الحرام ، ومصباح الطلام الموصوف بالجود والاكرام .
هاشم بن عبد مناف ، صاحب رحلة الابلاف ودروة الأحقاف . . فقال
أبوها يخ يخ لقد علونا وفخرنا بحطنتكم ، اعلموا يا من حضر إني قد رغبت
في هذا الرجل أكثر من رغبته فينا غير إني اخبركم ان أمري دون أمرها ، وها انا
أسير معكم إليها فانزلوا يا خير زوار ، ويا فخر بني نزار .

فنزل هاشم واحوه وأصحابه ، وحطوا رحالهم ومتاعهم ، وسبق أبوها
عمرو الى قومه ونحروهم النحائر واصلح لهم الطعام ، وخرجت لهم العبيد
بالجماع ، فأكل القوم مه حسب الحاجة ، ولم يبق من أهل يثرب احد إلا خرج
ينظر الى هاشم ونور وجهه . .

وخرج الأوس والخزرج والناس متعجبين من نور وجه هاشم . .

وخرج اليهود (الدخلاء على يثرب) فلما نظروا الى هاشم عرفوه بالصفة

التي كانت عندهم في التوراة ، والعلامات التي هي مذكورة عندهم ، فعظم
ذلك عليهم ، وجعل أحبارهم يبكون ، فقال بعض اليهود لحبر من أحبارهم :
ما هذا البكاء؟ فقال له : بكاؤنا من هذا الرجل الذي سيظهر منه ولد يسفك
الدماء ، وقد حاءكم السفاك الفتاك الذي تقاتل معه الأملاك المعروف في
كتبكم بالمأحي ، وهذه أنواره قد ابتدرت ، فسكى اليهود من قوله وقالوا له : يا
أبانا فهل هذا الذي ذكرته نصل الى قتله! فقال لهم : هيهات! هيهات! حيل
بينكم وبين ما تشتهون وتعجزون عما تأملون ، وان هذا سيولد منه المولود
الذي ذكرت لكم تقاتل معه الأملاك في الهواء ويحاطب من رب السماء . .
فقالوا : هذا المولود تكون له هذه المنزلة؟ فقال لهم : انه اكرم أهل الأرض على
الله واكرم أهل السماوات فقالوا له : نحن نسعى في اطفاء نوره قبل ان يتمكن

أما وأصر اليهود العداوة لهاشم، وكان بدء عداوة اليهود للمسلمين من ذلك اليوم.

فما أصبح هاشم أمر أصحابه أن يلبسوا أئناسهم وأن يطهروا ريتهم، فلبسوا ما كان عندهم من الثياب، وما قد أعدوا للربة والجمال، ولبسوا اتيجات والدروع والبص، واقتبوا يريدون سوق بني قينقاع. وقد شدوا لواء برار على قناة وأحاطوا بهاشم عن يمينه وعن شماله، ومشي قدومه بعيد وابو سلمى معهم، واكار قومهم، ومعهم جماعة من اليهود، فلما أشرفوا على السوق وكان يجتمع اليه الناس من أقاصي البلاد وأقطارها، وأهل الحضر وسكناها، فم رأى الناس هاشماً وأصحابه تركوا امتعتهم واشغالهم واقتبوا يظرون الى هاشم، وينعجبون من حسه وكماله، وكان هاشم بين أصحابه كابدري الكواكب وعليه السكينة والوقار، فأدمل بجماله أهل السوق وجعلوا يظرون الى الور الدي بين عينيه. وكانت سلمى بنت عمرو، واقفة مع ناس تنظر الى هاشم وجماله وما عليه من الهيبة والوقار إذ أقبل اليها أبوها، وقال لها يا سلمى اشركي بما يسرك!! وكانت سلمى معجبة بنفسها وحماتها، فم نظرت الى حسن هاشم نسيت حسناتها وحماتها ثم قالت يا ابني بما تشري؟ فقال لها ان هذا الرجل اليك جاطب وفبك راغب وهو يا سلمى من أهل تكاف والعنف والحد والأصيف، واسمه هاشم بن عبد مناف، وهو لم يخرج من الحرم الا لأجلك.

فلما سمعت سلمى كلام أبيها أدركها الحياء فأعرضت عنه بوجهها وامسكت عن الكلام. ثم انها تجلدت وقالت: يا ابني ان النساء يفتخرن على الرجال بالحس والجمال، فاذا كان روج لمرأة سيدا من سادات العرب وكان مليح المطر والمحرم فما أقول لك!! ثم قالت: وان هذا الرجل تدل

عظمته وبور وجهه على مرؤته واحسانه فان يكن القوم كما ذكرت قد حضروا
« رعو فيا فاي فيهم راغة ، ولكن لا بد من ان نطلب منهم اهر ولا نصعر
انفسنا عندهم .

ثم ان هاشم نزل قريباً من اسوق فأقل اهل اسوق مسرعين ينظرون
الى نور وجهه حتى صاع كثير من متاعهم ، وكان أصحاب هاشم قد نصبوا له
خيمة من الحرير الأحمر ، ولما دخل هاشم وأصحابه الخيمة تفرق اهل اسوق
منهم ، وجعل يأل بعضهم بعضاً عن أمر هاشم وصحبه وما أقدمهم عليه من
مكة ، فأخبروا بانه جاء حاطبة لسمى فحسدوها عليه ، وكانت سلمى أجمل
اهل زمانهم واكملهم ، وكانت أيضاً حسنة الأداب ، سريعة الجواب ، لها
منظر ومخير .



﴿ دسيسة اليهود لافشال خطبة هاشم وسلمى ﴾

نستدل من مضمون الفقرات الآتية ان اليهود نصيقوا من نتيحة خبر قدوم هاشم الى يثرب لخطبة سلمى ومن ثم الزواج بها، لما لذلك من آثار مستقبلية صارمة بمصالحهم وأهدافهم على المدى البعيد . لان المولود المحصور في درية هاشم سيكون خطراً عليهم على المدى البعيد ويظهر انهم جمعوا امرهم للحيلولة دون اتمام خطوات هذا الزواج، وبكي لا نفوتهم الفرصة، عزموا الدخول الفوري لوضع أدوات التخريب وبث التشكيك لفسخ الخطبة من أساسها. فيما كان مهم الا أن دسوا رجلاً حمل اسم الشيطان، ويظهر ان بعض الناس في تلك الأيام كانوا يعتقدون بظهور الشيطان في صورة مختلفة، وقد استغل اليهود هذه الثغرة لمصالحهم في هذا الموقف، وبما ان اليهود معروفون بتدبير الدسائس وحك الأراخيف، وطبخ المكائد، لذلك نجدهم يحوطون هذه المعمة العشاء، وهي هدم الجسور بين مكة والمدينة بهذا الزواج الميمون، وبالتالي يحدهم يحسرون النتائج ولا يحددون لا الحبية، ويخرجوا من ميدان المؤامرات خائبين، وهكذا ديدهم . . ويتم الأمر لصالح هاشم على الرغم من دناءة اليهود وقذارتهم . . فتقول الرواية في هذا الصدد:

ثم ان ابليس لعنه الله (وهو بتأكيد أحد اليهود المندسين) تصور لسلمى في صورة شيخ كبير وجاءها، وقال: يا سلمى أنا من أصحاب هاشم، قد جئتك ناصحاً لك، اعلمي ان لصاحبنا من احسن والجمال ما رايت، الا انه رجل ملول للنساء، لا تقيم المرأة عنده اكثر من شهرين اذا احبها وأرادها، وإلا فعشرة أيام، وقد تزوج نساء كثيرة وفارقهن، ومع ذلك فانه جبان في الحروب . .

فقلت مسلمي : أليس عبي لو الله نزل في حصور خير ذهب وفضة
رغبت فيه هذه التي ذكرت . فانصرف عنها وتركها في مهمل

ثم به به به - تصور ه بصورة أخرى وزعم به من أصحاب هشمة .
وذكر ه مثل ما ذكر ه أولاً ، فرد ههم وعميد ، فخرج بس من فرج سرور ،
وقد انتهى في قلب سمي السعصع هشمة ، وبعد ساعة دخل عبيد نوره
فرجده في مكنته وحيرته ، فقال ه : يا مسلمي ما ندي حل لك !! وما ه
نغم واهم ، وهذا يوم سرور وفرح ؟ ففالت : يا بني لا تترس كلامي ، فقد
فضحتني ، أردت أن تزوجني رجلاً ملولاً للنساء ، كثير ملاق ، حـ في
حروب !! فضحك أبوه وقل : يا سمي والله ما هـ فرج شيء من هـ
خصر الثلاث ، وأن إلى كرمه الغاية ، وإلى جوده الهدية ، ونما سمي هشمة
لأنه نزل من هشمة الشريد لقومه . وأما قولك كثير لطلاق ، وهـ ما ضل مرة
قط . وأما قولك جنان ، فهو واحد أهل زمانه في شجاعة ، وانه معروف بين
الناس بالجواب والخطاب والصواب . . فقال : يا بني لو به ما جاءني عه لا
واحد تكذبتة وقلت انه عدوله ، فم أقول وقد جاءني رجلاً كلامهم بقور م
قاله صاحبه ؟ فقال نوره : ما رأينا أحداً خرج من احبمة من أصحاب هشمة
حتى يقولين انه قد جاءك رجلاً من أصحابه !!

فذهب عنها اهم من كلام ايها ، وكان الشيطان في ذلك نوره بصير
نداس ويتكلم معهم ، وكان قد عرف هاشم على حبيبته في عهد

﴿محاولات الشيطان المزيف (المدسوس) واليهود في خبر

تزييج هاشم﴾

وتقول الرواية : ثم ان سلمى خرجت لبعض حوائجها وهي تحب أن
نظر الى هاشم ، فجمع الله بينهما في لطيف ، فوقع في قسها أمر عظيم من
عنه ، وكان في ذلك الزمان لا يستحي النساء من الرجال ولا يضرب بينهن
حجاب ان بعث الله تعالى محمد (ﷺ) ، فلما اجتمعت سلمى بهاشم
عرفته بالسور الذي في جبهته وعرفها أيضاً هو ، ولما اصبح هاشم تأهب للقاء
القوم فزينوا بزيتهم واذا بابي سلمى مع قومه قد جاءوا الى خيمة هاشم ،
فقام احلالا لهم فجلسوا وحلس هاشم واخوه المطلب ويسوعمه في صدر
المجلس ، فتناولت القوم الى هاشم بالنظر فابتدأهم المطلب بالكلام فقال :
«يا أهل الشرف والاكرام والفضل والانعام نحن وقد بيت الله الحرام ،
والمشاعر العظام ، والينا سعت الأقدام ، وانتم تعلمون شرفنا وسؤددنا وما قد
حصا الله به من النور الساطع ، والضياء اللامع ، ونحن بولؤي بن غالب قد
انتقل هذا النور الى عبد مناف ثم الى أحيانا هاشم وهو معنا من ادم حتى صار
الى هاشم ، وقد ساقه الله تعالى اليكم واقدمه عليكم ، ونحن لكرميتكم
حافظون وفيكم راغبون !!»

قال الراوي : ثم امسك عن الكلام . . فقال عمرو ابو سلمى . «عليكم
التحية والاكرام والاجبة والاعظام ، وقد نبينا خطبتكم واجبنا دعوتكم وانتم
تعرفون شرفنا ولا يخفى عليكم حالنا ، ولا بد من تقديم المهر كما كان عليه
سلفنا وآباؤنا ، ولولا ذلك ما طلبنا شيئاً» .

فقال المطلب : «لكم عسقمائة ناقة سود الخدق ، حمر الوبر ، لم يعده

حمل»

وكان ابليس «وهو من المؤكد احد اليهود» من حمدة من حضر المجلس ،

فأشار الى أبي سلمى . «أن أطلب الزيادة»!! فقال أبو سلمى : «ما هذا قدر
ابتنا عندكم!!» ..

فقال المطلب : «ولكم ألف مثقال من الذهب الأحمر . .»

فعمر ابليس أبو سلمى وأشار اليه : «أن اطلب الزيادة!»

فقال أبو سلمى للمطلب : «يا فتى ما قصرت في حقها فيما قلت ولا أقبلت فيما
بذلت الا ان الذي نرجوه منكم غير هذا!!» ..

فقال المطلب : «ولكم عندما حمل عنبر وعشرة أثواب من قباطي مصر وعشرة
من أرض العراق فقد انصفناكم»

فغمز ابليس أبا سلمى وأشار اليه : «ان اطلب الزيادة!!» ..

فقال أبزها : «يا فتى قد قاربت وأجملت» ..

فقال المطلب : «ولكم خمس وصائف أيضا فهل تريدون اكثر من ذلك؟»

فأشار اليه ابليس : «ان اطلب الزيادة!!»

فقال أبوها : «يا فتى ان الذي بذلتموه لنا اليكم راجع» .

فقال المطلب : «ولكم عشر أواق من المسك الأذفر ، وخمسة أقداح من

الكافور ، فهل رضيتم أم لا؟» ..

فهمَّ ابليس أن يغمز أبا سلمى ، فصاح به أبو سلمى وقال له : يا شيخ السوء

اخرج لقد جئت شيئاً نكراً ، فوالله لقد أخجلتني!! وصاح به أيضا المطلب

وقال : «اخرج يا شيخ السوء!!»

فقام الشيطان ، وخرج ، وخرج معه ايهود .

«رئيس اليهود يمدح بابليلس» المدسوس على قتال هاشم

د. راوي : ثم قال أرمون رئيس اليهود: يا قوم ان هذا الشيخ - (يعني
سبيل لعه الله) - احكم الحكماء، وهو معروف في بلادنا، وفي اشم، وفي
لعراق، ثم اتنا ما نزوح اتنا برجل غريب من غير بلدنا!!..

فقامت اليهود وجردوا السيوف ومجمو على هاشم وأصحابه

فقال هاشم لأصحابه: دويكم القوم!!

فقامت الصيحة فيهم، فوثب المطلب على أرمون، ووثب هاشم على
بليس لعه الله (اليهودي المدسوس في مجلس الخطيئة) فأراد البليس الضرب،
فادركه هاشم وقبضه ثم رفعه وجلد به الأرض فصرخ صرخة عظيمة، ثم
صار كالريح وهرب..

فالتفت عاظم الى أخيه المطلب فوجده قد قتل أرمون، وقتل هاشم
وأصحابه جمعاً كثيراً من اليهود، ووقعت الرحفة في المدينة، وخرج الرجال
والنساء، وانهمزم اليهود على وجوههم..

ورجع أبو سلمى وقال لقومه مزجتكم الفرخ بالترخ، وما كان سبب
الفتنة إلا البليس لعه الله، فكانت عداوة اليهود لرسول الله (ﷺ) من ذلك
اليوم.

ثم ان هاشماً ارسل الى اليهود رسولا فقال لهم: يا معشر اليهود انما
أعوكم الشيطان الرجيم فانظروا الى صاحبكم فان وجدتموه فاعلموا انه كما
رعمتم حكيم من حكماؤكم وان لم تجدوه فقد حيل بينكم وبينه وظننتم انه من
أخباركم، وما هو الا الشيطان وقد أغواكم [علم بان المدعو شيطان هو

مذبر من قبل اليهود انفسهم . . واليهود على علم بذلك . . ولما حل باليهود ما حل ، تخرجوا المرارة وسكنوا وهم ييطنون الشر والغدر لهاشم وفريته من حيه] . .

يقول الراوي : ثم ان هاشما واصحابه رجعوا الى مازلمهم وقد امتلوا غيظا على اليهود . . وامر هاشم ان يصنعوا وليمة . . وبعد ان تمت ، أمر العبيد ان يحملوا الجفان المترعة باللبن ولحوم الضأن الى القوم . . ثم ان عمراً مضى الى ابنته سلمى وقال لها : ان الرجل الذي قال لك : ان هاشماً جباناً قد نطق بالمحال ، والله لولا ان امسكه ما ترك من اليهود واحداً . .

فقلت : يا ابتي لا ملامة للائم !! . .

ثم ان ابا سلمى جاء الى هاشم واصحابه وقال : يا معاشر السادات اصرفوا عن قلوبكم الغيظ ، وكل همم ، فنحن لكم وابنتنا هدية . . فقال له المطلب : لك ما ذكرنا وزيادة . .

ثم انهم تصافحوا ، واخرج ابو سلمى من كفه دنانير ودراهم فنثر الدنانير على رأس هاشم واخيه المطلب ونثر الدراهم على رؤوس أصحابه ، ثم نثر على الجميع ذرير المسك الأذفر والكافور والعنبر حتى غمر أطهارهم . . ثم قال لهاشم : اتحب الدخول على اهلك هذه الليلة أم تصبر حتى يصلحوا لها شأنها؟

فقال هاشم : بل أصبر حتى تصلحوا شأنها ثم ان هاشماً دفع الى أخيه المطلب ما حضره من المال ، وأمره أن يدفعه الى سلمى ، فلما جاءها المطلب فرحت به وبذلك المال ، وقالت : يا سيد الحرم وخير من مثي على قدم ، سلم لي على أخيك وقل له : ما الرغبة إلا فيك فاحفظ منا ما حفظنا منك . . ثم أقام هاشم أياماً ودخل على زوجته سلمى في مدينة يثرب وحضر

عرسها لحاضر والبادي من جميع الآفاق، فلم يدخل بها رأى ما يسره من
الحسن والجمال واهية والكمال.

ثم اسما حملت منه في ليلتها بعد المطلب حد رسول الله (ﷺ)، فلما
همت به، انتقل لنور الذي كان في جهة هاشم، الى جهة سلمى، فزادها
حسناً وجمالاً، وصارت بعد ذلك، يحيطها لشحر والحجر والمدر بالتحية
ولاكرام، وكانت تسمع فائلا يقول عن يمينها. السلام عليك يا خير البشر،
ولم نزل سلمى تحدث بما ترى حتى نهاها هاشم وحدرها، فكانت تكتم مرها
عن قومها.



﴿ذكر وصايا هاشم﴾

قال الراوى : ثم ان هاشماً أقام في المدينة أياماً (أحر) حتى اشتهر حمل سلمى ، فقال لها يا سلمى اني اودعتك الودعة التي اودعها الله تعالى ادم واودعها ادم ولده شيت . ولم يرالوا يتوارثوها من واحد الى واحد الى ان وصلت اليها وشرف الله تعالى هذا النور ، وقد اودعته اياك ، وما أنا آحد عليك العهد والميثاق بأن تقية وتحفظيه ، وان وليته وأنا عائب عنك فليكن عندك بمنزلة الحديقة من العين والروح بين الجبين ، وان قدرت على ان لا تراه العيون فافعلي فان له حساداً واصداداً ، واشد الناس عليه اليهود ، وقد رأيت ما جرى بيننا وبينهم يوم حطنتك ، وان لم ارجع اليك من سفري هذا أو سمعت اني قد هلكت فليكن عندك محفوظاً مكرماً الى ان يرعرع ثم احمليه الى الحرم الى عمومته في دار عره ونصرته ، ثم قال لها : اسمعي واحفظي ما قلت لك ! قالت . نعم قد سمعت وحفظت ، ولقد اوجعتني بكلامك ، فأنا أسأل الله العظيم أن يردك سالماً .

ثم خرج هاشم من عندها وجاء الى قومه وأصحابه فأقبل عليهم بوجهه وقال لهم : يا بني أبي وعشيرتي من بني لؤي ان الموت سبيل لا بد منه وأنا عائب عنكم ولا أدري هل أرجع اليكم أم لا ! وأنا أوصيكم بوصيتي هذه ، اقول لكم : اياكم والتفرق والشتات فانكم ان تفرقتم ذهبت حميتكم . وقلت قيعنكم ، ويهون قدركم عند الملوك ، ويطمع فيكم الطامع ثم قال لهم . واي مخلف فيكم أحيي المطلب ومقدمه عليكم دون احوتي لأنه من أبي وأمي وأعز الخلق عندي ، فان سمعتم وصيتي وقدمتم أحيي عليكم وسلمتم له مفاتيح

بكعة، وسقاية الحاج، ولوء نزار، وكلما كان من مكارم الأسياء سعدتم .
م ي اوصيكم بولدي لذي اشتهلت عليه سلمى فانه سيكون له شأن عظيم
ولا تحلفوا قولي . .

دنيا سمعنا وأطعنا غير انك كسرت قلوبنا بوصيتك وازعجت افئدتنا
عنوك



﴿خبر سفر هاشم الى الشام ونبأ وفاته في غزة ودفنه﴾

.. ثم ان هاشماً سافر الى غزة الشام (وهي مدينة من مدن فلسطين في بلاد الشام)، فلما دخلها، حضر موسمها، وباع امتعته، واشترى ما كان يصلح له، واشترى لسلمى طرفاً وتحماً ثم انه تجهز للسفر (والعودة) الى يثرب، فلما كانت الليلة التي عزم فيها على الرحيل طرقت حادثة الزمان، وافته العلة من كل مكان، فأصبح مثقلاً، وارتحل رفقاؤه وبقي هاشم وعبيده وأصحابه. فقال لهم هاشم: الحقوا بأصحابكم فاني هالك لا محالة، فارحموا الى مكة، وان مررتم يثرب، فاقروا روجتي سلمى عني السلام، وأحبروها بخبري وعزوها في شحصي، وأوصوها بولدي، فهو اكرهمي!! فبكى القوم وقالوا: ما نرح عك حتى ننظر ما يكون من امرك!! وأقاموا يومهم، فلما أصبحوا ترادفت عليه الأمراض، فقالوا له: كيف تجد نفسك؟ فقال: لا مقام لي معكم اكثر من يومي هذا وغداً توسدوني في التراب!!

فبكى القوم بكاءً شديداً وعلموا انه مفارق الدنيا، ولم يرالوا يشاهدونه حتى طلع الفجر الأول، فاشتد به الأمر، ثم قال هاشم لأصحابه: اعدوني وسندوني وآتوني بدواة وقرطاس!!

فاتوه بما طلب، فحعل يكتب واصابعه ترتعد، فكتب: وباسمك اللهم: هذا كتاب كتبه عبد ذليل حياءه أمر مولاه بالرحيل. أما بعد فاني كتبت اليكم هذا الكتاب وروحي بالموت تجاذب فانه ليس لاحد من الموت مهرب، واني قد انعدت اليكم أموالي فقسموها بينكم بالسوية ولا تسوا البعيدة عنكم التي أخذت نوركم وحوث عزكم سلمى!!..

ووصكم بولدي الذي منها، وقولوا لثاني صفية ورقية وحلادة يسكن علي
وسدني بدب الثاكلات، ثم بلعوا سلامي سمي وقولوا لها اه ثم ه إد ل
أترود من قرها والنظر اليها والى ولدها!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى يوم الشور. ثم طوى الكتب
وحتمه ودفعه الى أصحابه ثم قال: اضجعوني، فأضحعوه... فشخص بصره
بحر لسماء، ثم قال: رفقا أيها الرسول بحق ما حدثت من نور المصطفى!! ثم
انه هدا فكأنه كان مصباحاً فانطفئ.

ولما مات، جهزوه، ودفنوه (في عزة) وقره معروف هناك... وهو
موضع احترام الناس من يوم وفاته ولحد هذا اليوم..

ثم رحل علمانه وعبيده بأمواله وساروا حتى اشرفوا على يثرب، فرفعوا
أصواتهم بالبكاء وبادوا: واهاشماه! واعرأه!.. فخرج الناس وخرجت
سمي ويسوها وعشيرتها فظفروا فاذا بخيل هاشم قد حزت بواصيها وشعورها
وعبيده يبكون.

ولما سمعت سلمى بموت هاشم مزقت أثوابها، ولطمت خذها ونادت:
وهاشماه، مات والله لفقدك العز والكرم!! يا هاشماه يا نور عبي من لولدك
اندي لم تره غيناك!! فضح الناس بالبكاء والنحيب..

ثم ان سلمى اخذت سيفاً من سيوف هاشم وعطفت به على ركائب
هاشم فعفرتها عن آخرها، وحسبت ثمنها على نفسها، وقالت لوصي هاشم:
افرا المطلب عبي السلام وقل له: تقول سلمى ابى على عهد أحيك وان الرجال
بعده علي حرام..

﴿صدي نبأ وفاة هاشم على أهل مكة﴾

قال الرواي : ثم ان العبيد والغلمان - خرجوا من يثرب - وتوجهوا الى مكة ، وقد سبقهم الناعي الى اولاده وعياله ، فاكثر أهل مكة البكاء والنحيب ، وخرج الرجال ، وخرجت نساء قريش ، ونساء عبد مناف منشرات الشعر مشققات الجيوب .

ثم فتحوا كتاب هاشم وقرأوه فبكى القوم عند ذلك بكاء شديداً ثم قدموا أحاه المطلب وسودوه عليهم ، فقال المطلب : ان اخي عبد شمس اكبر مني وهو أحق بهذا الأمر ، فقال عبد شمس : اني لا أتقدم عليك لأنك خليفة أخي هاشم . . فرضى أهل مكة بذلك وسلموا له لواء نزار ومفاتيح الكعبة والسقاية والرفادة وقوس اسماعيل ونعل شيت وقميص ابراهيم وخاتم نوح وما كان في ايديهم من مكارم الأنبياء . .



، قصة سلمى زوجة هاشم وحملها منه وحسد اليهود لمولودها ﴿

وما سلمى ، فانه لما كمل حملها وجاءها المحدث ، فولدت مولودها
سمية نسبة الحمد ، ولما ولدته سطع منه النور (وكان ذلك نور نور رسول الله
ﷺ) فسمحت منه سلمى ثم نظرت اليه فاذا هي بشعرة بيضاء تنوح في رأسه
نسبة نسبة الحمد .

(ومضت الأيام وشيبة الحمد يمو ويتزعزع في يثرب) . ولم يكن على
بيوت أسد منه وكانوا اذا نظروا اليه امتلؤوا عيظاً وحنقاً ، لما يعمسون في
سبيلهم من تدميرهم وحراب أوطانهم وديارهم وقطع آثارهم كانت
سمى د ركت ركب معها أبطال الأوس والخزرج وكانت مطعة فيهم ،
بك شيبة الحمد اذا خرج يلعب ، يقف الناس حوله فرحين به دون
ولدهم ، وكانت سلمى لا تأمن عليه أحداً ، فلما تم لشيبة الحمد سبع سنين
تد عظمه وقوى بأسه وتبين للناس فضله ، (حتى جاءه عمه المطلب من
مكة ، وأخذه معه الى يثرب بموافقة والدته سلمى وذلك لتمهيد الطريق له
(سيرة سودد ، هاشم فيما بعد) (ويظهر ان اليهود حرصوا على منع
المطلب من أحد المطلب لأبن أخيه شيبة الحمد (عبد المطلب) ولكنهم كعادتهم
شروا ، ودفعوا الثمن غالياً ، وباءت خطتهم بالاحفاق لانهم كانوا يحاولون
دور تقارب العرب في مكة والمدينة ، لان ذلك ليس في صالحهم ، وهم عرباء
وهل غدر وحبث وسحر وكذب) . .

بتدصيل قصة ذهاب عبد المطلب مع عمه المطلب الى مكة سندكرها بالتفصيل
إن شاء الله في كتاب خاص عن عبد المطلب .

تقول الرواية: ثم أقبل به المطلب الى منزله . . وقد تعجب الناس من حسه ونور وجهه (أي عبدالمطلب) . . وكانت قريش تتبرك به، وكانوا اذا أصابهم مصيبة، أو نزلت بهم نارلة، أو دهمهم طارق، أو نزل بهم قحط توسلوا بشيعة بن هاشم (عبدالمطلب) فيكشف الله تعالى شأنه عنهم البلاء وما نزل بهم من مصيبة (أو أمر مفزع) . .

وقد تواترت عنه المعجزات الباهرات وكثرت منه الآيات الواضحات، وعرفوا أنه ابن هاشم بن عبد مناف، فعظموه كثر مما كانوا يعظمونه سابقا، وأكرموه وسودوه عليهم، وكان نور رسول الله في حبهته الى أن تزوج وولد له عبدالله فانتقل النور من جبهته الى جبهة عبدالله والد النبي (ﷺ)، (فاستقر فيه وظهر) ألا وهو نور النوة المدعومة بالآيات والمعجزات والمقرب والدلالات . . وبذلك نجد أن هاشم استلم النور من آتائه بأمانة، وسلمها لمن بعده بأمانة حتى وصل هذا النور الى مستودعه المقصود ومصافه الأخير . .

حقاً أن هاشم كريم على الله حين استلم النور، وحين استودعه، وسلمه لمن بعده . . وكريم على الله وعلى الناس الى ما لا نهاية . .

وهناك مؤرخون آخرون كاليعقوبي والطبري وغيرهم كما نوهنا التزموا خط الموصوعية وصحة التحقيق في إشاراتهم الى آباء النبي (ﷺ) وبالدات هاشم، وهم في نهجهم من حيث المقاصد التي يبعون توصيحها لا يختلفون عن أهل الرواية والتسجيل المتوارث بل يكاد يرمون نفس الأهداف التي يمكن بعد احذف والتنقيح والتجريد والكشف والافصاح بانها تتفق في الإشارة الى مكانة هاشم وعظمته ومهابته واطهار فضائل شخصيته اللامعة

أشار ليعقوبي في سلسلة كلامه عن آباء الرسول (ﷺ) واحداً بعد آخر

حتى اذا جاء دور هاشم أرخ عنه فقال (١):

(. وشرف هاشم بعد أبيه (عبد مناف بن قصي) وحل أمره،
باصطحت قريش على أن يولي هاشم بن عبد مناف الرئاسة والسفاية
والرفادة، فكان اذا حصر الحج قام في قريش خطيباً، فقال: يا معشر
قريش. انكم حيران الله وأهل بيته الحرام، وانه يأتيكم في هذا الموسم روار
بعضون حرمة بيته فهم أصياف الله، وأحق الصيف بالكرامة ضيفه، وقد
حيكم الله بذلك، واکرمكم به، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جبار من
حاره، فاکرموا ضيفه وزواره، فانهم يأتون شعثاً غبراً من كل بلد على صوامر
كفقداح، وقد أعيوا وتفلوا، وقملوا، وارملوا، فأقروهم وأغنوهم... فكانت
قريش توافد على ذلك..

وكان هاشم يخرج مالا كثيراً، ويأمر بحياض من ادم، فتجعل في
موضع رمزم، ثم يسقى فيها من الأبار التي بمكة، فيشرب منها الحاج، وكان
يطعمهم بمكة، ومي، وعرفة، وجمع... وكان يثرد لهم الخبز واللحم والسمن
والسويق، ويحمل لهم المياه، حتى يتفرق الناس الى بلادهم، فسمي هاشماً.
وكان أول من من سن الرحلتين: رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى
حشة الى النجاشي، وذلك ان تجارة قريش لا تعدو مكة، فكانوا في ضيق،
حتى ركب هاشم الى الشام، فنزل بقبصر، فكان يذبح في كل يوم شاة،
ويضع جفة بين يديه، ويدعو من حوالبه.

وكان من ألسن الناس وأجدهم، فذكر لقيصر، فبرسل اليه، فلما رآه
وسمع كلامه، أعجبه، وجعل يرسل اليه، فقال هاشم: أيها الملك ان لي
قوماً، وهم تحار العرب، فتكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويؤمن تحاراتهم، حتى يأتوا

(١) تراجع تاريخ البقوم ج ١ ص ٢٤٢ وما بعدها.

نما يستطرف من آدم الحجار وثبانه، ففعل قبصر ذلك، فاصرف هاشم،
فجعل كلما مرّ بحي من العرب أخذ من أشرافهم لابلاف أن يأمروا عدهم
وفي أرضهم. فأحدوا الابلاف من مكة والشام.

قال الأسود بن شعير الكلبي: كنت عتيفاً لعقبلة من عقائل احي
أركب الصعنة والدلول، لا اليق مطرحاً من البلاد أرتجي فيه ربحاً من
الأموال، إلا يرغب اليه من الشام (١) بخثرثة، وأثائه، أريد كنة العرب
فعدت، وداهم الموسم فدفعت إليها مسدوداً، فحسنت الركاب، حتى انحل
عني قميص الليل، فادا قباب سامية مصروبة من آدم الطائف، واذا حرّ
تنحر، وأحرى تساق، وإكلة وجبة على الطهار. (٢) 'لا عجبوا!! فهري
ما رأيت فتقدمت أريد عميدهم، وعرف رجل شأبي، فقال: أممك!
قدنوت، فاذا رحل على عرش سام تحته ثمرقة قد كار عمامة سوداء، وأخرج من
ملائمها حمة فيانة، كأن الشعري نطلع من حبيته، وفي يده مخصرة، وحوله
مشيخة جنة مكسوا الأدقان، ما منهم أحد يفيض بكلمة، ودوهم حدم
مشمرون الى انصاف، واذا برجل مجهر على نشز من الأرض يادي يا وفد
الله، هلموا الغداء! وانسيان على طريق من طعم يناديان. يا وفد الله، ا من
تعدى فليرجع الى العشاء! وقد كان نمي إلي من حر من أحنار اليهود ان
السبي الأمي هذا اوان توكفه، فقلت: لأعرف ما عده، يا سبي الله! فقال.
مه، وكأن قد له، فقلت لرجل كان الى جانبي: من هدا؟ فقال: أوان نضبة
هاشم بن عبد مناف، فخرجت، وأنا يقول: هذا والله المجد لا مجد ال حمة.

(١) جاء في هامش الصفحة ٢٤٣ من الجزء الأول من تاريخ اليعقوبي

«يرجى هنا سقط في الكلام» . . .

(٢) بيّض في الأصل نقلاً عن النسخة المطبوعة السابقة الذكر.

بمرصود من كعب الخزاعي برحل مجاور في بني هاشم، وبات له وامرأه في
سه شديدة، فخرج يحمل مناعه ورحله هو وولده وامراته لا يؤديه أحد، فقال
مضود الخزاعي :

بأيسها الرجل المحول رحلة
هلا نزلت بآل عبد مناف
مبانتك أمك لو حملت بدارهم
ضمنوك من جوع ومن اقراف
عمرو العلي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مُسِنَتون عجاف
نهبوا اليه الرحلتين كليهما
عند الشتاء ورحلة الأصيف
الأخذون العهد في آفاقها
والراحلون لرحلة الأيلاف

وخرج هاشم بتجارات عظيمة يريد الشام، فحمل يمر بأشراف
عرب، فيحمل لهم التجارات، ولا يلزمهم لها مؤونه، حتى صار الى غزة،
فتوفي بها.

ولما هلك هاشم بن عبد مناف جرعت قريش، وخافت أن نعلها
عرب، فخرج عبد شمس الى النجاشي ملك الحبشة، فجدد بينه وبينه
لعهد، ثم انصرف، فلم يلبث أن مات بمكة، ودفن بالحجون، وخرج نوفل
في العراق، وأخذ عهداً من كسرى، ثم أقبل فمات بموضع يقال له سلمان،
وقام بأمر مكة المطلب بن عبد مناف).

﴿جد هاشم ووالده واخوته﴾

كانت السيادة وسدانة الكعبة في بني اسماعيل، ثم انتقلت في بني خزاعة، ثم اسقدها منهم بنو اسماعيل بقيادة قصي بن كلاب جد هاشم حيث تمكر من توطيد نفوذه على الحجاز كما اشرنا في مقدمة الكتاب واسترجع السدانة من بني خزاعة وجمع بيديه الرئاسة الدينية والدنيوية. (١)

يقول اليعقوبي بعد كلام له طويل عن قصي . «فولى قصي البيت وأمر مكة والحكم، وجمع قبائل قريش، والحكم، وجمع قبائل قريش، وكان بعضهم في الشعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم فسمي مجمعا، وفيهم يقول الشاعر:

أبوكم قصي كان يُدعي مجمعا
به جمع الله القبائل من فهر

وملكه قومه عليهم، فكان قريش أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي الخ . ويقول اليعقوبي أيضاً «وكان قصي أول من أعز قريشاً، وطهر به فخرها، ومجدها، وسناها، ونقرشها، فجمعها، واسكنها مكة . » ويقول «وكانت قريش كلها بالأبطح خلا بني محارب والحارث ابني فهر، ومن بني تميم بن غالب، وهو الأدرم، وبني عامر بن لؤي، فانهم نزلوا الطواهر، ولما حار قصي شرف مكة كلها، وقسمها بين قريش، واستقامت له الامور، ومعى خراعة، هدم البيت، ثم بنه بنياناً لم ينه أحد، وكان طول جدرانه تسع

(١) يراجع فصل (كيمية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم)

ربع، فجمعته ثمانية عشر ذراعاً، وسقفها بحشب الدوم وجريد النخل، وبنى
 الدوة، وكان لا ينكح رجل من قريش، ولا ينشورون في أمر، ولا
 يقدرون لواء بالحرب، ولا يعدرون علامة، إلا في دار الدوة، وكانت قريش
 في حياته، وبعد وفاته، يرون أمره كالدين المتبع، وكان أول من حفر بمكة بعد
 سمعيل بن إبراهيم، فحفر لعجول في أيام حياته، وبعد وفاته، ويقال إنها في
 دار أم هانئ بنت أبي طالب.

وكان قصي أول من سمي الدابة الفرس، وكنت له دابة يقال لها
 لعذب السوداء، وكان لقصي من الولد عبد مناف، وكان يدعى لقمر وهو
 لسد المهر، واسمه المعيرة، وعبد الدار، وعبد العزى، وعبد قصي، . الح
 . وقسم قصي بين ولده، فجعل لسقاية والرئاسة لعبد مناف، والدار
 لعبد الدار، ولرفادة لعبد العزى، وحافتي لوادي لعبد قصي، وقال قصي
 لولده: من عظم لثيماً شاركه في لؤمه . ومن استحسن مستصح شركه فيه .
 ومن لم تصلحه كرامتكم، فدلوه بهواه، فالدواء يحسم الداء . .



﴿عبد مناف والد هاشم وأولاده [اخوة هاشم]﴾

يقول اليعقوبي (١) ومات قصي، فدفن بالبحول ورأس عبد مناف بن قصي [وهو والد هاشم]، وحل قدره، وعظم شرفه، ولما كبر أمر عبد مناف أنه جاءته خراعة ربهو الخارث بن عبد مائة بن كنانة يسأله الخلف ليعروا به، فعقد بينهم الحلف الذي يقال له . حلف الأحابيش . وكان مدبر بني كنانة الذي سأل عبد مناف عقد الحلف : عمرو بن هلال بن معيص بن عامر، وكان تحالف الأحابيش على الركن : يقوم رجل من قريش وآخر من الأحابيش، فيضعان أيديهما على الركن، فيحلقان بالله القاتل، وحرمة هذا البيت، والمقام، والركن، والشهر الحرام على الصرعى الخلق جميعاً، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعلى التعاقد، وعلى التعاون على كل من كادهم من الناس جميعاً ما بل بحر صوفة . وما قام حري وثير، وما طلعت شمس من مشرقها إلى يوم القيامة، فسمي حلف الأحابيش .

فولد عبد مناف هاشماً، واسمه عمرو، وكان يقال له عمرو العلي، وسمي هاشماً، لأنه كان يشتم الخبز، ويصب عليه المرق واللحم في سعة شديدة بالت قريشاً، وعبد شمس، والمطرب، ونوفلاً، وأبا عمرو [وهم اخوة هاشم]، وحنه، ونماصر، وأم الأحشم، وأم سميان، وهالة، وقلاية [وهن اخوات هاشم]، وامهم جميعاً إلا نوفلاً وأبا عمرو عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن دكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، فولدت له هؤلاء، وهي التي حرت

(١) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ١٦ - ١٧

حذف الأحابيش . . . (١) وأم نوفل وأبي عمرو: واقدة بنت أبي عدي ، وهو
عامر بن عبد شهم من بني عامر بن صعصعة (٢)

(١) بياض في الأصل

(٢) تاريخ ليعقوب ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٣

﴿سبب عداوة التوأمان عبد شمس وهاشم﴾

وقال ابن هاشم وعبد شمس كانا توأمين، فحرق هاشم، وتلاء عبد شمس، وعقنه ملتصق بعقيقه، فقطع بينهما تموس، فقيل: ليخرجن بين ولد هذين، من التقاطع ما لم يكن بين أحد. . (٣)

(٣) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٤٣

وفشل محاولة تشبه أمية بن عبد شمس بهاشم بصفة الجود والكرم

يقول أبو الحسن علي بن محمد الماوردي اشافعي (ت ٤٥٠هـ) ان
لرؤسة استحكمت بعد قصي لولده عبد مناف الذي كان يسمى القمر لحاله
رحوده وسيسته ثم انتقلت لنيه (١) وفولد له هاشم وعبد شمس توأمان في
طن. فقل انه ابتداء حروح أحدهما وأصبغه ملصقة بجهة الآخر، فلما
رئيت دمي موضعها، فقل: يكون بينهما دم، ثم ولد بعدهما نوفل، ثم
مطب، وكان أصغرهم، فساروا وتقدمهم هاشم لسخائه وسؤدده، وكان
اسمه عمراً، فسمى هاشماً لأنه أول من هشم الثريد لقومه في سنة لزبة قحطة
رحل فيها الى فلسطين، واشترى منها الدقيق وقدم به الى مكة، ونحر الجزر،
وجعل ثريداً عم به أهل مكة حتى استقلوا:
فقال فيه الشاعر:

يا أيها الرجل لمحول رحله
هلا نزلت بآل عبد مناف
الأخذون العهد من آفاقها
الراحلون لرحلة الأيلاف
والرايشون وليس يوجد رايش
والقائلون هلم للأضياف

(١) اعلام النبوة للماوردي ص ١٧٥ وما بعدها طبعة بيروت ١٩٨١ نشر دار الكتب العلمية - الطبعة
لثانية

والخالطون غنيهم بفقرهم
حتى يكون فقرهم كالكافي
عمرو العلاء هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف

وهاشم أول من س الرحلتين لقريش : رحلة الشتاء ، ورحلة
الصيف . .

وأراد أمية بن عبد شمس أن يتشبه بهاشم في صيعة وعجز عنه فشمت
به ناس كثير من قريش ، فقال فيه وهب بن عبد قصي :

تحمل هاشم ما ضاق عنه	وأعيا أن يقوم به بريض
أناهم بالفرائر مقلات	من الشام بالبر البغيض
فأوسع أهل مكة من هشيم	وشاب اللحم باللحم الغريض

ونشت العداوة بين أمية وهاشم ، وأراد منافرته ، فكره هاشم ذلك ،
لنسه وقدره ، فلم تدعه قريش حتى نافرته الى الكاهن الخزاعي في خمسين ناقة
سود الحدق يحرقها بطن مكة والجلاء من مكة عشر سنين ، ففر الخزاعي
هاشماً وقال لأمية : تنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأحسن
ملك وسامة وأقل منك لامة وأكثر منك ولدأ واجزل منك صغراً!!
فقال أمية : من انتكاث الزمان أن جعلناك حكماً!! فأخذ هاشم الابل فحرقها
وأطعمها من حصره . .

وحرح أمة الى الشام فأقام بهر عشر سنين . . فكانت هذه أول عداوة
بنت بين هاشم وأمة . .

وملك هاشم الوفادة والسقاية، واستقرت له الرثسة، وصارت قريش
تدبعه، تنقاد لأمره وتعمل برأيه، وتنافرت قريش وخزاعة اليه فخطبهم بما
دعاه له الفريقان بالطاعة، فقال في خطبته:

«أيها الناس نحن آل ابراهيم وذريعه اسماعيل وسوا النضر ابن كنانة
يسوقني من كلاب وأرباب مكة وسكان الحرم لما ذروة الحسب ومعدن المجد
وكل في كل حلف يجيب عليه بصرته واجابة دعوته إلا ما دعا الى عقوق
عشيرة وقطع رحم . . يا بني قصي أنتم كقصني شجرة أبيها كسر أوحش
صاحبه، والسيف لا يصابن إلا بغمده. ورامي العشيرة يصيبه سهمه، ومن
أحكك اللجاح أخرجه الى البغي . . أيها الناس: الحلم شرف، والصبر ظفر،
والمعروف كرم، والخود سؤدد، والجهل سفه، والايام دول، والدهر غير،
والمرء مسلوب الى فعله وماخوذ بعمله، فأصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد،
ودعوا الفصول تجانبكم السفهاء، واكرموا اجليس يعمر ناديبكم، وحاموا
خليط يرعب في جواركم، وانصفوا من انفسكم يوثق بكم، وعلكم بمكارم
الأخلاق فانها رفعة، وإياكم والأخلاق الدنيئة فانها تضع الشرف وتهدم
المجد.

ألا وان نهيته الخاهل أهون من حزيرته، ورأس العشيرة يحمل أثقالها،
ومقام الخليم عطة لمن انتفع به . . فقالت قريش: رضينا بك أبا نضلة، وهي
كنيته، فابطروا الى ما أمر به من شريف الأخلاق ونهى عنه من مساويء
الأفعال هل صدر إلا عن غزارة فضل وحلالة قدر وعلو همة وما ذاك إلا

لاصطفيه ير د به وذكر بشاد لأن توالي ذلك في الأباء يوجب تناهيه في الأباء .
ومات هاشم بعزة من أرض الشام ، وهو أول من مات من ولد عبد مناف . .

ثم مات عبد شمس بمكة فقُرُ بأجباد . .

ثم مات نوفل بسلمان من طريق العراق . .

ومات المطلب بربمان من أرض اليمن . .

وكان هاشم قد تزوج بيثرب من الخزرج بسلمى بنت عمرو الجدرية فولدت له بيثرب عبدالمطلب ، وكان اسمه شيبه الحمد ، ونشأ فيهم حتى مات أبو هاشم ، وانتقلت عنه الرئاسة والوفاة والسقاية الى أخيه المطلب وَرُصِفَ لَهُ شِيبَةُ الْحَمْدِ بِيْثْرِبَ ، فَخَرَجَ فَاسْتَنْزَلَ أُمَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ مِنْهَا وَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ . . النَّخْ ، وَفَصَّهُ دَخُولَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ مَكَّةَ مَعَ عَمِّهِ مَدُونَةَ فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ الْأُولَى فِي التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ وَهِيَ وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ فِي الرِّوَايَةِ وَالْعَرَضِ بَعْضُ الشَّيْءِ فِي الْمَصَادِرِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهَا جَمِيعاً تَكْمِلُ بَعْضُهَا الْآخَرَ وَتَنْصَعُ حِذَائِرَ الْقِصَّةِ فِي أَطَارِهَا الْعَامِ الشَّامِلِ الَّذِي لَا يَنْخَامِرُ إِلَيْهِ اشْكُ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ .



﴿بنو هاشم من أهل الخير﴾

وأخرج ابن سعد عن بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله
(ﷺ) : (خير العرب مصر ، وخير مصر بنو عبد مناف ، وخير بني عبد مناف بنو
هاشم ، وخير بني هاشم عبد المطلب ، والله ما افترق فرقتن منذ خلق الله
ادم . عليه السلام . الا كنت في خيرهما) ولأحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وقد
أورده السيوطي في كتاب «المعجزات» (١) فليراجعها من يشاء . .

(١) راجع ص ١٨٦ من الرسائل التمتع بـسيوطي

﴿ذكر أن بني هاشم أفضل بني أب﴾

عن عائشة (رض) قال: قال رسول الله (ﷺ) وقال حبريل (ع): قلت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجده أفضل من محمد (ﷺ) وقببت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجده بني أب أفضل من بني هاشم. أخرجه أحمد في المناقب (ص ٢٤ ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري، طبع دار القادسية بغداد ١٩٨٤).

﴿فضيلة زيارة بني هاشم﴾

جاء في ذكر افتراض عيادتهم (أي عيادة بنو هاشم) إذا مرضوا، كما في ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري ص ٢٥: عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب (رض) للزبير بن العوام (رض) هل لك في أن تعود الحسن بن علي (رض) فانه مريض؟ فكان الزبير تلكأ عليه، فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم نافلة. . وفي رواية أن عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة، أخرجه ابن السماك في الموافقة. . شرح: تلكأ: معناه: توقف وتباطأ.

﴿ذكر اعطاء الرسول (ﷺ) السقاية لبني هاشم﴾

عن أبي مخذومة (رض) قال : جعل رسول الله (ﷺ) الأذان لنا والسقاية لبني هاشم والجماعة لبني عبد المطلب ، أخرجه المخلص . (ص ٢٥ ذخائر العقبى) .

﴿هاشم أفضل آباء الرسول (ﷺ)﴾

وأخرج البيهقي في «الدلائل» والطبراني في «الأوسط» عن عائشة رضي الله عنها قال : قال رسول الله (ﷺ) : «قال لي جبريل عليه السلام - قلبت الأرض مشارفها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم - ولم أجد نبياً أب أفضل من هاشم» قال الحافظ ابن حجر في أماليه بعد أن أورد هذا الحديث : لوائح الصحة ظاهرة على صفات هذا المتس . (١)

(١) راجع ص ١٨٧ من الرسالة انتسح للسيوطي

﴿هاشم من أهل التوحيد﴾

حول هذا الموضوع ذكر السيوطي في أحد الفصول من كتابه (المعظيم والمئة في أن أبوي رسول الله ﷺ) في الجنة (١).
في الدليل على أن أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجداده إلى إبراهيم عليه السلام كانوا على الخيفية دين إبراهيم ولم يكونوا على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان؛ أخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٢) قال. فاستجاب الله لإبراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده ضمناً بعد دعوته (٢) وعلى هذا فهاشم لم يعبد لصم قط، وسيرته خالية من الإشارة إلى عبادة لأوثان. وقد استدلل مجاهد وسفيان بن عيينه على استمرار التوحيد في ذرية إبراهيم بقوله تعي ﴿وَإِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٤)، وصح في تفسير ابن المذر عن ابن جريح وهو العالم بالأواه في قوله تعالى ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مَقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (٥) قال: فلن يزال من ذرية إبراهيم - عليه السلام - ناس على الفترة يعبدون الله.

(١) راجع ص ١٨٣ من الرسائل التسع للسيوطي

(٢) القرآن الكريم سورة ١٤ آية ٣٥

(٣) الرسائل التسع للسيوطي ص ١٨٣

(٤) سورة ١٤ آية ٣٥

(٥) سورة ١٤ آية ٤١

حداد النبي (ﷺ) الساجدون لله على المطرة الحنيفة مدليل قوله تعالى ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ . وبذلك فهاشم مشمول بركة هذه اية الكريمة في مدح الرسول (ﷺ) وآبائه الكرام . الموحدين لله والساحدين له والمقرين بربوبيته .

﴿صفات بنو هاشم وبنو عبدالمطلب﴾

وبنو هاشم كما وصفهم الجاحظ: «ملح الأرض، ورينة الدنيا، وحلى العلم، والسقم الأضخم، والكاهل الأعظم، ولباب كل جوهر كريم، وسر كل عصر شريف، والطينة البيضاء، والغرس المبارك، والنصاب الوثيق، ومعدن انهم، وينبوع العلم» (١) وضافة الى ذلك فان الله خص ابناء عبدالمطلب بن هاشم بصفات مميزة ذكرها ابن عباس (رض) قال: «أعطى الله عز وجل بني عبدالمطلب سبعاً: الصبابة، والفصاحة، والسماعة، والشجاعة، والحلم، والعلم، وحب النساء (أي اكرامهن)، أخرجه أبو القاسم حمزة السهمي . . . الخ» (٢)

(١) يراجع التعريف بالامام علي (رض) في كتاب سجع ابلاغة ج ١ ص ٢ شرح الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية سابقاً . الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان
(٢) يراجع ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٢٥

﴿الفهرست﴾

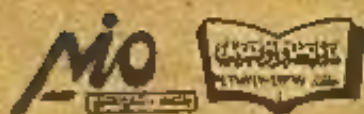
- ١ - العنوان باسم (القول الجازم في نسب بني هاشم) مع دراسة عامة عن هاشم .
- ٢ - كلمة في الكتاب مع التعريف هاشم .
- ٣ - المقدمة
- ٤ - كيفية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم
- ٥ - تقسيم أعمال اميرة الحجاز بعد قصي والد هاشم .
- ٦ - نسب هاشم من أبيه
- ٧ - أم هاشم
- ٨ - أبا هاشم وابناؤه
- ٩ - نسب معد بن عدنان الجد الأعلى لهاشم
- ١٠ - ولد عدنان
- ١١ - ولد معد بن عدنان
- ١٢ - ولد كنانة بن خزيمة
- ١٣ - ولد النضر بن كنانة
- ١٤ - هاشم واخوته
- ١٥ - ولد هاشم بن عبد مناف
- ١٦ - ولد عبدالمطلب بن هاشم
- ١٧ - ولد عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم
- ١٨ - ولد العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
- ١٩ - ولد عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم

- ٢٠ - ولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢١ - ولد أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٢ - ولد علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٣ - ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٤ - ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٥ - ولد الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٦ - ولد محمد بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٧ - ولد العباس بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٨ - ولد عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٢٩ - ولد جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٣٠ - ولد عقيل بن أبي طالب
- ٣١ - ولد الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٣٢ - ولد أبو لهب بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٣٣ - بقية ولد هاشم بن عبد مناف
- ٣٤ - ذرية الحمزة بن عبدالمطلب بن هاشم
- ٣٥ - حقيقة هاشم في المصادر التاريخية
- ٣٦ - اقرار قريش لزعامه هاشم وبلوغ خبره الملوك
- ٣٧ - سفر هاشم ليثرب وخوف اليهود من دخوله واضمار العداوة له
- ٣٨ - دسيسة اليهود لافشال خطبة هاشم وسلمى
- ٣٩ - محاولات الشيطان المزيف (المدسوس) واليهود في خبر تزويج هاشم
- ٤٠ - رئيس اليهود يمدح بابليلس (المدسوس) ويحرض على قتال هاشم
- ٤١ - ذكر وصايا هاشم
- ٤٢ - خبر سفر هاشم الى الشام ونبا وفاته ودفنه في غزة
- ٤٣ - قصة سلمى زوجة هاشم وحملها منه وحسد اليهود لمولودها

- ٤٥ - جد هاشم ووالده واخته
٤٦ - عبد مناف والد هاشم وأولاده (اخوة هاشم)
٤٧ - فشل عداوة التوأمان عبد شمس وهاشم
٤٨ - فشل محاولة تشبه أمية بن عبد شمس بهاشم بصفة الجود والكرم
٤٩ - بنو هاشم من أهل الخير
٥٠ - هاشم أفضل آباء الرسول (ﷺ)
٥١ - هاشم من أهل التوحيد
٥٢ - صفات بنو هاشم وبنو عبد عبد المطلب

حقوق الطبع محفوظة
١٩٨٧ - بغداد





السعر ٢

2500